



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10868 Tuesday 17 January 2023

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10868 الثلاثاء 17 كانون الثاني (يناير) 2023 - 24 جمادى الآخرة 1444 هـ

من يقتصد للأفغان من «الاحتياطي»؟



23

«خليجي 25»: العراق يتأهل إلى المباراة النهائية بفوزه على قطر



19

حفل رومانسي في «عيد الحب» لإليسا ومروان خوري



14

أوبرا نورما: غناء الكاهنة العاشقة



13

## تحسين العقود الحكومية... وأموال متحفّظ عليها خارج الموازنة... وتعديل قانون الشرطة 3 صدمات للمعارضة المصرية قبل انطلاق الحوار الوطني

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

الحكومة، وتحديدا فيما يتعلق بقرارات المجلس الأعلى للشرطة، حيث كفل التعديل الجديد للمجلس اتخاذ قراراته دون إبداء أسباب، وحسب نص المادة السابقة، جرى حذف كلمة «القرارات مسببة» حيث جاء مقترح التعديل وحذف تسبیب القرارات «نزولا على الاعتبارات الأمنية التي تقتضي الحفاظ على الأسباب التي تكون تحت بصر المجلس وهو بصدد إصدار قراراته في بعض الأحوال».

ثلاث صدمات تعرضت لها المعارضة المصرية، قبل انطلاق جلسات الحوار الوطني المقررة خلال أيام. الأولى تمثلت في حكم أصدرته المحكمة الدستورية العليا، أعلى سلطة قضائية في البلاد، قضى بدستورية قانون تحسين التعاقدات الحكومية الصادر عام 2014 بعد نحو 9 سنوات من الطعن فيه.

ويتص القانون الذي صدر خلال المرحلة الانتقالية بعد الإطاحة بجماعة الإخوان المسلمين في عهد الرئيس المؤقت عدلي منصور، على قصر حق الطعن على العقود الحكومية على طرفي التعاقد فقط وأصحاب المصلحة المباشرة، ويحجم بالتالي العقود والاتفاقات التي أجرتها الحكومة خلال السنوات الماضية، عقود بيع الشركات وخصخصة قطاعات اقتصادية من الطعن. أما الصدمة الثانية، فتتمثل في موافقة مجلس النواب أمس الأول الأحد، على تعديلات قانون هيئة الشرطة التي تقدمت بها

## اتهام الحلبوسي بـ«الدكتاتورية»... وتهديد بحرب في كردستان... و«الإطار» منقسم العراق: خلافات بالجملة تعصف بأحزاب الشيعة والسنة والأكراد

بغداد - «القدس العربي»:

تعصف الخلافات السياسية بالأحزاب والتحالفات العراقية الشيعية السنة الكردية، فبعد تداول أبناء عن بروز انقسامات داخل «الإطار التسقيمي» الشيعي، انتقلت العدوى، أخيرا، إلى السنة والأكراد المنقسمين بالأساس، الأمر الذي يراه مراقبون بأنه يهدّد الاستقرار النسبي لحكومة محمد شياع السوداني. وتحدّثت تقارير صحافية عن انقسامات حادة يشهدها «الإطار» الذي يقودها الأحزاب الشيعية، باستثناء زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، المجتمعمة بالأساس على تشكيل حكومة منبقة من جميع أطراف «الإطار»، وتقاسم حقائبها الوزارية والمناصب القيادية، فضلا عن الوقوف بوجه الصدر.

القانون - نسوري المالكي، انشقاق عدد كبير من نواب الائتلاف، وذهابهم لكل مختلفة داخل الإطار التسقيمي». وعلی السنسوی السننی، يواجه حزب «تقدّم» بزعماء محمد الحلبوسي، المنضوي في تحالف «السيادة»، انتقادا سلبيا لادعا على خلفية قبول الحلبوسي استقالة «سابقة» للناخب عن «السيادة» ليث الدليمي. ويواجه الحلبوسي تهمة بـ«الدكتاتورية» و«التفرد بالقرار السنّي» وقرارات مجلس النواب، من دون الرجوع إلى القوى السياسية السنة، حسب وصف معارضيه له. وأصيب تحالف الحلبوسي بصدمة ثانية، تمثلت بانسحاب رئيس حزب «تقدّم» في محافظة ديالى، علي الدهلبي، من تحالف «السيادة»، لأسباب شبيهة بما طرحه خصوم الحلبوسي، غير إن «تقدّم» اتهم الدهلبي برفض الحصول على منصب رئيس لجنة النزاهة في البرلمان، وهو سبب انسحابه من التحالف، حسب بيان صحافي.

ومع تداول تلك الأنباء، نفى مكتب زعيم ائتلاف «كوبه»

عدد الزوار الإماراتيين لم يتجاوز 1600 مقابل نصف مليون إسرائيلي

## «القسام» تنشر رسالة لأسير إسرائيلي مع تسلم رئيس أركان جيش الاحتلال الجديد منصبه

رام الله - غزة - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا وأشرف الهور:



مشيعون للطفل الشهيد عمر خمور من مخيم الدهيشة التي قتلته قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس

في يوم تسلم رئيس أركان دولة الاحتلال منصبه الجديد أمس، عرضت كتاب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، رسالة مصورة لأحد الأسرى الإسرائيليين الأربعة لديها.

وقد استقبلت الرسالة الصورة التي جاءت بعد نحو أسبوعين من تسلم الحكومة اليمنية الفاشية الحكم، باهتمام واسع لدى وسائل الإعلام العبرية والساسة الإسرائيليين وأعضاء الكنيست الإسرائيلي.

وقال الصحافي الإسرائيلي نعوم أمير: «في اليوم الذي يتغير فيه رئيس أركان الجيش، حماس تستغل ذلك وتنشر مقطع فيديو للجندي الأسير لديها أفراهام منغيستو».

وذكر موقع خدشوت هشتيخ: «يعد حوالي 9 سنوات في الأسر، كتاب القسام تنشر مقطع فيديو للأسير منغيستو».

أما السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة داني دانون فقال: «منظمة حماس الإرهابية» تقوم باستعراض وقح لإسرائيلي محتجز لديها وتستخدمه في أغراضها الخبيثة، سيأتي الرد الإسرائيلي، ولن نستسلم أبدا حتى يعود أبناءنا إلى ديارهم، وفق قوله.

وذكر مكان تسوري من صحيفة «يديعوت أحرانيت»: «عائلة منغيستو لم تؤكد بعد أن الذي ظهر في الفيديو هو ابنها، وقال موقع «يديعوت أحرانيت» العبري: «في إسرائيل يقومون بحرق الفيديو وغير متأكدين من صحته». وفي تصريح للجنة 12 العبرية قال شفيق منغيستو: «لست متأكد من أنه هو». وقالت إذاعة جيش الاحتلال: الجندي منغيستو يتنصّل في الفيديو الذي ظهر فيه: «إلى متى سابقى هنا?».

صحيفة معاريف العبرية علقت على عرض كتاب القسام: «أين الدولة؟ حماس تنتشر توثيقا جديدا عن الجندي منغيستو من داخل الأسر». وحزب عضو الكنيست السابق أورون حزان على الأسرى الفلسطينيين، وطالب بإسداء التعامل معهم: «لا أعرف ما إذا كان هذا فعلا أفراهام، لكن أعلم أن شياوول وغولدين متجنزان معه في غزة، وطالما أن ظروف الأسرى الفلسطينيين تستمر في كونها فنق 7 نجوم من زيارات منتظمة من غزة، فهذا الواقع لن يتغير، طريقة إعادة أسرائنا لا تتحضر فقط في عملية تبادل، بل يمكن إعادةهم بالإضرار بظروف

الأسرى الفلسطينيين».

ومن الأخبار المزجة لإسرائيل أيضا أن عدد السياح الإماراتيين الذين زاروا إسرائيل بلغ 1600 سائح فقط منذ توقيع اتفاق التطبيع قبل نحو سنتين ونصف السنة، بينما زاد عدد السياح الإسرائيليين عن نصف مليون. وفي تحقيق لسلطة وكالة أنباء «أسوشيتد برس» الضوء على ضعف إقبال الإماراتيين على زيارة إسرائيل، مؤكدة أنه يعبر بوضوح عن خلل في علاقات التطبيع والرفض الشعبي له. وأشارت إلى أن المسؤولين أصروا على أن العلاقات الجديدة المبنية على التطبيع ستجاوز الحكومات وتصبح معاهدات على مستوى

الاجتمع، هذا لم يحدث حيث ترفض الشعوب العربية إسرائيل. ويقول مسؤولون إسرائيليون إن السياحة الخليجية العربية إلى إسرائيل هي قطعة مفقودة ستشكل الاتفاقات إلى ما هو أبعد من العلاقات الأمنية والدبلوماسية، كما تكاد الزيارات السياحية من مصر والأردن، وهما أول دولتين توصلتا إلى سلام مع إسرائيل، منعدمة. وميدانيا استشهد العطل الفلسطيني عمرو لطفي الخمور (14 عاما)، في مخيم الدهيشة في بيت لحم، ووقعت قوات الاحتلال إصابات إحداهما حرجة، وشنت اعتقالات خلال حملة داهمات في الضفة الغربية.

القوات الروسية والبيلاروسية تجري تدريبات جوية مشتركة

## بوتين واردوغان يناقشان قضايا أوكرانيا والتطبيع مع سوريا

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قال الكرملين، أمس الإثنين، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أجرى مكالمة هاتفية مع نظيره التركي رجب طيب اردوغان، تحدثا فيها عن تبادل الجرحى في أوكرانيا وإنشاء مركز للغاز في تركيا وتصدير الحبوب عبر البحر الأسود.

وقال الكرملين إن «تبادل الآراء بشأن الوضع في أوكرانيا مستمر». وأضاف أن مسألة تبادل الأسرى بين روسيا وأوكرانيا أمثلة، بعد محادثات بين مفوضي حقوق الإنسان من البلدين في تركيا الأسبوع الماضي.

وأشار الكرملين في استعراضه للمكالمة إلى أن فلاديمير بوتين لفت الانتباه إلى النهج المدمر لنظام كييف الذي يعتمد على تصعيد القتال بدعم من رعاة غربيين، وزيادة حجم الأسلحة والمعدات العسكرية الموقوفة».

وأضاف أن الزعيمين ناقشا في المكالمة تصدير الحبوب الأوكرانية من موانئ البحر الأسود، ووسائل السماخ بخرق الأحكام والصادرات الغذائية من روسيا، وقال الكرملين إن اردوغان وبوتين تحدثا أيضا عن الطاقة، وجاء في بيان الكرملين «من بين الأولويات التعاون في قطاع الطاقة، بما في ذلك توريد الغاز الطبيعي الروسي وإنشاء مركز إقليمي

للغاز في تركيا». وأضاف أنهما ناقشا تطبيع العلاقات التركية السورية، دون تقديم أي تفاصيل إضافية.

في المقابل، ذكر مكتب اردوغان في بيان: «أكد الرئيس اردوغان خلال الاتصال أن تركيا مستعدة للقيام بمهمة الوساطة من أجل إحلال سلام دائم بين روسيا وأوكرانيا». وأعلنت وزارة الدفاع البيلاروسية، أمس الإثنين، إجراء مناورات جوية مشتركة مع روسيا.

وأفادت في بيان، أن القوات الجوية للبلدين بدأت «مناورات عسكرية تكتيكية مشتركة» تستمر من 16 يناير/ كانون الثاني الجاري إلى

الأول من فبراير/ شباط المقبل، حسبما ذكرت وكالة «تاس» الروسية.

وأضاف البيان أن «التدريبات تهدف إلى ممارسة مجموعة واسعة من الأهداف، بينها إجراء دوريات جوية مشتركة على طول الحدود البيلاروسية، وتوفير الدعم الجوي للفرق القتالية وإنزال قنوة هجومية تكتيكية وتسليم الشحنات وإجلاء الجرحى».

وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2022، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره البيلاورسي ألكسندر لوكاشينكو، أن تشكيل تجمع عسكري مشترك من قوات البلدين، مبررين ذلك بتصاعد التوتر «في حدودهما».

## مصر: جدل بشأن مسيرة جمال عبد الناصر في ذكرى ميلاده

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

في 15 يناير/ كانون الثاني من كل عام، يتجدد الجدل بشأن مسيرة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر. فبينما يحتفل مؤيديه بذكرى عيد ميلاده، ويؤكدون أن مشروعه حقق طفرة للمصريين، يعتبر منتقدوه أنه السبب فيما آلت إليه الأوضاع في مصر الآن. الأكاديمي المصري حسن ناعمة غرد على تويتر: «يصادف الأحد ذكرى ميلاد عبد الناصر، ورغم مرور أكثر من قرن على مولده، وأكثر من نصف قرن على رحيله، ورغم هزيمته الكبرى في حرب 1967، ما زال الرجل حاضرا بقوة في وجدان المصريين، فما السبب؟ أظنها طهارة اليد، والانتحار إلى الفقراء والطبقة المتوسطة، والحرص على كرامة مصر وهيبته، ما رأيك أنت؟»

السؤال الذي طرحه ناعمة آثار جدلا واسعا على موقع «تويتر»، وجاء أول الردود من رجل الأعمال نجيب ساويرس

مع وجبة مدرسية محترمة ومساکن شعبية وخدمات الكهروأه والماء تقريبا بيلاش، أما عن الاشتراكية والعدالة الاجتماعية والقطن طويل التيلة والجمعية الزراعية لصالح الفلاح، اعتقد أن هذه الأمور لا تهم ساويرس طبعاً». في المقابل اعتبر حساب مرسي أن «سبب شعبية عبد الناصر وحب البسطاء العامة والفلاحين (الشريحة الأكبر حينها) أنهم شعروا ولو لوهلة ولأول مرة في التاريخ أن البلد ملكهم. إعادة توزيع الأراضي على الفلاحين ومجانبة التعليم أعطت عبد الناصر شعبية جافة استند عليها طوال سنوات حكمه». أزمة الحريات كانت حاضرة في النقاش، وكتب شريف زرق: «لا كرامة مع غياب الحريات، ففي عهد ناصر هربت رؤوس الأموال من مصر بسبب غياب الحريات الاقتصادية، صادر أموال أبو رجيلية للنقل وكوروتا وغزل المحلة واستوديوهات السينما والمسارح والصحف والأراضي، وسجن محمود السعدني وإنجي أفلاطون ولويس عوض وعبد الرحمن الأبنودي وغيرهم».

# «الاتحاد» يؤكد أن السليمانية محاصرة... و«الديمقراطي»: هددونا بحرب داخلية اتهامات بين حزبي بارزاني وطالباني بشأن السطوة على الواردات المالية

بغداد - «القدس العربي»:

وصلت الخلافات التي تعصف بالحزبين الكرديين الرئيسيين في إقليم كردستان العراق، الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني برئاسة بافل طالباني، ذرونها، ودخلت مرحلة «كسر العظم» عقب تبادل الاتهامات بشأن سطوة كل منهما على الواردات المالية (النفطية والمنافذ الحدودية) للمناطق الخاضعة لتفؤده في الإقليم، وفيما يتهم مسؤولو «الاتحاد» رئيس حكومة الإقليم، سرور بارزاني بمحاصرة السليمانية، والغدر بها، كشف الأخير عن تهديدات «الاتحاد» بحرب داخلية، في حال تدقيق حكومته واردات المنافذ الحدودية في المناطق الخاضعة لإدارة حزب طالباني.

## «لجنة النفط»

وأضاف: «الجميع يعلمون أن المشكلة الرئيسية والكبرى لكردستان هي واردات النفط وليس فقط الإيرادات الداخلية، ففريق الحكومة وسياسته المالية هي التي جعلت من الإقليم ضحية للسياسة غير الواضحة وغير الشفافة لواردات النفط، فبدلاً من أن يكون النفط نعمة أصبح لعنة».

وتبعاً للبيان، تشكلت لجنة التسعة لحكومة الإقليم، لتشكّل في إطار توافق سياسي، ونحن نستكون أفضل من الحكومات السابقة في العمل على القضاء على آثار الإبداتين، على الرغم من تخوفنا من أن يقع الغدر على السليمانية وحليجة وإدارات رابرين وكرميان، لئلا نلحق، وكما توقعنا، فقد وقع الغدر وأكثر، وهذا كان واحداً من مواضيع قلقنا من شخص رئيس الحكومة».

وفيما يتعلق بالإيرادات المحلية، تساعل البيان: «قولوا لنا من يعرفكم هي إيرادات إبراهيم الخليل؟ واللجان التي يتكلم عنها رئيس الحكومة، لماذا لا تذهب للسيطرة على إيرادات إبراهيم الخليل وحاج عمران والمعايير الوطنية الأخرى؟»، موضحاً أن «الاتحاد الوطني لم يخش أبداً من إجراء الانتخابات، وعلى استعداد لانتخابات نزيهة وشفافة بقانون معدل وسجل

تنظيف لتسجيل أسماء الناخبين وضمان وحماية حقوق المكونات والقيوميات المختلفة في إقليم كردستان. وكما نعتقد أن هذه التشكيكية الوزارية هي أسوأ تشكيكية في تاريخ إدارة الحكم في كردستان».

وفي وقت سابق من مساء أول أمس، لُوح بارزاني بظلمة «الاتحاد» بحادثة اغتيال الضابط الكردي، فيما اتهمه بالسيطرة على الواردات المالية في المناطق الواقعة ضمن نفوذ الحزب.

وذكر في بيان صحافي، «أنا وأنا وكردستان، الوزارية، القسم تحت قبة برلمان كردستان، وأمامكم، للعمل من أجل المصالح العليا لشعبنا ووطننا، وصون الكيان الدستوري لإقليم كردستان وحمايته، ومنذ أن بدأت التشكيكية الوزارية مهامها، اتفقنا على إزالة آثار الإبداتين والشروع بتنفيذ القرارات الحكومية بشكل موحد في أنحاء إقليم كردستان كافة».

## «عرقلة» عمل الحكومة

وأضاف: «لا يجوز للقرارات الحزبية أو الفردية أن تعرقل تنفيذ عمل الحكومة وبرنامجهما في أي مكان أو منطقة من إقليم كردستان، إننا نتعامل مع محافظات الإقليم وإداراته المستقلة، قاطبة على قدم المساواة، ونحن مسؤولون أمام جميع مواطني الإقليم كافة دون تمييز أو تفريق، لكن ما يؤسف له أن هناك من يقف حجر عثرة أمام

النواب سلطة تشريعية لا مراً حزبياً للتسقيط السياسي والانتقام الشخصي الذي فسحته طريقة تمييز استقالة النائب ليث الديلمي».

وأضاف: «لن نسمح بمصادرة القرار البرلماني بجزرة قلم نرجسي»، معتبراً أن «مصادرة حقوق النواب انتقاص خطير لهيئة السلطة التشريعية وسابقة خطيرة تهدد النظام السياسي».

وقال استقالة الديلمي لاق تصدى أيضاً لدى تحالف «العزم» الغريم السياسي السني الأبرز لتحالف «السيادة»، إذ وصف إجراءات الحلبوسي، بالاستثنائية والاستبدادية»، و«استغلال للمنصب».

## «سلوك استبدادي»

وذكر التحالف، في بيان أن «تحالف العزم يعبر عن استغرابه الشديد تجاه الأمر اللبائبي المتداول في وسائل الإعلام والصادر بتوقيع رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، لما تضمنته من سلوك استبدادي وديكتاتوري فاضح ضد مكانة عضو مجلس النواب العراقي التي مُنحت بإرادة الشعب ووصوته، بطريقة انتقامية وغير مسؤولة ضد المخالفين بالرأي السياسي».

وأضاف أن «هذا الإجراء مخالفة صريحة وواضحة لقانون ونظام المجلس الداخلي من خلال إنشاء عضوية النائب دون الرجوع لمجلس النواب مستنداً في ذلك على استقالة إيزتارية مسبقة غير قانونية وغير موزعة ولا يعتد بها وفي تخالف المادة الدستورية 39/ ثانياً والتي تنص على أنه (لا يجوز إيجاب أحد على الانضمام إلى أي حزب أو جمعية أو جهة سياسية أو إجباره على الاستمرار في العضوية فيها)».

وتابع: «انطلاقاً من الأسس الدستورية والقانونية والأخلاقية تطالب رئيس الجمهورية باعتباره حامياً الدستور للاستفسار من المحكمة الاتحادية للاستيضاح عن قانونية الاستقالة المنسوبة إلى النائب ليث الديلمي وكل استقالة يتم شاكلتها يتم اعتمادها مستقبلاً أو الاعاءة بصحتها واستقلالها، لاكتناك من صحة إجراء رئيس البرلمان وما يرتب عليه من آثار قانونية بوصفه استغفالا للمنصب وتعضفاً متعمداً في معاقبة المخالفين سياسياً من خلال إصدار أمر نيابي دون الرجوع للمجلس أو نائبه الرئيسي أو الاستناد إلى رأي المستشار القانوني علماً بما جرى عليه العرف من إعلان استقالة النائب داخل جلسة البرلمان واعتبارها نافذة في حالة موافقة أغلبية أعضائه، كما حصل في سوابق عديدة منها استقالة جعفر محمد الصدر في الدورة الثانية، وحسن السنيد، وحسن العاقولي، في الدورات الثالثة والرابعة وغيرهم».



بارزاني (وسط) خلال اجتماع حكومة كردستان

التي يعكس سلباً على حياة المواطنين ووضعهم العيشي».

## أضرار جسيمة

وطبقاً لرئيس الحكومة الكردية، فإن «هذه نحو عامين، تحدثت مشاكل عدة بشأن جمع الإيرادات وخلو المصارف من الأموال النقدية في السليمانية وكرميان وحليجة ورايرين، وبالتالي فإن قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني تتحمل مسؤولية الوضع في تلك المناطق».

ومضى يقول: «لا يُخفى على أحد أنه إذا ما تم وضع مصالح مواطنينا فوق المصالح الحزبية، فإن حل هذا الوضع سيكون سهلاً، إذ لدينا خطط وبرامج فعالة بهذا الصدد، وقد اتخذنا خطوات جديدة لتذليل المشاكل وحلها، لكن للأسف تم منعها، ثم تعطلت بالكامل بعد اغتيال هاوكار الجاف».

## مشاكل مستمرة

وطبقاً لبارزاني فإن «المشاكل المالية ومسألة جمع الإيرادات مستمرة منذ نحو عامين، حيث عقدت عشرات الاجتماعات بشأن ذلك، وتم التوصل إلى رؤية واضحة أزاء هذا، وصدر أيضاً قرار من مجلس الوزراء يقضي بإرسال قوات مشتركة إلى المنافذ الحدودية، لكن الاتحاد الوطني الكردستاني منع ذلك، مهدداً بأنه إذا حصل ذلك ستندلع الحرب الداخلية، وفي ذات الوقت، كان التركيز على هذه القضية فقط بهدف تجنب تسليط الضوء على اغتيال هاوكار الجاف في قلب عاصمة إقليم كردستان».

وشدد على أن إقليم كردستان والبيشمركة رمزاً لقاربة الإرهاب والتخريب، ولا يُسمح لأي فرد للجوء إلى الإرهاب لحل مشاكله داخل الإقليم، في قضية اغتيال هاوكار الجاف، الذي أي جهة أو طرف، والمضوع لا يتعدى أسماء عدد من المتهمين ممن يجب تسليمهم إلى المحكمة، وعلى أساس ذلك تم توجيه كتاب رسمي إلى السلطات المعنية في السليمانية، وقلنا منذ البداية أنه يجب أن تكون هناك لجنة تحقيق مشتركة أو بمشاركة التهريب والتلاعب بإيرادات الحدودية، كما أن

## تسليم المتهمين

ورأى أن «الوضع في المنطقة يحتم علينا جميعاً أن نحل مشاكلنا وأن نضحي قدماً بقوة، ومن أجل مصلحة العامة واجتياز هذه المرحلة».

وأعتبر قضية اغتيال هاوكار الجاف، أنها «السبب الرئيسي لهذا الوضع المتأزم»، داعياً في الوقت عينه إلى «تسليم المتهمين إلى المحكمة أولاً، ثم تشكيل لجنة مشتركة من المؤسسات المعنية بحضور أطراف دولية وممثلي برلمان كردستان وأي دولة صديقة ترغب في المشاركة، لبدء التحقيق مع المتهمين في أقرب وقت ممكن على أن تعرض نتائجها إلى الرأي العام».

## مطلب اللامركزية

وبين أن «منذ بدء مهام التشكيكية الوزارية التساعية، استجابات الحكومة لمطلب اللامركزية ومنح الصلاحيات فيما يتعلق بالإيرادات والنفقات، وقد نفذت بالكامل بحيث أصبحت السلطة لامركزية بالفعل، وأن تطالب الكتلة الوزارية للاتحاد الوطني بمركزية النفقات، لكن بالمقابل، يجب أن ينطلق ذلك على عملية جمع وتحصيل الإيرادات بشكل مركزي أيضاً، ويجب أن تخضع عملية جمع الإيرادات، وخصوصاً عند المنافذ الحدودية، لإشراف مركزي ومتابعة مكثفة، وعلى ضوء ذلك يجب أن يكون هناك تنسيق بين وزارات المالية والداخلية والبيشمركة لمنع التهريب والتلاعب بإيرادات الحدودية، كما أن

## تضليل الرأي العام

وأشار في بيانه إلى ما وصفه به التكتيل بنواب محافظة ديالى واتهامهم بعدم التفاهم فيما بينهم لتضليل الرأي العام، لخلق مبرر في عدم إنجاز مشاريع استراتيجيّة لهم مصلحة المواطن، علماً أن نواب ديالى لم يتخلفوا ولم يرضحوا شخص معين أو نواب الأخرى لمكامل لقادة التحالف».

وختم بالدعوة إلى «تسريح سياسي وطني يضم نخبة سياسية وفصحائية مجتمعية للعمل على إعادة استحقاقات محافظة ديالى التي سلبت حقوقها والنهوض بها بعيداً عن المزايدات والمنكفات السياسية المتعمدة».

غير أن تحالف «تقدم» تحدث عن أسباب أخرى وراء انسحاب النائب الدهلي من التحالف، على رأسها مطالبة الأخير بمنصب «رئيس لجنة الزمامة البرلمانية».

وقال المكتب الإعلامي للتحالف، في بيان رداً على الدهلي، إنه «يضع الرأي العام في صورة التفاصيل والمعطيات والأسباب الحقيقية لإعلان النائب رعد الدهلي انسحابه من التحالف».

وأكد، أن «الدهلي، طالب التحالف بالحصول على رئاسة لجنة الزمامة النيابية، وهدد بالانسحاب في حال لم يحصل عليها، وحيث لم يتسنى ذلك بناءً على قرار قيادة الحزب وعدم موافقة النواب على طلبه».

وأضاف، أن النائب، طالب بترشيح سكرتيره فايد محمد ياسين لمنصب نائب محافظ ديالى، وقيادة وأعضاء الحزب في ديالى لم تجد في الشخص المذكور المؤهلات التي ترشحه لهذا المنصب، مع وجود العديد من الشخصيات والكفاءات الأخرى في المحافظة مؤهلة لشغل هذا المنصب».

ومن المرجح أن تصب الانقسامات داخل تحالف «السيادة» في مصلحة غريمه «العزم»، أبرز حلفاء «الإطار التنسيقي» الشيعي في تحالف «إدارة الدولة»، الجامع للقوى السياسية الفائزة في انتخابات أكتوبر/ تشرين الأول، باستثناء التيار الصدري، بزمامة مقتدى الصدر.

تشكيل قوة مشتركة بهذا الشأن أمر ضروري».

وشدد على أهمية «عدم خلق أي عقبات أمام العملية الإصلاحية وتوحيد قوات البيشمركة، إذ اتخذنا في هذه التشكيكية الوزارية خطوات لإصلاح قوات البيشمركة وتوحيدها، ولا بد أن تصبح قوات البيشمركة قوة وطنية قوية للدفاع عن الكيان الدستوري للإقليم وردع التهديدات بعيداً عن المارب الحزبية والفردية».

## «في أقرب وقت»

ولفت إلى إنه «من أجل المصلحة العامة والعملية الديمقراطية في الإقليم، يتعين على برلمان كردستان عقد جلسته في أقرب وقت ممكن لإعادة تفعيل المفوضية العليا للانتخابات بحيث يمكن اتخاذ خطوات لإجراء الانتخابات، ويجب أن تجرى انتخابات برلمان كردستان هذا العام، ونحن في حكومة إقليم كردستان على استعداد لتوفير جميع متطلبات العملية الانتخابية في أقرب وقت ممكن».

كما حثّ، القوى السياسية المشاركة في الحكومة، كحازبا، على أن «تدعم حكومة إقليم كردستان، ويجب ألا تكون في وضع يتضلع بسدور المعارضة في آن واحد، وعلى الوزراء والكتل الوزارية تنفيذ الأجندة الحكومية وعدم نقل المشاكل والتوترات السياسية إلى داخل الحكومة، وينبغي حل المشاكل السياسية خارج الحكومة، وليس تعطيل عملها».

ويتأتي الخلاف الكردي-الكردي على وقع سعي الحكومة إقليم لحسم الخلافات المتجددة مع الحكومة الاتحادية في بغداد، وأبلغ بارزاني أعضاء حكومته التوصل إلى تفاهات مبدئية لحل المشاكل مع المركز.

جاء ذلك خلال عقد مجلس وزراء إقليم كردستان، واجتماعه برئاسة بارزاني، لناقشة عدد من الملفات المدرجة ضمن جدول أعماله، وفق بيان رسمي.

وأوضح البيان أن المجلس ناقش في الفقرة الأولى من جدول الأعمال، «نتائج الزيارة الأخيرة التي أجراها الوفد الرفيع لحكومة إقليم كردستان برئاسة رئيس مجلس الوزراء، في 11 كانون الثاني/يناير 2023، إلى بغداد والاجتماع مع رئيس مجلس الوزراء الاتحادي والوفد المفاوض للحكومة الاتحادية».

## أجواء إيجابية

وأشار بارزاني إلى أنهم شعروا، خلال الاجتماع، «بوجود أجواء إيجابية وفرصة جيدة لحل المشاكل مع الحكومة الاتحادية على أساس الدستور، وفي إطار الاتفاق السياسي للقوى التي شكّلت الحكومة، والمنتهج الوزاري الذي صوّت عليه مجلس النواب العراقي».

وأكد أنه «تمت مناقشة العديد من الملفات ذات الصلة، ومنها مشروع قانون الموازنة العامة الاتحادية لسنة 2023، ومشروع قانون النفط والغاز الاتحادي، وحقوق البيشمركة ومستحققاتها الدستورية، وتنفيذ المادة 140 الدستور، وإخراج الميليشيات والقوى المسلحة من المناطق الكردستانية خارج إدارة الإقليم، وتنفيذ اتفاق سنجان، وإخراج الميليشيات والقوى المسلحة غير الشرعية، وملفات عديدة أخرى»، مشيراً إلى «التوصل إلى تفاهات مبدئية لحل المشاكل».

# رشيد والسوداني يحنّان على إقرار الموازنة العراقية

بغداد - «القدس العربي»:

أكد رئيس جمهورية العراق، عبد اللطيف جمال رشيد، ورئيس الوزراء محمد شياع السوداني، ضرورة الإسراع في إقرار الموازنة العامة. جاء ذلك في لقاء جمع السوداني و رشيد، حسب بيان صحافي.

وتم خلال اللقاء بحث التطورات العامة على الصعيد الوطني وأهمية المضي في تنفيذ البرنامج الوزاري للحكومة، وخصوصاً ما يتصل بشكل مباشر بمتطلبات واحتياجات المواطنين وبما يحقق تقديم أفضل الخدمات لهم».

وتم التأكيد حسب البيان على ضرورة «الإسراع بإقرار الموازنة العامة»، وأشار رئيس الجمهورية إلى «استعداده للموافقة عليها فور ورودها وذلك للبدء بتنفيذ الخطوات اللازمة لتطوير الواقع الخدمي».

ولفت البيان إلى أن «رئيس الوزراء أطلع رئيس الجمهورية، على نتائج زيارته إلى ألمانيا لقاءته مع كبار المسؤولين هناك، كذلك أطر التعاون والمشاريع الاستثمارية مع الجانب الأوروبي في مختلف القطاعات وبالخصوص في مجال الكهرباء واستثمار الغاز والطاقة والمشاريع الأخرى المتعلقة بتطوير البنى التحتية».

كما بحث اللقاء «الشراكة المربكة رئيس الجمهورية في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، وسعي العراق لتعزيز علاقاته مع أصدقائه من أجل النهوض بالبلد ودعم الاستثمار والقطاع الخاص عبر سنّ التشريعات الضرورية والتسهيلات المطلوبة التي تيسر مشاركة الشركات العالمية في عملية البناء والإعمار والاستفادة من الشراكات الاستثمارية من أجل الارتقاء بالأوضاع الخدمية والمعيشية».

# ائتلاف المالكي يدعو لتغيير مفوضية الانتخابات العراقية

بغداد - «القدس العربي»:

انتقد رئيس كتلة ائتلاف «دولة القانون» النيابية، عطوان العطاوي، المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، مؤكداً أهمية إحداث تغيير شامل فيها، وتعديل قانون الانتخابات هذا العام.

وقال في «تفريده»: «نراقب عن كثب ما تقوم به المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، التي لم يتبق من عمرها إلا أشهر معدودة، من تعييرات وانتقالات استباقية في محاولة مستعجلة معالجة ما خلفته من أداء غير مقبول في الانتخابات المبكرة الأخيرة والتي أدخلت اللبال في أزمة خطيرة».

وأضاف: «إذ نرفض هذه الأعمال غير المقبولة كونها إجراءات ترقيعية تؤكد أن هدفنا هو التغيير الشامل عبر مراجعة قانون المفوضية وبشكل كامل وتعديل قانون انتخابات مجلس المحافظات المقرر نهاية هذا العام، بما يضمن أداء متوازناً ويحقق نتائج انتخابية تلبى طموح الشعب وتطلعاته وتحقق استقرار البلد».

## حكم يحصن العقود الحكومية... وإدارة للأموال المتحفّظ عليها بعيدا عن الموازنة السلطة في مصر تستبق الحوار الوطني بخطوات تثير قلق المعارضة



شرطي مصري أمام مقر المحكمة الدستورية العليا في القاهرة

إعادة التعيين أو الاستقالة أو إنهاء الخدمة أو النقل خارج هيئة الشرطة أو البقاء في الخدمة إلى سن الستين فيمن يعين في وظيفة مساعد أو وزير الداخلية».

### جهاز الأموال المتحفّظ عليها

الصدمة الثالثة تمثلت في مناقشة لجنة الخطة والموازنة في مجلس النواب، مشروع قانون مقترح من الحكومة، لإنشاء جهاز جديد لإدارة والتصرف في الأموال المصدرة والمتحفّظ عليها، سواء التي يديرها جهاز تصفية الحراسات أو الإدارة المركزية لوارد وتوصيفات الإصلاح الزراعي، وغيرها من الأموال التي ألت ملكيتها إلى الدولة بما فيها أموال «الجماعات الإرهابية والإرهابيين»، بدلا من تبعية تلك الأموال إلى الخزنة العامة للدولة مباشرة.

ومنع المشروع الجهاز الجديد سلطة التعاقد مع شركات والمشاركة بحصة عينية مع صندوق مصر السيادي عند إدارته لتلك الأموال أو الأصول.

مشروع القانون، الذي ناقشته اللجنة، أمس، في حضور ممثلين عن وزارات العدل والداخلية والتخطيط، تضمن النص على إنشاء الجهاز الجديد ليحل محل جهاز تصفية الحراسات، والإدارة المركزية لوارد وتوصيفات الإصلاح الزراعي، والإدارة العامة للأموال المستردة، التابعين في الوقت الحالي لوزارة المالية، على أن ينتقل له جميع الموظفين بتلك الكيانات الثلاثة بذات مستوياتهم وأوضاعهم الوظيفية، وكذلك جميع أموال وحقوق والتزامات الكيانات الثلاثة.

وكان مجلس النواب وافق في أبريل/ نيسان 2018، على مشروع قانون مقدم من الحكومة، ينظم إجراءات التحفظ والإدارة والتصرف في أموال من اعتبرتها «جماعات إرهابية وإرهابيون»، أنها تؤوّل إلى موازنة الدولة، وتنتقد المعارضة استباق السلطات في مصر لجلسات الحوار الوطني، والإقدام على اتخاذ قرارات تصفية «الخطيرة»، وكان الرئيس عبد الفتاح السيسي، دعا إلى إطلاق حوار وطني في أبريل/ نيسان الماضي، كما أعاد تشكيل لجنة العقوف الرئاسي لتضم رموزا من المعارضة، في وقت تعالت الأصوات التي تطالب بتجديد المشاركة في الحوار داخل الحركة المدنية الديمقراطية المنظمة للشؤون الوظيفية لأعضاء هيئة الشرطة بما يتوافق مع تحقيق الاستقرار الوظيفي وترسيخ قيم الانضباط.

وأضاف أن «التعديل يشمل بعض معايير وقواعد توقيع الجزاءات والإحالة لمجلس التأديب لأعضاء هيئة الشرطة من الأفراد والضباط، وإضافة نصوص مواد مستحدثة بشأن ضوابط سلطة المجلس الأعلى للشرطة في

وصحت المادة 4 من القانون الجديد على «الزام المجلس الأعلى للشرطة بإصدار قراراته بالأغلبية المطلقة، وعند التساوي يرجح الجانب الذي منه الرئيس، وتكون المساورات سرية، وإذا كانت إحدى المسائل المعروضة تمس أحد الأعضاء أو أحد أقرابه أو أصداره إلى الدرجة الرابعة وجب عليه التحني، وللجلس أن يدعو إلى جلساته من يرى الاستعانة بهم في بحث المسائل المعروضة عليه سواء من هيئة الشرطة أو من خارجها دون أن يكون لهم صوت معدود في المداولات».

### تعديل

وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي في المجلس خلال الجلسة، تقرير اللجنة المشتركة من لجنة الدفاع والأمن القومي ومكتب لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية.

وتعددت المادة 4 من القانون الجديد على «الزام المجلس الأعلى للشرطة بإصدار قراراته بالأغلبية المطلقة، وعند التساوي يرجح الجانب الذي منه الرئيس، وتكون المساورات سرية، وإذا كانت إحدى المسائل المعروضة تمس أحد الأعضاء أو أحد أقرابه أو أصداره إلى الدرجة الرابعة وجب عليه التحني، وللجلس أن يدعو إلى جلساته من يرى الاستعانة بهم في بحث المسائل المعروضة عليه سواء من هيئة الشرطة أو من خارجها دون أن يكون لهم صوت معدود في المداولات».

### حذف كلمة

وحسب نص المادة السابقة، جرى حذف كلمة «القرارات مسببة»، حيث جاء مقترح التعديل وحذف تسبب القرارات «نزولا على الاعتبارات الأمنية التي تقتضي الحفاظ على الأسباب التي تكون تحت بصير المجلس وهو بصدد إصدار قراراته في بعض الأحوال».

وعرض النائب محمد عبد الرحمن راضي،

صدرت فيه وثيقة ملكية الدولة التي تحدد القطاعات التي تنوي الحكومة التخرج منها وبيع حصصها للخارج، وفي ظل تزايد معدل الدين الخارجي، وما كشفه صندوق النقد الدولي من منح مصر حزمة تمويلية تتسدد ببيع أصول مملوكة للدولة».

وحسب ما قال مصدر قضائي لـ«القدس العربي»، فضل ذكر اسمه، فإن الحكم يعد الإزما لجميع الحاكم بعدم قبول دعاوى بطالن بيع الشركات والتعاقدات مع المستثمرين منذ صدور القانون.

### تعديلات قانون هيئة الشرطة

أما الصدمة الثانية، فتمثلت في موافقة مجلس النواب أمس الأول الأحد، على تعديلات قانون هيئة الشرطة التي تقدمت بها الحكومة، فيما يتعلق بقرارات المجلس الأعلى للشرطة، حيث عكّل التعديل الجديد للمجلس اتخاذ قراراته دون إبداء أسيا.

وأشار إلى أن «هذا التنظيم المتكامل كل الحقوق لأصحابها، دافعا عن مجال التقاضي من ليس لهم مصلحة شخصية في الطعن على تلك العقود، صارفاً عن الخصومة القضائية من توهم ضررا آزاد دفعه، أو من توسل بها لفرض سياسات اقتصادية لا تتفق مع توجهات الدستور الحالي».

وأوضحت المحكمة أن «المشروع سعى من خلال هذا التنظيم إلى تشجيع الاستثمارين العام والخاص، وتوفير المناخ الجاذب له، على نحو يدعم الاقتصاد القومي، إنفاذاً للالتزام الدستوري المقرر بالمادتين 27 و28 من الدستور، وتعود الدعوى التي صدر فيها الحكم، إلى عام 2012، عندما قدم محاميا المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، طعنا على عدم دستورية القانون نيابة عن عدد من العاملين في شركة النوبارية لإنتاج البذور (نوباسيد)، واللجنة القضائية المستقلة للعاملين بالشركة، أمام محكمة القضاء الإداري، بطلب إلغاء القرار الصادر من اللجنة الوزارية للخصخصة، وقرار الجمعية العامة غير العادية للشركة القابضة للتنمية الزراعية، الصادر في عام 1999، فيما تضمنه ما يبيع 100% من أسهم شركة النوبارية لإنتاج البذور.

وأثناء تداول الدعوى، صدر قرار رئيس الجمهورية بالقانون رقم 32 لسنة 2014، الذي قصر أصاب الصفة والمصلحة في الطعن على العقود التي تبرمها الدولة أو أحد أجهزتها أو الأشخاص الاعتبارية الأخرى، على أصحاب الحقوق العينية والشخصية على الأموال محل التعاقد، وكذلك أطراف التعاقد دون غيرهم.

### الاستفادة من التجارب

عماد حمدي أمين، إعلام حزب الكرامة، قال لـ«القدس العربي»، إن السلطة استفادت من التجارب السابقة في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك، بعد الطعن على صفقات لخصخصة شركات مثل عمر أفندي، ما دفع المستثمرين للجوء للحكيم الدولي».

ويين أن حكم المحكمة الدستورية يعني «وقف نظركل دعاوى القضائية القائمة أمام القضاء لنظر عقود أبرمتها الدولة».

وتابع: «حكم المحكمة يعد مؤشرا على نية السلطة بيع وخصخصة قطاعات هامة وحساسة، وإجراء استباقي لأي محاولات طعن في المستقبل وأجراء دستورية مثل هذه القرارات، خاصة أن هناك قطاعات لا يجوز التعامل معها بالبيع أو الخصخصة مثل قناة السويس أو قطاعات نص الدستور على ملكيتها للدولة».

ولفت إلى أن «الحكم، جاء في الوقت الذي

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواي:

ثلاث صدمات تعرضت لها المعارضة المصرية، قبل انطلاق جلسات الحوار الوطني المقررة خلال أيام.

الأولى تمثلت في حكم أصدرته المحكمة الدستورية العليا، أعلى سلطة قضائية في البلاد، قضى بدستورية قانون تحصين التعاقدات الحكومية الصادر عام 2014 بعد نحو 9 سنوات من الطعن فيه.

ويصن القانون الذي صدر خلال المرحلة الانتقالية بعد الإطاحة بجماعة الإخوان المسلمين في عهد الرئيس المؤقت عدلي منصور، على قصر حق الطعن على العقود الحكومية على طرفي التعاقد فقط وأصحاب المصلحة المباشرة، ويحسم بالتالي العقود والاتفاقات التي أبرمتها الحكومة خلال السنوات الماضية، كعقود بيع الشركات وخصخصة قطاعات اقتصادية من الطعن.

وجاء في قرار المحكمة أنها اقربت «مبدأ دستوريا بضرورة توافر حالة الضرورة الداعية لإصدار القرار بقانون رقم 32 لسنة 2014 لتنظيم إجراءات الطعن على عقود الدولة وتحديد المشر أصحاب الصفة والمصلحة في الطعن عليها لا يخالف أحكام الدستور».

### جذب الاستثمارات الأجنبية

وقال القاضي محمود محمد غنيم، نائب رئيس المحكمة ورئيس المكتب الفني في بيان، إن المحكمة استندت في حكمها إلى أن «الاقتصاد القومي مر بمرحلة دقيقة احتاج فيها إلى العمل على جذب الاستثمارات الأجنبية، وحجب كل ما يزعزع الثقة في سلامة البناء الاقتصادي، وضمان احترام الدولة لتعاقداتها، ما حقق حالة الضرورة المبررة لإصدار القرار بقانون الطعون فيه».

وأضاف أن القرار (الطعون في دستوريته) «لم يخطو على أثر رجعي ينال من حجية الأحكام التي صدرت في شأن تلك التعاقدات، كما لم يصادر حق الطعن أو يعيقه، بل جاء لتنظيم لهذا الحق من خلال تحديد الفئات أصحاب الحق في الطعن على عقود الدولة، حصرا إياهم في حق لهم حقوق شخصية أو عينية على الأموال محل التعاقد، وأطراف تلك العقود، وأضاف المواطن إلى تلك الفئات، حالة صدور حكم بات بإبادة أحد أطراف العقد في جريمة من جرائم العدوان على المال العام، إذا ما أبرم العقد استنادا إليها، فإجاز للجميع الطعن بيطانها، تحقيقا للالتزام الدولة بمكافحة الفساد، على النحو الذي وجهته المادة (218) من الدستور».

## اعتقال المتحدث باسم نقابة صيادلة مصر... وانتقادات لسجن أطفال

القضية المعروفة إعلامياً بقضية «الجوكر»، وضمت القضية أوامر بإحالة 28 طفلا، 17 قبيد الحبس الاحتياطي، 10 قرار بإبلاء سبيلهم، وظل هارب، وامرأة واحدة».

وتابعت: «وجد هؤلاء الأطفال والسيدة أنفسهم، أمام سيل من الاتهامات يجهل معظمهم معنا، فمن أشهر التهم التي تم توجيهها ارتكاب أعمال إرهابية، وحيازة أسلحة نارية وبيع بعض أسلحتها في أنشطة تخل بالأمن العام، والترويج بشكل مباشر لارتكاب جرائم إرهابية عبر استخدام شبكات المعلومات الدولية، والشروع في قتل ضباط الشرطة».

وأكدت أن المتهمين تعرضوا لجملة من الانتهاكات كالإخفاء القسري لفترات قد تصل إلى أكثر من 3 أشهر، كذلك التعذيب النفسي والبدني.

وأضافت: «الأطفال تعرضوا للانتهاكات جمة ورحلة قاسية داخل السجون ومقار الاحتجاز»، وطالبت السلطات بضرورة توفير محاكمات عادلة لا يربعها قطاع الأمن الوطني، ولا يتم إصدار الأحكام خلالها «بالجملة» دون النظر مليا في الأوراق».

وحسب المؤسسة، بدأت وقائع القضية في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2019، تزامنا مع دعوات التظاهر التي نشرها المقاول محمد علي، وتامر جمال، بظهور فيديو لجموع أطفال وكان عددهم لا يتعدى الـ 4 أطفال مجهولي الهوية يدعون للتظاهر في 25 يناير/ كانون الثاني 2020.

وزادت: بدأت الهجمة الأمنية وقبض على العديد من الأشخاص، رغم أن الفيديو لم يظهر سوى 4 أطفال، ومن ثم تم إدراجهم على ذمة

بحق 11 متهما والسجن المشدد 10 سنوات لـ 9 متهمين، والسجن المشدد سنوات لـ 24 متهما، وبراءة 21 شخصا.

كما قررت المحكمة إدراج علي على قوائم الإرهاب.

الاتهامات بوضع المتهمين المحكوم عليهم تحت مراقبة الشرطة لمدة خمس سنوات، تبدأ من انقضاء مدة العقوبة.

وقالت «الجبهة المصرية لحقوق الإنسان» إن الأحكام «جاءت قاسية ومغلظة خاصة تلك الصادرة ضد أطفال وقت ارتكاب الأحداث المتهمين فيها، وإن الأحكام لا تتناسب مع الاتهامات الموجهة إليهم».

كما أدرجت مؤسسة «بلاي» الحقوقية، الأحكام، وقالت إنها صادرة على أطفال قبض عليهم وأعمارهم تتراوح ما بين 15 و17 عاما.

الطفلتين إيمان وسجدة في محافظة الإسكندرية بمضاد حيوي، من دون إجراء اختبار حساسية لهما، ألقى إفي إلى موتها، استنادا إلى تحقيقات النيابة العامة، التي أقامت الدليل ضدما من شهادة تسعة شهود، وما ثبت بتقارير مصلحة الطب الشرعي، وتبين من معاينة الصديقية، ومناشدة آلات المراقبة بها.

وكانت آخر تصريحات أدلى بها رمزي، كشف فيها عن مفاجات في القضية، وقال إن «الطفلتين ماتتا نتيجة فقر الدم، وخلل في كرات الدم وليس الحقنة».

وأوضح في تصريحات متلفزة مع برنامج «90 دقيقة»، على قناة «المحور»: «نحتاج إعادة صياغة لسور الصيدلي في مصر، والصيدلية سوف يعبرون عن تضامنهم مع الطبيعة الصيدلانية بإغلاق الكهرباء خمس دقائق

الطفلتين إيمان وسجدة في محافظة الإسكندرية بمضاد حيوي، من دون إجراء اختبار حساسية لهما، ألقى إفي إلى موتها، استنادا إلى تحقيقات النيابة العامة، التي أقامت الدليل ضدما من شهادة تسعة شهود، وما ثبت بتقارير مصلحة الطب الشرعي، وتبين من معاينة الصديقية، ومناشدة آلات المراقبة بها.

وكانت آخر تصريحات أدلى بها رمزي، كشف فيها عن مفاجات في القضية، وقال إن «الطفلتين ماتتا نتيجة فقر الدم، وخلل في كرات الدم وليس الحقنة».

وأوضح في تصريحات متلفزة مع برنامج «90 دقيقة»، على قناة «المحور»: «نحتاج إعادة صياغة لسور الصيدلي في مصر، والصيدلية سوف يعبرون عن تضامنهم مع الطبيعة الصيدلانية بإغلاق الكهرباء خمس دقائق

### القاهرة - «القدس العربي»:

اعتقلت قوات الأمن المصرية المتحدث باسم النقابة العامة للصيدلية، محفوظ رمزي، فجر أمس الإثنين، فيما انتقدت منظمات حقوقية أحكاما بالسجن طالت 23 طفلا.

وكان رمزي الذي يشغل منصب رئيس لجنة الصيادلة إلى إطفاء أنوار صيدالياتهم، لمدة 5 دقائق، احتجاجا على عينية على أحكام محكمة صيدلانية إسكندرية، شمال مصر، بمعاينة صيدلانية بالحبس لمدة عامين، وفصلها من النقابة، وعلق الصيدلية المملوكة لها.

وأعلنت نقابة الصيادلة في مصر الطعن في حكم حبس الصيدلانية مها عوضة، بتهمة حقن

## تزامناً مع التحضير لعقد مؤتمر يناقش قضايا الإقليم خلال الأيام المقبلة مجلس نظارات البجا يهدد مجددا بإغلاق شرق السودان

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من ميعاد مبارك:

هدد المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموديات المستقلة، الذي يتزعمه القائد العشائري، محمد الأمين ترك، مجددا، بإغلاق شرق السودان، منددا بما وصفه بـ«فرض الوصاية»، من قبل أطراف الاتفاق الإطاري على الإقليم.

واعتبر الأمين العام للمجلس، طه فكي، في بيان، أمس الإثنين، الترتيبات الجارية من قبل الأطراف الموقعة على الاتفاق، لإقامة مؤتمر قضائي شرق السودان «تحديدا جديدا لأصحاب المصلحة الحقيقيين».

في 5 ديسمبر/ كانون الأول الماضي وقعت عدد من الأطراف المدنية اتفاقا إطاريا مع العسكري، نص على إعادة السلطة للمدنيين عقب الوصول لاتفاق نهائي حول خمسة قضايا، تتضمن الإصلاح الأمني والعسكري والعدالة الانتقالية وتعديل اتفاق السلام 2020، وتفكيك النظام السابق، بالإضافة إلى حل قضايا شرق السودان، وطرح الإطاري القضايا الخمس للشاشور، عبر سلسلة من المؤتمرات، بدأت الأسبوع الماضي بتفكيك النظام السابق، بينما يجري التحضير لمؤتمر قضائي للشرق خلال الأيام المقبلة.

وكان مجلس البجا الذي يواجه خلافات وانتقادات داخلية، رفض الانضمام لاتفاق الإطاري، مطالبا بإلغاء مسار شرق السودان في اتفاق السلام الموقع في 2020 وإنشاء منبر تفاوضي خاص بإقليم.

### حراك دائم

وأشار فكي إلى أن القوى السياسية الموقعة على الاتفاق الإطاري «تعتزم في تحد جديد عقد مؤتمر بخصوص قضية شرق السودان في الإقليم بعزل عن أصحاب المصلحة الحقيقية».

وزاد: «أهل شرق السودان ينتهجي إلى المصلحة الحقيقية»، مؤكدا أنهم «ظلوا في حراك دائم، مطالبين بحل قضية شرق السودان وفق

مخرجات مؤتمر سنكات».

وشدد على أن «قضية شرق السودان في حاجة إلى تخصيص منبر تفاوضي لا يستثنى أحدا، من دون بمحاولة السلطات المركزية في البلاد فرض رؤى على الإقليم أدت إلى تفاقم الأزمة هناك».

وحذر مما وصفه بـ«الإصرار على تجاوز مطالب الإقليم (أهل المصلحة) بفرض وصاية جديدة ممثلة في الاتفاق الإطاري»، مهددا بـ«عدم تمرير هذه الخطوة، التي اعتبرها «بمعاينة هدر للاستقرار النسبي الذي يسود الإقليم».

وأضاف: «حال تعنت وإصرار قوى الاتفاق الإطاري على عقد المؤتمر مناجلة كل نداءات أهل الشرق، سنضطر لإغلاق الإقليم».

وكان ترك قد هدد بالعودة إلى الحرب في شرق السودان، ما لم تلب الحكومة المركزية عددا من شروطه، التي من أبرزها إلغاء الاتفاق الإطاري ومسار الشرق في اتفاق السلام وإنشاء منبر تفاوضي خاص بالشرق، فضلا عن منحه حق تقرير المصير.

وقال خلال مخاطبته مجموعات أهلية في إحدى مناطق ولاية كسلا، شرق السودان، مطلع الشهر الجاري، وهو يلوح بأسلحة وقنابل: «إذا استجبتم لهذا المطالب فنحن مع السودان وقوة السودان ووحدة السودان، وإذا رفضتم حتما سنعود لهذا القصف»، مضيفا: «فلينظر الجميع إلى هذه الأسلحة، إنها قنابل وأسلحة قصف جوي وبوشكات».

وأكد أن البلاد شهدت ترجعا بتوقيع الاتفاق الإطاري المنوع خارجيا، والذي يمثل انتكاسة للاستقلال السودان»، مطالبا باتفاق «يجمع كل السودانيين»، على حد قوله.

وأعلن ترك أخيرا ترحيبه بمبادرة طرحتها مصر لجمع الأطراف السودانية، ودعاها، حسب مقطع مصور، إلى فتح حدودها لهم، لدعم حق البجا في تقرير المصير، حال المضي في إكمال الاتفاق الإطاري.

وهذا هو العام الثالث على التوالي، ما تزال فيه الأوضاع في شرق السودان متشابكة وتنتجى إلى مزيد من التعقيد في ظل تعدد الفاعلين من جهة، وصراع مجتمعين مع الحكومة المركزية.

### مؤتمر خاص بالشرق

وسبق وأن رفض ترك اتفاق السلام الموقع في 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020 بين الحكومة الانتقالية والجبهة الثورية التي تضم مجموعة من الدبلوماسيين في الخرطوم، في وقت سابق، فك التجديد، وأشارت اللجنة في بيان إلى أنها قدمت في الاجتماع تنويرا حول سير العمل في المرحلة النهائية، عقب نهاية مؤتمر خريطة طريق تجديد عملية تفكيك النظام السابق.

وأشارت إلى التحضيرات الجارية هذه الأيام للإعداد لجموعات عمل مناقشة القضايا الأربعة المتبقية، مبيئة أنها استمعت لاستفسارات ممثلي البعثات الدبلوماسية وأجابت عليها، ورحبت بالاستعداد الدولي والإقليمي الذي وصفته



تظاهرات لأصهار مجلس قبائل البجا

بـ«الجاء» لدعم العملية السياسية حتى بلوغ نهايتها واستعادة مسار الانتقال.

والألية الدولية الثلاثية مع ممثلي البعثات الدبلوماسية في الخرطوم، في وقت سابق، فك التجديد، وأشارت اللجنة في بيان إلى أنها قدمت في الاجتماع تنويرا حول سير العمل في المرحلة النهائية، عقب نهاية مؤتمر خريطة طريق تجديد عملية تفكيك النظام السابق.

وأشارت إلى التحضيرات الجارية هذه الأيام للإعداد لجموعات عمل مناقشة القضايا الأربعة المتبقية، مبيئة أنها استمعت لاستفسارات ممثلي البعثات الدبلوماسية وأجابت عليها، ورحبت بالاستعداد الدولي والإقليمي الذي وصفته

بـ«الجاء» لدعم العملية السياسية حتى بلوغ نهايتها واستعادة مسار الانتقال.

والألية الدولية الثلاثية مع ممثلي البعثات الدبلوماسية في الخرطوم، في وقت سابق، فك التجديد، وأشارت اللجنة في بيان إلى أنها قدمت في الاجتماع تنويرا حول سير العمل في المرحلة النهائية، عقب نهاية مؤتمر خريطة طريق تجديد عملية تفكيك النظام السابق.

وأشارت إلى التحضيرات الجارية هذه الأيام للإعداد لجموعات عمل مناقشة القضايا الأربعة المتبقية، مبيئة أنها استمعت لاستفسارات ممثلي البعثات الدبلوماسية وأجابت عليها، ورحبت بالاستعداد الدولي والإقليمي الذي وصفته

## العقبة - البصرة بعد «تسلل برلاني»... هل يتجاوز «آل البيت» عقدة «الهلال الشيعي»؟

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

الخلاصة السياسية بعد الزيارة المهمة التي قام بها إلى بغداد وقد برلاني رفيع المستوى، تشير إلى أن مقايضات اقتصادية الطابع بصفة حصرية مخلوطة بكثير من النكبات السياسية قد تكون في إطار الترتيب ثم التكوين، ليس فقط على صعيد العلاقات الأردنية العراقية، ولكن أيضاً على صعيد العلاقات الأردنية الإيرانية.

بدأ رئيس مجلس النواب الأردني أحمد الصفدي، منذ اليوم التالي لعودته إلى عمان، بإبشـر بترتيبات وتفاهات مستجدة مع نخبة النفوذ الشيعي العراقي التي تحكم السياسات في بغداد. وبدأت حكومة الرئيس الدكتور بشر الخصاونة من جانبها بالتحضير لإكمال بعض البروتوكولات على أمل البناء على المعطيات التي وفرها رئيس مجلس النواب أحمد الصفدي ورفاقه في كتل البرلمان بعد التسلسل المسبب الأخير وفتح نقاش حيوي وصريح بعنوان محاولة مشتركة مع نخبة بغداد اليوم لتجاوز بعض التعقيدات والكمائن والمكائد.

وفي وقت قريب قد لا يزيد عن أسابيع، سيتوجه إلى بغداد وفدان وزاريان يمثلان حكومة الأردن. وفي وقت قريب، قد يساهم الصفدي أكثر من غيره من كبار الابعين في هندسة بعض المعطيات عبر توثيق وتشبيك حالة الاشتباك التشريعي مع العراقيين، مما قد يتطلب إطلاقات برلمانية باتجاهي الطريق الدولي بين عمان وبغداد لاحقاً.

الرسالة فيما يبدو كانت واضحة من قادة ورموز البيت الشيعي العراقي، وأصغى إليها 23 عضواً فاعلاً في الكتل البرلمانية الأردنية، وعنوانها العرض على الأرجح الاستعداد لفتح أوتستراد من العلاقات والشرائع الاستراتيجية إذا ما تجاوزت عمان سياسياً ودبلوماسياً إغلاق الطرق مع طهران. وعلى سيرة الطرق، يتحفز قطاع المقاولات الأردني ومعها القطاع السياحي ولاحقاً القطاع التجاري والصناعي للتباحث فوراً مع نظرائهم العراقيين إذا ما فتحت بعض الأبواب المغلقة.

وما سمعه نواب الأردن في بغداد عموماً من قيادات عراقية من بينها محمد الحلوسوي رئيس البرلمان ومحمد شياح السوداني رئيس الوزراء وغيرهما، هي إشارات ترميزية تفيد بامكانية محتملة بعدما طرقت أبواب استيعاف ويشغتل عند تجاوز محطة الفكرة الأردنية عن

أوساط مسيحية بدأت تطرح الضرالية كحل للأزمة اللبنانية وتعدد الولاءات

### ماذا يقصد جمع بتلويحه بإعادة النظر في تركيبة الدولة

### للتخلص من «سلطة حزب الله»؟



المرشح الرئاسي ميشال معوض في بيروت أول أمس

ليس مطروحاً للتسلية حتى الوصول إلى مرشحين أوقياء، والدليل أنه منذ بدء المهلة الدستورية يسال معوض العدد الاكبر من الأصوات، في الوقت الذي ما من مرشحين جديين آخرين، مؤكداً ان «من يعطل انتخابات الرئاسة معروف وهذا يظهر جليا من خلال متابعة جلسات الانتخاب وكيفية خروجه بعد السدورة الاولى، وهو حزب الله وحلفاؤه ذي محور الممانعة والسبب عدم قدرته على اىصال مرشحه كما حصل في السابق، وهو يعتقد أنه سينجح هذه المرة أيضاً ب تكرار ذلك، في حين ان هذا الامر غير وارد على الإطلاق».
وبالنسبة إلى رغبة أمين عام حزب الله السيد حسن نصر الله بالحوار وعدم أخذنا إلى حرب أهلية، سأل جمع: «من 7 ايار إلى أحداث الطوبوة من هو الطرف الوحيد الذي حاول الدخول في حروب أهلية صغيرة؟ السيد حسن يطرح موصافات «بالحي» منذ 15 عاماً إلى اليوم، ونحن لان نحكم على النوايا إنما على الأفعال».

وقال: «انفجار مرفأ بيروت دمر العاصمة وأسفر عن خسائر في الأرواح وأملاك الناس، لماذا لا يسمحون باستكمال مسار التحقيق؟ واليوم نحن في صدد انتخابات رئاسية لها

الهدل الشيعي قديماً».

سمعت «القدس العربي» مياشرة تقييماً فأرقاً حول شغف العراقيين عموماً بتجاوز محطة الإشكال والخلاف مع من يتصورون أنهم آل البيت بكل الأحوال، من خبير اقتصادي وسياسي كبير هو الدكتور جواد العناتي، صاحب القراءات العمقة في محور الاستثمار في التحالفات السياسية اقتصادياً.

وقبل ذلك، سمعت «القدس العربي» أيضاً رئيس مجلس النواب أحمد الصفدي وهو يتحدث عن توجيه مرجعي وتكليف محدد بالبحث عما يريده الشقيق العراقي من الجانب الأردني لإطلاق حزمة إستراتيجية من العلاقات والمشاورات.

يتحدث العراقيون بود شديد عن اهتمامهم بعلاقات استراتجية مع الأردن بعيداً عما يقال وما لا يقال

بخصوص تداعيات تصريح شهير للأردن يحذر من الهلال الشيعي، تجاوزته الآن الظروف الموضوعية؛ لأن العمى قدما بمشروع التكامل الثلاثي مع مصر والعراق بدأت بذلك تفهم أنه يتطلب لنجاحه طرق أبواب الإيرانيين والتسوية بانعزم لغة دبلوماسية محتملة بعدما طرقت أبواب بغداد عبر تصريح نادر لوزير خارجيتها حسين

بيروت - «القدس العربي»:

حسم رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي امره بدعوة الوزراء إلى جلسة جديدة لمجلس الوزراء غدا الأربعاء مدعوماً من رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي أكد ضرورة انعقاد الجلسة «مهما صار». وأرقق الدعوة بجدول أعمال من 7 بنود في طليعتها موضوع تسديد ثمن بواخر الفيويل للكهرباء المتوقفة في عرض البحر وزيادة قيمة الاعتماد لاتفاق بيع زيت الوقود بين الجانبين اللبناني والعراقي.

وفيما يُؤشر إلى حضور وزير الاقتصاد أمين سلام الجلسة بعد مقاطعة الجلسة الأولى فقد لفت أن على جدول الأعمال بنداً يتعلق بطلب وزارة الاقتصاد فتح اعتماد إضافي بقيمة 8 ملايين لشراء ادع شراء القمع المخصص لإنتاج «قوري» التي لعبت دور الوسيط بين مصرف لبنان وعدد من المصارف أبرزها: البحر المتوسط، عودة، سدادار، الاعتماد اللبناني، الموارث، وبنك مصر ولبنان.

وقد جرى التحقيق الأوروبي في الطبقة الرابعة من قصر العدل، وشُنع الاعلاييون من الوصول إلى هذا الطابق وتم الاستماع من قبل المحققين من فرنسا والمانيا ولوكسمبورغ مجتمعين إلى الشاهد الأول في الملف وهو النائب السابق لحاكم مصرف لبنان سعد الدراري بحضور الحماية العامة التمييزية ميرزا كلاس والمحامي العام التمييزي عماد قبيلان. أما في مستجدات للالحقة القضائية الأمنية لأهالي ضحايا انفجار المرفأ بهدف إسكاتهم وإحباط عزيمتهم على السير بملف التعجير توصلنا إلى الوصول إلى هذا الطابق فران من أهالي الضحايا إلى نكتة بربر الخازن في منطفة قران في بيروت لاستجوابهم في الإشكال الذي حصل أمام قصر العدل، وبعد الانتهاء من التحقيق في تم بسرعة أصدر النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي زاهر حماد الحسوب على الثنائي الشيعي إشارة بترك المستعدين بعد أن يو قوعوا على تعهد بعدم التعرض للأملك العامة والقوى الأمنية والالتزام بالنتظار سلمياً.

لكن القاضي حمادة أبقى على الناشط بيتر بو صعب وطلب منه أن ينتقل إلى المديرية العامة لأمن الدولة لاستكمال التحقيق على غرار ما حصل مع وليم نون الذي أضغ على مرافقة زميله بسيارة تابعة للنائب القواني جورج عقيص الذي كان حضر مع عدد من نواب التغيير إلى نكتة بربر الخازن للضمان مع المستعدين. وفي وقت رفضت نقابة المحامين طلب حمادة بالاستماع إلى محام ومحاميه من أهالي الضحايا لأنهما يتمتعان بحصانة قانونية.

### اعتصامات في السويداء والنظام السوري

## ينشر قوات الفرقة الرابعة على الحدود مع الأردن

تخلى الدولة عن دورها الرعاثي، وتراجع الخدمات الحادّ، كما يطالب المحتجون من جهة أخرى بالتغيير السياسي وفق القرارات الدولية، التي يرون فيها الحل الأمثل لإخراج سوريا من أزماتها المستعصية». وفي الاجتماعات الناس من أجل تكريس واقع لإدارة غير معنية لسد الفراغ الرئاسي، وقال «الحل ليس بالقطعة لتفنيذ خطة الكهرباء ومن حق المواطنين الحصول على التغذية الكهربائية ويجب أن يكون هناك زيادة تغذية مع زيادة التعرفة».

وأضاف: «مبلغ 62 مليون دولار هو سلفة خزينة من أجل بواخر الفيويل لإفراغها، ونحتاج إلى 75 مليون دولار أخرى

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

لشهر الثاني على التوالي، تشهد محافظة السويداء جنوب سوريا، حراكاً شعبياً واسعاً، ضد سياسات النظام السوري، يطالب بإسقاط النظام وحل الأزمات الأمنية والسياسية والاقتصادية في المحافظة، حيث جدد أهالي المحافظة الاثنين، حراكهم الاحتجاجي بعد دعوات لاستئناف الاعتصامات وسط المدينة، بينما أصدر النظام السوري قراراً يقضي بإعادة نشر قوات الفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، شقيق رأس النظام بمشاركة الفروع الأمنية الأربعة «العسكرية والجوية وأمن الدولة والأمن السياسي» على المعابر الحدودية الشرعية وغير الشرعية، والمراكز الحدودية الرسمية، بحجة منع تهريب الأموال والمواد والبضائع، والمساعدة في ضبط سعر الصرف وضبط حدود البلاد.

وقالت مصادر محلية، لـ«القدس العربي» إن أهالي مدينة السويداء جددوا اعتصامهم تحت عنوان «تخلي الدولة عن مسؤولياتها». كما أكد منظمو الحراك، أن الدعوة مستمرة ومفتوحة لكل أطراف المجتمع وقواه وهيئاته. وأظهرت مقاطع مرئية وقفة صامئة لعشرات المعتصمين في مدينة السويداء، حاملين لافتات كتبوا عليها عبارات ورسومات، تندد بتدهور الأوضاع الاقتصادية، وتطالب بالتغيير السياسي في سوريا.

ورصدت «القدس العربي» بعض الشعارات التي تعكس رأي المعتصمين في ساحة السير وسط مدينة السويداء، محمليين النظام السوري مسؤولية إدخال القوى الأجنبية إلى سوريا، أبرزها «إذا جاءت الشعوب... تحاسب الحكومات» و«نظام الكبتاغون يتاجر بحليب الأطفال».

وحول الأسباب وراء مواصلة الاحتجاجات، رغم عدم تجاوب النظام السوري مع مطالب الأهالي، قال المتحدث باسم شبكة أخبار «السويداء 24» ريان معروف لـ«القدس العربي» إن الأهالي «يستتكرون واللجنة الدستورية» السورية.

المسوم، ثم تردتي ثواباً جديداً يُطلّع إلى حوار تبادل المنافع والمصالح، على حشد تعبير الصفدي، وتم حوار علاقات جوار متزنة مع الإيرانيين على الأرجح، تتطلب نزول الحكومة الأردنية عن شجرة الموقف العفاندي أمنياً وسياسياً من إيران، أو على الأقل تجريب حالة جديدة تترك، ولو مرحلياً ومؤقتاً، تقصص سيناريو الهلال الشيعي وتجاوزه باتجاه ما بعده. هل ثمة جاهزية في عمان فعلاً لسيناريو جديد؟

سؤال في غاية الأهمية، لكن الإجابة عنه لا تقف عند حدود ما يسمى بمخاطر اليمين الإسرائيلي على مصالح الأردن اليوم، بل محاولة استقراء المخفي في إطار اختيار مجلس النواب الأردني حصراً للقيام بمهمة التسلسل السياسية، لا بل تكليف رئيس المجلس أحمد الصفدي تحديداً أحدث اللاعبين في الرئاسات الأردنية اليوم، وألق رؤساء السلطات احتفاظاً بحففظات تجاه إيران أو غيرها، الأمر الذي يعني ضمناً بأن نواب الأردن يستطيعون بعد الأمر مناقشة مشاريع بلادهم مع الحلوسوي ورفاقه، مثل إعناش أنبوب النفط الناقل في محور العقبة - البصرة، وأيضاً مثل تنشيط مشروع تصدير الفاض الكهربائي الأردني إلى العراق.

## لبنان: «جلسة كهربائية» لمجلس الوزراء غداً وانطلاق التحقيقات الأوروبية في شبهة تبييض الأموال

لبواخر فيوول أخرى، بالإضافة إلى تكاليف صيانة والتي تقدّر ب54 مليون دولار، موضحاً «ما أقترحه هو موافقة من رئاسة الحكومة يليها توقيع الوزراء على مراسيم لسلفة خزينة وتوقيع مشاريع المراسيم الأربعة من الوزراء لسلف الخزينة للباخرتين الأخريين والمال لأجل الصيانة والفترة المقبلة لتنفيذ خطة الطوارئ والأمور الملحة، مشدداً على موازنة من قوى الامن الداخلي للجباية ولنزح التعديلات».

على خط قضائي، بدأت التحقيقات الأوروبية مع عدد من الشهود في قضية تبييض أموال يشتبه ان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومقربين منه قاموا بها في عدد من الدول الأوروبية. وبين الدعويين للتحقيق رؤساء مجالس إدارات مصارف للرد على أسئلة حول حصول تحويلات من حسابات رجا سلامة إلى شقيقه الحاكم وهي عبارة عن عمولات لشركة «قوري» التي لعبت دور الوسيط بين مصرف لبنان وعدد من المصارف أبرزها: البحر المتوسط، عودة، سدادار، الاعتماد اللبناني، الموارث، وبنك مصر ولبنان.

وقد جرى التحقيق الأوروبي في الطبقة الرابعة من قصر العدل، وشُنع الاعلاييون من الوصول إلى هذا الطابق وتم الاستماع من قبل المحققين من فرنسا والمانيا ولوكسمبورغ مجتمعين إلى الشاهد الأول في الملف وهو النائب السابق لحاكم مصرف لبنان سعد الدراري بحضور الحماية العامة التمييزية ميرزا كلاس والمحامي العام التمييزي عماد قبيلان. أما في مستجدات للالحقة القضائية الأمنية لأهالي ضحايا انفجار المرفأ بهدف إسكاتهم وإحباط عزيمتهم على السير بملف التعجير توصلنا إلى الوصول إلى هذا الطابق فران

من أهالي الضحايا إلى نكتة بربر الخازن في منطفة قران في بيروت لاستجوابهم في الإشكال الذي حصل أمام قصر العدل، وبعد الانتهاء من التحقيق في تم بسرعة أصدر النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي زاهر حماد الحسوب على الثنائي الشيعي إشارة بترك المستعدين بعد أن يو قوعوا على تعهد بعدم التعرض للأملك العامة والقوى الأمنية والالتزام بالنتظار سلمياً.

لكن القاضي حمادة أبقى على الناشط بيتر بو صعب وطلب منه أن ينتقل إلى المديرية العامة لأمن الدولة لاستكمال التحقيق على غرار ما حصل مع وليم نون الذي أضغ على مرافقة زميله بسيارة تابعة للنائب القواني جورج عقيص الذي كان حضر مع عدد من نواب التغيير إلى نكتة بربر الخازن للضمان مع المستعدين. وفي وقت رفضت نقابة المحامين طلب حمادة بالاستماع إلى محام ومحاميه من أهالي الضحايا لأنهما يتمتعان بحصانة قانونية.

### اعتصامات في السويداء والنظام السوري

## ينشر قوات الفرقة الرابعة على الحدود مع الأردن

السيطرة على مناطق عديدة من الأراضي السورية التي كانت خارج سيطرته. وحول دلالات القرار، اعتبر المصدر أن قرار نشر الفرقة الرابعة في المناطق الحدودية والمعابر والمراكز الحدودية يحمل أبعاداً سياسية وإقليمية إلى جانب البعد الاقتصادي الذي يعكسه تهريب وتجارة المخدرات.

وشمل قرار نشر قوات الفرقة الرابعة الحدود السورية الأردنية، وهي الحدود الأكثر إشكالية خلال الأعوام التي تلت عملية التسوية في تموز/ يوليو 2018، حيث نص اتفاق التسوية على إبعاد الميليشيات الإيرانية إلى مسافة 60 كم عن الحدود مع الأردن. كما جاء القرار في وقت الذي يتم الحديث فيه عن مشاورات مستكون خلال المرحلة القادمة لتشكيل إقليم أداري في الجنوب السوري يكون تابعاً من الناحية الشكلية لحكومة النظام السوري فيما يسيطر عليه ويديره أبناء المحافظة.

وعلى ضوء ذلك اعتبر التقرير إن هناك دلالات مهمة على خلفية تكليف الفرقة الرابعة بهذه المهمة، أبرزها تقديم إثبات للدول الإقليمية وعلى رأسها الأردن، والدولية أن عمليات تهريب المخدرات لن تتوقف ولكنها ستكون خلال المرحلة القادمة بأساليب مختلفة وبكميات أكبر وبحماية للمهربين من الفرقة الرابعة.

كما يسعى النظام من خلال هذه الخطوة إلى ابتزاز الدول العربية والضغط عليها في أكثر من اتجاه، الأول هو استكمال التطبيع بين الدول العربية والنظام من أجل إعادة تعويمه وإعادته للجامعة العربية.

أما الثاني، فهو محاولة لقطع الطريق على أي مشاريع تتعلق بالإقليم الإداري في الجنوب من خلال تكريس سيطرة الفرقة الرابعة، والضغط بهذه الطريقة على الدول المبادرة بهذا المشروع للترجع بعدة خطوات إلى الوراء والعودة إلى مربع مكافحة تصنيع وتهريب المخدرات وطي صفحة الإقليم الإداري من قبلها.

صحافة  
عالية

# «فايننشال تايمز»: في تظاهرات إيران لا أحد غاضباً من الرئيس فهو بلا أجندة وينفذ أوامر المرشد

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريراً لرأسلته في طهران نجمة بوزرج قالت فيه إن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي وعلى خلاف محمود أحمدي نجاد وحسن روحاني لم يتعرض بعد لغضب وانتقاد الإصلاحيين والمظاهرين في الشوارع المطالبين بالديمقراطية.

ففي الوقت الذي طالبوا فيه برحيل النظام وصوبوا جام غضبهم على آية الله خامنئي، المرشد الأعلى للجمهورية، لم يركزوا على الرئيس، ليس حبا به ولكن لأنه يعتقدون أنه بدون أجندة ويفعل ما يطلبه المرشد.

وأضافت الصحيفة أن رئيسي يجب عليه الشعور بالضعف المتركمة عليه، بسبب المظاهرات التي عمت البلاد منذ أيلول/سبتمبر ولم تظهر أي مؤشر على التلاشي والريال الإيراني فقد الكثير من قيمته منذ توليه السلطة في آب/أغسطس 2021 في انتخابات شعر الكثيرون أنها بدون شرعية، كما زاد التضخم إلى نسبة 45%، والمفاجأة للكثيرين أن رئيسي، رجل الدين المتشدد ظل خارج الصورة وتجنب غضب المظاهرين الذين تحولت مطالبهم من تلبية حقوق المرأة بعد مقتل الفتاة مهسا أميني إلى تغيير النظام، فقد تم تجاهله خلافاً لنجاد وروحاني اللذين واجها فترات من الغضب الشعبي خلال عام 2009 و 2019 على التوالي. ويقول

المحللون إن عدم مواجهة المظاهرين لرئيسي ليس لأنه أقل شعبية بين نقاد النظام ولكن صورة عن الطريقة التي ينظر فيها الكثير من الإيرانيين إليه باعتباره رئيساً ينفذ ما يأمر به المرشد وما تريد مراكز السلطة الأخرى في النظام، ونقلت عن المحلل الإصلاحي للثقافة السياسي الإيراني سعيد ليلاز قوله: «تجاهل الناس رئيسي، في المعنى الحقيقي للكلمة لأنه لم يظهر أي مؤشر عن رجل لديه تفكيره وفعله الخاص به وقت الأزمة خلافاً للرؤساء السابقين». وينظر لرئيسي على أنه الرجل الذي اختاره خامنئي بعناية وتم تعييد الطريق

له للوصول إلى الرئاسة عندما تم منع المرشحين البارزين من الإصلاحيين والمعتدلين من المشاركة في السباق الرئاسي، ولم يذهب الكثير من الإيرانيين إلى مراكز الاقتراع في عملية انتخابية سجلت أدنى مشاركة في تاريخ إيران.

إلا أن المتشددين احتفلوا بانتصار رئيسي حيث كانوا قادرين على إعادة السيطرة على فرعين من فروع الحكم في الدولة لأول مرة منذ عقد. ويرى المحللون أن المتشددين في الهيئة القضائية ومجلس حماية النظام والحرس الثوري اعتقدوا أن الانتخابات قد تضع حداً للمواجهات المرة والمفاسدة بين المعسكرات داخل النظام، وكان التنافس واضحاً خلال فترة روحاني التي تبني فيها سياسة وسطية وحظي بدعم من الإصلاحيين داخل النظام. ويقول المحللون إن شخصية رئيسي غير المعروفة تأسست القيادة حتى لو عنى هذا تحول خامنئي مركز غضب المظاهرين، وهو ثمن كان النظام مستعداً لدفعه بدلاً من وجود رئيس يسير في طريق مختلف أو تقديم تنازلات لدعاة الديمقراطية.

وقال ليلاز: «لا يشعر من جلبوا رئيسي إلى السلطة بالندم لأن أي شخص أقوى منه كان سيؤدي لواجهة بين الرئيس والسلطات العليا التي لا يريد المتشددون حذونها مرة أخرى». وبالنسبة للإصلاحيين، كان انتخاب رئيسي نقطة تحول وضعت حداً لآمال الناس بإمكانية التغيير عبر صناديق الاقتراع. وأخير عباس عبيدي، المحلل الإصلاحي الصحافي المحيطة بأن «انتخاب روحاني عام 2017 كان آخر انتخابات ذات معنى لهذا البلد» بعد ذلك لم يعد للناس أي أمل في الاقتصاد واكتشفوا أن المؤسسة السياسية لن ترد على مطالبهم.

واندعت الاضطرابات الأخيرة في أيلول/سبتمبر بعد وفاة مهسا أميني، 22 عاماً، أثناء احتجاج شرطة الأخلاق لها، وفي الوقت الذي أصرت فيه السلطات على قتلها بسبب سكتة قلبية، فإن غياب الثقة بالنظام دفعت الكثير من الإيرانيين ومنهم عائلة أميني لاتهام الدولة بالكذب وأنها ماتت بعد

تعرضها للضرب، ومنذ ذلك الوقت قتل أكثر من 400 شخصاً بمن فيهم 44 طفلاً، حسب منظمة أمнести إنترناشونال، مع أن السلطات الإيرانية أكدت وفاة 200 شخص، بمن فيهم عناصر في الأمن. واندخل القتل إيران في حالة من الحداث التي تفاقمت بعد الإعدامات الأخيرة في الأسابيع الماضية لأربعة من المحتجين.

وحاول رئيسي، 62 عاماً، وخلال الاضطرابات الحفاظ على مظهر أن الأمور اعتيادية وركز على الاقتصاد المنهار وجهود توفير المواد الأساسية للسكان مثل الطعام والوقود. وعكست الخطابات التي ألقاها في جولاته بالبلاد رؤية خامنئي من حيث وقوف أيدٍ جنسية وراء الاحتجاجات. ويقول الساسة الإصلاحيون إن الخطاب هذا وغياب التنازلات، غير التوقف عن فرض الحجاب على النساء في الأماكن العامة نظراً أن المحتجين لم يقتنعوا بعد بتغيير في مسار النظام. وقال نائب الحرس الثوري عباس نيلغوفوشان، هذا الشهر «مذة إيران، بلد الشهداء».

ولكي تطيح بالنظام عليك عبور بحر من الدماء». ويعتقد المتشددون أن نجاح رئيسي في جهوده لاستقرار الاقتصاد، فإنه سيحبط المؤامرات الأجنبية والاضطرابات. وقال مدير تنفيذي لشركة ومقر من القوى المتشددة «لا يزال رئيسي يتمتع بموقع اجتماعي جيد ويأمل الناس بتحقيق حقوقهم من خلاله لأنه ليس فاسداً ولا توجد مظاهر فساد في حكومته».

ومن «سوء حظه اندلاع هذه التظاهرات خلال فترته لكنها لم تضعف رئيسي». واستطاع فريقه الاقتصادي تحقيق العوائد الضريبية المتوقعة للسنة المالية في وقت زاد فيه تصدير الغاز والنظ رغم العقوبات الاقتصادية. وتمت زيادة الرواتب العامة والتقاعد بحيث منع الناس من المشاركة في الاحتجاجات.

ودعت المعارضة لعصيان عام من أجل زيادة الضغط على النظام. إلا أن مديراً بارزاً في شركة كبرى تابعة للحكومة



الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بين أنصاره في مدينة يزد وسط إيران

قال إن العاملين فيها تردوا في المشاركة بالعصيان لأنه دفع رواتبهم وزادها في الأشهر الأخيرة «لم نصل بعد مرحلة تحول بشكل عملي إلى منصب رئيس وزراء حتى بدون تغيير دستوري». وأضاف «لا نية لرئيسي على ما يبدو لكي يعطل النظام الجديد غير الملن عنه».

بموافقة التقدم العسكري والنووي وكذا تحديد الخليفة لخامنئي البالغ من العمر 83 عاماً. وقال محلل إن وضع الرئيس تحول بشكل عملي إلى منصب رئيس وزراء حتى بدون تغيير دستوري». وأضاف «لا نية لرئيسي على ما يبدو لكي يعطل النظام الجديد غير الملن عنه».

# «نيويورك تايمز» عن مؤرخ فلسطيني يتساءل إن كانت أمريكا ستبني سفارتها على أرض صادرتها إسرائيل من أجداده

لندن - «القدس العربي»:

تساءل المؤرخ وأستاذ دراسات الشرق الأوسط الحديث في جامعة كولومبيا رشيد الخالدي إن كانت الولايات المتحدة ستبني سفارتها في القدس على أرض صادرة من الفلسطينيين؟

وقى مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» قال فيه إن إدارة بايدن تضاعف من قرار سفلها للتهور والاعتراف بمزاعم إسرائيل بالقدس عاصمة لها، وهو قرار خرج سياسة أميركية عمرها سبعون عاماً، وتنص زيادة الخارجية بخطط لبناء السفارة في القدس على أرض سرقتها إسرائيل مباشرة بعد إنشائها من اللاجئين الفلسطينيين منهم مواطنون أمريكيون.

وأضاف أن إدارة ترامب اعترفت في عام 2017 بالقدس كعاصمة لإسرائيل ونقلت سفارتها عام 2018 من تل أبيب إلى القدس، ومنذ ذلك الوقت جعل السفارة في منطقة فيلادلفيا، في بداية القطبية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر نشرت لجنة البناء والخططي في منطقة القدس ملامح مفصلة قدمها المسؤولون الأمريكيون في 2021 لبناء مجمع دبلوماسي على مساحة من الأرض عرفت مرة باسم «تكتات اللبني». وتلك معظم مساحة الأرض في تكتات اللبني فلسطينيون تعود جذورهم

في القدس إلى أكثر من 1000 عام و«آجر آجرادي وبقية العائلات المقدسية الأرض لبريطانيا في نهاية حكمها لفلسطين». وفي الوقت الذي لم تؤكد فيه وزارة الخارجية الأمريكية هذه الخطط علناً إلا أن مسؤوليها قالوا إن السفارة الجديدة ستكون في القدس، حيث أكدت إدارة بايدن اعتراف واشنطن بالقدس كعاصمة لإسرائيل. ونقل موقع «ذي انترسيبت» عن متحدث باسم الخارجية قوله «ستلعب عدة عوامل، منها تاريخ الموقع في عملية اختيار موقع البناء».

«نحن نملكها»

إلا أن الخطط المقدمة لبناء السفارة الجديدة وأعلنت عنها السلطات الإسرائيلية بشكل واضح تظهر أن المشروع على تكتات اللبني تعضي قدماً. ويقول الخالدي إن ملكيتها للأرض واضحة، فقد كشف مركز عدالة للأقليات العربية في إسرائيل قبل فترة عن عقود تاجير وجدها في الأريش الإسرائيلي وتوافق للعلبية التي وقعت فيها بريطانيا عقود التاجير مع «عائلتنا وبقية العائلات في عام 1948 وبعد إنشاء إسرائيل، سيطرت الحكومة على المكان وظل لعدة سنوات مركزاً لشرطة الحدود، ومنذ ذلك الوقت بقي فارغاً».

وذكر الخالدي أن هذا العام هو الذكرى الـ 75 لإنشاء إسرائيل، وتشير النكبة إلى فرض الحكم الإسرائيلي عام 1948 على ثلاثة أرباع من فلسطين ضد رغبة الغالبية الفلسطينية. أخرجت مئات الآلاف منهم من منازلهم أو أجبرتهم على الهرب، وبدلاً من السماح للاجئين الفلسطينيين العودة إلى منازلهم حسب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة التي دعمتها الولايات المتحدة، دمرت إسرائيل مئات القرى الفلسطينية وصارت الممتلكات التي رأت أنها مفيدة. وبنت إسرائيل موقعا القانوني لصادرة الأراضي على قانون ممتلكات الغائبين في عام 1950، واستخدمت إسرائيل القانون لتجريد الفلسطينيين من ملكية الأرض التي تفكر الدولة للولايات المتحدة ببناء سفارتها عليها. و«أعرف هذا لأنني واحد من ملاك الأرض الفلسطينية الذين قدموا للوزيرة الخارجية في حينه مادلين أولبرايت وتائق صمغيت في عام 1999 وتظهر أن نسبة 70% على الأقل من هذه الأرض يملكها اللاجئون الفلسطينيون، بمن فيهم عشرات من المواطنين الأمريكيين الثورثة لها».

وفي تشرين الثاني/نوفمبر أرسل مركز عدالة والمركز للحقوق الدستورية رسالة إلى وزير الخارجية أنتوني بلينكن طالبا فيها بالغاء الخطة المباشرة.

«جريمة قانونية وأخلاقية»

ويرى الخالدي أن بناء سفارة أميركية في القدس على هذا الموقع وغيره يمثل جريمة قانونية وأخلاقية. وسيسجن وزير مزايم إسرائيل الحصية بالمدنية التي لم يحدد صيرها بعد كما يتفق المجتمع الدولي بمن

# «إندبننت»: على مصر الالتزام بمطالب صندوق النقد الدولي وتخفيف «التوسع القوي لإمبراطورية الجيش الاقتصادية»

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «إندبننت» مقال رأي لبورزو دراغاهي قال فيه إن على مصر الالتزام هذه المرة بشروط التساومة مع صندوق النقد الدولي، وقال فيه إن أكبر دولة عربية من ناحية السكان تنهار ومنذ سنتين أمام ناظرينا، وهذا بسبب ما يراه الكثيرون فسادا وسوء إدارة من الرئيس عبد الفتاح السيسي، الجنرال الذي سيطر على السلطة في عام 2013 ويقود البلاد منذ عقد تقريبا. وجاء صندوق النقد الدولي بحزمة إنقاذ بقيمة 3 مليارات دولار ومعها عدة شروط، وبعضها يقضي معاناة أكبر للمصريين العاديين، بما في ذلك خفض الدعم والإفاء السيطرة على سعر الصرف الذي ساهم في انهيار العملة المحلية والتي تبادت بـ 30 جنيها أمام الدولار الواحد. لكن البود الرئيسية في قرض صندوق النقد الدولي لن تغيد مصر إلا على حساب جيشها القوي الذي يحكم البلاد منذ الخمسينيات من القرن الماضي وبوالب سرقة البلاد. وتهدف الإصلاحات، تحديدا تقليص دور الدولة في الاقتصاد والالتزام بالشفافية وفتح حساباتها.

«العركة الأخيرة»

وكتب الباحث المعروف في مركز كارنيغي الشرق الأوسط، يزيد صايغ قائلا «ذهب صندوق النقد الدولي أخيراً للمعركة الأخيرة من أجل التركيز على إعانات مصر، وهي منتظمة لكنها لم تقد بعد إلى نتائج متماسكة» من ناحية إعانات القطاعين العام والتجاري، سواء من خلال إعادة ترتيبها أو بيع الأسهم فيها إلى المستثمرين في القطاع الخاص وتعديل المستوى بطريقة تؤدي إلى نمو يقود القطاع الخاص». وأجبرت مصر للبحث عن قروض من صندوق النقد الدولي والمصرف الرابعة منذ عام 2016 بعدما ألغى المستثمرون الأجانب أموالهم في العام الماضي بحيث أصبح فيه الاقتصاد في حالة قوضى ووصل معدل التضخم إلى 25%.

ويقول الكاتب إن مصالح الجيش التجارية ظلت صندوقاً أسود، ومنذ سيطرة السيسي على السلطة في 2014، توسع دوره بشكل دراماتيكي. وأشرقت أضواءه في القوات المسلحة على معظم مشاريع البنية التحتية العامة والإسكان وكذا شراء ونووزيع البضائع الاستهلاكية بما فيها الطعام، وسيطر الجيش في بعض القطاعات مثل الإنشاءات والبنى التحتية على



ديابات للجيش المصري شمال سيناء

ربع النشاطات. ويات الوضع في مصر مناسبا لكي يثري الجنرالات والمحاسب لهم أنفسهم، وظهروا وكأنهم طبقة أوليغارشية فاسدة، منعت أي مسالة حول الأعمال المريبة التي تجري والعواد منها. فلا أحد يتجرأ من الموظفين المدنيين أو الصحافيين على مساءلة عضو بارز في القوات المسلحة عن إشغاله مشروعا سكنيا أو أخذ أموال من إعادة تأهيل محطة طاقة. وأخافت قوة الجيش الاقتصادية المستثمرين في القطاع الخاص الذين يخشون من إخبارهم على التشارك مع الجيش و النزاحة في أعمالهم والأسوأ تعارض أعمالهم مع مصالح بعض الجنرالات.

التبذير الكبير

وهناك أيضاً المشاريع الضخمة وغير الضرورية والتي أشرفت عليها القوات المسلحة مثل شق تقوية جديدة لقناة السويس والتبذير الكبير لبناء عاصمة إدارية في وسط الصحراء وبكلفة تقدر بـ 45 مليار دولار، وتم التفكير بالمشروعين من قبل السيسي بدون مشاورات مدنية ونفهما الجيش الذي يملك جزءاً منها. ويرى الكاتب أن صندوق النقد الدولي حدد جذور المشاكل الاقتصادية المصرية، وبجسب تيמותي

# «الغارديان»: ابنة الصحافي الجزائري إحسان القاضي تطالب بالإفراج الفوري عنه

لندن - «القدس العربي»:

من إبراهيم درويش:

دعت ابنة الصحافي الجزائري إحسان القاضي لإطلاق سراحه. وكان والد «تين هينان» اعتقل الشهر الماضي، وأشارت في تصريحات لمراسل شؤون أفريقيا في صحيفة «الغارديان» جيسون بيرك إلى ضرورة الإفراج الفوري عن والدها من سجن سبيل السمعة بعد اعتقاله عشية احتفالات أعياد الميلاد.

وكان القاضي ناقداً معروفاً للحكومة الجزائرية وأحد الأصوات المؤثرة في شمال أفريقيا، حيث قام رجال أمن بالزي المدني باعتقاله من بيته في يوم دراس التي تبعد عن العاصمة الجزائر 35 ميلاً في 24 كانون الأول/ديسمبر واحتجز في سجن بانتظار محاكمته.

ومن المتوقع أن يستمع القاضي لطلب محاميه للإفراج عنه من السجن يوم الأربعاء. أما ابنته تين هينان القاضي، فقد طالبت بالإفراج عن والدها فوراً قائلة: «لا يوجد أي شيء في قضيتته يبرر احتجازه الاحتياطي» و«ليس مجرماً خطيراً ولا يستطیع الهرب لأن جوازه مصادر من السلطات».

وأضافت الصحفية أن اعتقال القاضي أدى لشجب من منظمات حقوق الإنسان والمؤسسات العالمية وليس من الحكومات الغربية الراغبة بالحصول على الغاز الطبيعي الجزائري وتعويض ما فقدته بسبب توقف الغاز والنظ الروسي ولأن الجزائر تملك احتياطات هائلة من الغاز. وقال مقرب من القاضي طلب عدم الكشف عن اسمه «كانت الجزائر ناجحة في إسكات النقد، ولم تر أي محاولات ذات معنى للضغط على الجزائر فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان في الداخل». وعبر الأصدقاء والداعمون للصحافي السجن عن خيبة أمهم من غياب الدعم الذي يقول النقاد إنه من تبعات الحرب في أوكرانيا. ولدى الجزائر احتياطي هائل من النفط والغاز الذي توزع الحصص المتبقية إذا لم تلتمز الحكومة المصرية بوعودها ولم تر تغييراً في حجم امبراطورية الجيش التجارية والقواعد الذي يخضع لها». وقال الكاتب إن مصر حاولت خداع القوى العالمية لكي تستجيب لمطالبها من خلال إفراض روما على موسكو في إمدادات الطاقة. وملأت الموارد التي حصلت عليها الجزائر من مبيعات النفط والغاز خزائنها بشكل دفع الحكومة المدنية والجنرالات الذين يقفون وراءها للاعتقاد أنهم يستطيعون شراء صمت أي معارضة لحكهم الديكتاتوري بشكل متزايد.

وقال خالد درارني، ممثل منظمة «مراسلون بلا حدود»

في شمال أفريقيا إن النزاع في أوكرانيا يعني أن الجزائر في وضع دبلوماسي قوي: «تعني الحرب بين الأوروبيين بحاجة إلى شركاء يوثق بهم ولا يكفرون إلا بمصالحهم الملحة ويضعونها فوق أي مصلحة أخرى».

وبوجه القاضي اتهامات بالتحريض أو القيام بأفعال لتقويض أمن الدولة والتي قد تؤدي إلى سجنه مدة سبعة أعوام. وهو ينبغي القيام بأعمال كهذه. ويقول النقاد إن قوانين الأمن الجزائرية الجديدة غامضة في صياغتها وصممت كي تقدم مبرراً لإسكات أي معارضة.

وتاعتقال 16 صحافياً بناء على الاتهامات نفسها. وأغلقت السلطات الإذاعة والموقع الإخباري اليومي اللذين أنشأهما القاضي. وكانا قبل إغلاقهما من آخر الأصوات المستقلة المتبقية في الجزائر. وجاء البلد في مرتبة 134 من 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة لعام 2022 الذي تعده منظمة «مراسلون بلا حدود». ويقول الناشطون إن اعتقال

القاضي يتوج سلسلة من حملات القمع ضد حركة الحراك التي ظهرت في عام 2019 ضد الخنية السياسية الحاكمة ونجحت في إجبار الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة على الخروج من السلطة.

وكانت التظاهرات رداً على خطته للترشح لولاية خامسة، إلا أن استقالته لم تؤد إلى إصلاحات حقيقية. وبدأ موظفو الصحفية والإذاعة توقيع عريضة قالوا فيها إن «إغلاق أي مؤسسة إعلامية هو عمل خطير وانتهاك للحقوق الديمقراطية التي تعاني أصلاً بشكل سيئ». وزاد القمع منذ وصول عبد المجيد تبون إلى السلطة عام 2019، وهناك حوالي 200 «سجين رأي» خلف قضبان، معظمهم على علاقة بالحراك. وتحدث الناشطون عن التغييب القسري لأعضاء بارزين في الحركة.

وفي حزيران/يونيو 2021 حكم على القاضي بالسجن مدة 6 أشهر بعدما كتب افتتاحية دعا فيها لتشمل الإسلاميين في حركة الإصلاح وتجنب السجن في تلك المناسبة. واحتجز القاضي أولاً ببرنامج مكتظة في سجن الحراش وفيها 60 شخصاً تقريبا، بعضهم متهم بالقتل وجرائم العنف، ثم نقل إلى زنزاة مشتركة أصغر. وكانت عملية النقل إلى مكان أفضل نتيجة تعاطف مسؤول مع القاضي.

ويعد السجن إلى الفترة الاستعمارية وبدون تدفئة، ولهذا فهو بارد جدا طوال الليل ولكل النزلاء. وتقول تين هينان القاضي إن والدها «تعرض لترتيب لا نظير له وتحرش من الدولة» ويتوج اعتقاله سنوات من الضغط المكثف الذي مارسته السلطات على المعارضة وهذا رد فعل عنيف، ووضع النظام النقاد أمام خيارين: الرحيل أو السجن».

## الملك يطلع السفراء العرب على آخر التطورات

# قمة فلسطينية مصرية أردنية في القاهرة لبلورة استراتيجية عربية للتصدي لحكومة اليمين الإسرائيلية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

في إطار التحركات السياسية الفلسطينية الرامية للتصدي لخطوات حكومة الاحتلال اليمينية، من المقرر أن تعقد الثلاثاء، قمة ثلاثية تجمع الرئيس محمود عباس مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وملك الأردن عبد الله الثاني في القاهرة، في وقت أطلع وزير الخارجية رياض المالكي، السفراء العرب المقيمين في فلسطين، على آخر التطورات السياسية الحاصلة، والسياسات العنصرية المتبعة والانتهاكات اليومية التي تمارسها دولة الاحتلال.

### مواجهة التحديات الراهنة

أكد السفير الفلسطيني في القاهرة دياب اللوح، على أهمية القمة الثلاثية الفلسطينية المصرية الأردنية، لمواجهة التحديات الراهنة. وأشار إلى أنها تأتي في سياق «بلورة رؤية واستراتيجية عربية»، لطرحها على المجلس الوزاري، والانطلاق إلى المجتمع الدولي، لخلق جبهة دولية عريضة مساندة.

وأكد أن انعقاد القمة الثلاثية يأتي في وقت يشهد فيه النظام السياسي في إسرائيل «تغييراً جذرياً»، لافتاً إلى أنه أصبح محكوماً بـ«منهجية دينية متطرفة»، حيث يتم سن ووضع تشريعات وقوانين جديدة تخدم الخطط الصهيونية، وتتناقض مع التشريعات والقوانين الدولية

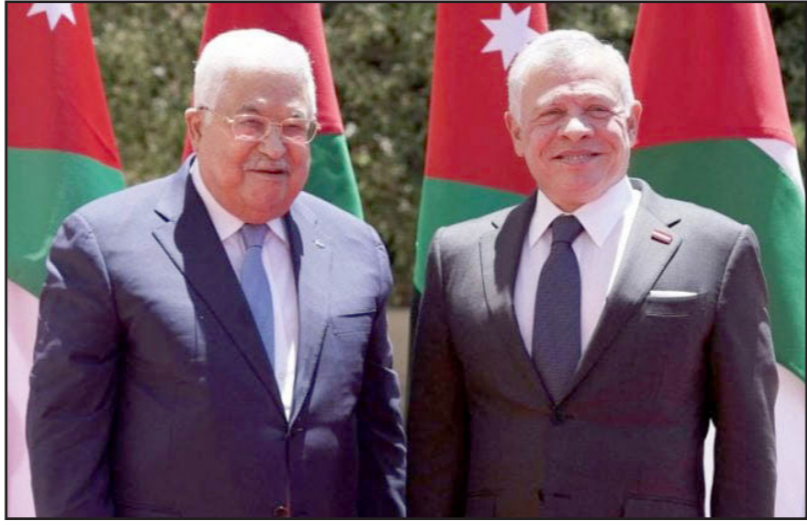
وانفاقية جنيف الرابعة.

وأكد أن القضية الفلسطينية هي محورية ومركزية بالنسبة للرئيس المصري، والمعامل الأردني، بصفتها صاحب الوصاية على المقدسات الإسلامية والمسيحية، التي تتعرض للاستهداف والانتهاك اليومي من قبل الاستوطنين المتطرفين. كما أكد أن القمة تأتي «تجسيدا للتشاور والتعاون الدائم والمستمر تجاه القضايا المتعددة على المستويات العربية والإقليمية والدولية، وتنسيق المواقف ولتوحيد الرؤى بين القادة الثلاثة، للتعامل مع التحركات السياسية الإقليمية والدولية، من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام 1967»، ولما يعمل على مواجهة التحديات القائمة أمام جبهه نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، وإنجاز حق تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة الوطنية الكاملة على جميع أراضي دولة فلسطين التي احتلت عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد السفير الفلسطيني في الوقت ذاته أن الصهيونية الدينية، «تزيد إشغال المنطقة بهذه الانتهاكات والاقحامات اليومية للمسجد الأقصى، التي كان آخرها اإقحام بين غفير لباحاته».

وطالب العالم بسرعة التحرك الفوري لإنقاذ عملية السلام، مؤكداً أن أمن المنطقة جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار العالم، مشيداً بمواقف مصر والأردن الثابتة في دعم الحقوق المنشروعة للشعب الفلسطيني.

وفي السياق، نكرت وزارة الخارجية أن



الملك الأردني عبد الله الثاني والرئيس الفلسطيني محمود عباس

الملك وضع السفراء في صورة ما تشهده الأرض الفلسطينية من تداعيات خطيرة نتيجة لتفانم جرائم الاحتلال وإرهاب المستوطنين، وخطورة ما مستوّلون اليه الأوضاع في ظل زيادة تطرف وعنصرية الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، سيما الحكومة الإسرائيلية الجديدة، برئاسة بنيامين نتنياهو، والتي تضم العديد من الوزراء المتطرفين وعلى رأسهم وزير الأمن القومي إيتان بن غفير. وشرح الملك للسفراء كذلك، الجهود التي تبذلها القيادة الفلسطينية، وكذلك الحراك السياسي والدبلوماسي والقانوني في المحافل

## في تطور جديد: اعتداءات المستوطنين تستهدف مسارات الفلسطينيين الطبيعية

أريحا - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

فالقمر بالنسبة للنشاط الشبابي محمد جردات، على سبيل المثال، مؤسس مبادرة «تحوال وترحال جنين»، يعني أن مساحة جديدة دخلتها جهات المستوطنين واعتداءاتهم التي تتكفّف يوماً بعد يوم. وبالنسبة له وما يقرب من 50 شاباً وشابة الذين قضاوا يوم الجمعة في تحوال وترحال في منطقة فاصلين في أريحا فإن الهجمة الاستيطانية أصبحت تعني لهم الكثير.

يشهد جردات على أن منطقة الغور تعتبر المنطقة الأكثر أمناً بالنسبة للمتجولين في الطبيعة في ظل أن المستوطنين هناك لا يتصفون بالعدوانية والتطرف، ويروي له «القدس العربي» عن عشرات المرات التي صادف فيها مع مستوطنين فراداً وجماعات من دون أن يحدث أي اعتداء من قبلهم، وهو أمر حسب جردات يقب معادلة الأمن المعتادة في المنطقة.

ويضيف، بصفته يقوم بتنظيم مجموعة من المسارات الأسبوعية، أنه شعر بالخوف عندما سمع بالخبر، إنه خوف من نوع مختلف، خوف لا يقوم على فكرة عدم الدخول في مسارات جديدة، إنما خوف حول سبل الحماية التي يمكن أن يوفرها والتصرف الأمثل، وكيفية عدم إصابة أي فرد في المجموعة بأي أذى.

ويشدد على أنه في حال كان المستوطنون غير مسلحين فإن يمكن للجائلين أن يلقنهم درساً حقيقياً، لكن في حال كانوا مسلحين فإن الخيارات ستكون محدودة أمام المشاركين بالمسار.

ولم يفضل المسار الذي كان يسير فيه جردات مع فرقة في حمية فاصلين عن المسار الذي تعرض للاعتداء في منطقة العوجا لإجبل صغير.

### فعل متوقع

وحسب تصريحات إبراهيم خروبي، أحد منسقي مجموعة Let's in Palestine (لنذهب للتحول في فلسطين) فإن المجموعة تعرضت للاعتداء في منطقة «وادي وحيد» في المرحلات القريبة من مدينة أريحا.

وهو يعرف بالمجموعة بأنها مجموعة شبابية فلسطينية تقوم بدعوة الشباب الفلسطيني للتurf والأجانب ليقيموا للمسارات الطبيعية للتurf على فلسطين والمناطق الفلسطينية، وللجوال في

المناطق الطبيعية الخضراء، وعن الذي حدث مع المجموعة يوم الجمعة الماضي، 13 كانون الثاني/ يناير يقول: «كنا في مسار «وادي وحيد»، حيث نطلق في كل جمعة في مسار نحو منطقة فلسطينية مختلفة، فيما تعتبر هذه الزيارة الخامسة لنا لهذا الوادي، وفي نهاية المسار تفاجأنا بقوم 6 مستوطنين فيما كان خلفهم مستوطن سابع يحمل سلاحاً».

ويتابع: «بعد حوار قصير أخذ المستوطنون السنة بالإعتداء علينا وبالهروات ورش غاز الفلفل، لقد تعرضوا لمجموعة وقاموا بالاعتداء علينا بحماية الستون السابع المسلح».

وشدد على أن الهجوم «تسبب في إيذاء البيض بطريقة عنيفة وغير أخلاقية ولاإنسانية، حيث تراجعنا للخلف من أجل سلامة المشاركين بالجوال وتجنب إصابة مزيد من الأضواء».

ويظهر الفيديو حواراً قصيراً بين مستوطنين وشبان بعضهم أجانب، حيث ينقض فجأة أحد المستوطنين بالعصا على امرأة فيبدأ بالصراخ والكاء.

وحسب خروبي فإن الوجود الفلسطيني في المسارات الطبيعية والبيئية مسألة غاية في الأهمية. ويضيف: «وجودنا مهم جداً، وما جرى للفريق متوقع، فهذا شيء طبيعي وليس شيئاً خارجاً عن نطاق المألوف».

ويكسل حديثه في فيديو انتشر على المنصات الاجتماعية: «لم نعرض قصتنا على أيها الشعب وريدي، قد نتعرض بشكل دوري لاعتداءات المستوطنين المتطرفين، هذا جزء من واقعنا المرير الذي يعيشه الشعب الفلسطيني بشكل يومي».

وأضاف: «رسالتنا للعالم كله بما أن فيديو الاعتداء قد انتشر بشكل كبير إلى نشطاء حقوق الإنسان والمجتمع الدولي والمجتمع العالمي، أي شخص يهتمه أن يقوم بنوع من المساعدة، رسالتنا تقول لنا كشباب فلسطيني من حقنا أن ننزّه بسلام وأمان ومن دون أذى، أو اعتداء، من حقنا التنزه بحرية كاملة، وإذا كان التنزه حقاً موكفولاً فلماذا نجرى منه».

وشدد في الختام: «نحن مستمرون في تنظيم المسارات، وسنستغل نرجح كل يوم جمعة ومفونيات الفريق عالية رغم ما تعرضنا له». وأضاف في الختام: «نرجو أن يكون دافئاً مقارنة بالمناطق في الشمال والوسط والجوب.

ويكسل حديثه في فيديو انتشر على المنصات الاجتماعية: «لم نعرض قصتنا على أيها الشعب وريدي، قد نتعرض بشكل دوري لاعتداءات المستوطنين المتطرفين، هذا جزء من واقعنا المرير الذي يعيشه الشعب الفلسطيني بشكل يومي».

وأضاف: «رسالتنا للعالم كله بما أن فيديو الاعتداء قد انتشر بشكل كبير إلى نشطاء حقوق الإنسان والمجتمع الدولي والمجتمع العالمي، أي شخص يهتمه أن يقوم بنوع من المساعدة، رسالتنا تقول لنا كشباب فلسطيني من حقنا أن ننزّه بسلام وأمان ومن دون أذى، أو اعتداء، من حقنا التنزه بحرية كاملة، وإذا كان التنزه حقاً موكفولاً فلماذا نجرى منه».

دولته المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية، كما أكدت وزارة الخارجية على ضرورة تحويل مواقف الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، وإجبار الحكومة الإسرائيلية وأزعرها المختلفة على الالتزام بالقانون الدولي، ومبادئ حقوق الإنسان.

وانتقدت في بيان صحافي ردود الفعل الدولية، وقالت إنها «لا تترقي حتى الآن لمستوى ما يتعرض له شعبنا الفلسطيني وقضيته العادلة التي تواصل فرض الشبه الدوموي على مساحة الصراع، ما يهدد بتفجيرها، وإدخالها بدوام من العنف تصب السيطرة عليها، كخطأ تمرير أطباعها الاستعمارية التوسعية بهدف تقييض أية فرصة لتجسيد دولة فلسطين على الأرض بعاصمتها القدس الشرقية».

### انتهاكات صارخة للقانون الدولي

وأدانت الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي التي ترتكبها قوات الاحتلال والمستوطنون ضد المواطنين الفلسطينيين، وأرضهم، ومنازلهم، وممتلكاتهم، ومقدساتهم.

وقالت إنها تنظر بـ«خطورة بالغة» لتصعيد الحاصل في أفلات المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وقضيته العادلة.

وتخلل اللقاء طلب الملك من الدول العربية مساندة ودعم القيادة الفلسطينية في مساعيها على الصعيد الدولي بما فيها السعي إلى إقناع الدول الأوروبية التي لم تعترف حتى الآن بالدولة الفلسطينية، إلى الإسراع باتخاذ هذا القرار، إلى جانب العمل على تحقيق ما يضمن تنفيذ قرار الجمعية العامة الأخير الذي تضمن طلباً لفلسطينيا بالحصول على قنصوى قانونية ووكالات التنمية لديها وعلى أعلى مستوى.

ومحكمة العدل الدولية، ورأى استشاري حول طبيعة وشكل هذا الاحتلال الاستعماري غير القانوني طويل الأمد.

كذلك قدم شرحاً حول «المؤتمر رفيع المستوى لدعم مدينة القدس» والمقر عقده في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة في الثاني عشر من فبراير/ شباط المقبل، تنفيذاً لقرار القمة العربية الأخيرة في الجزائر بهدف حماية ودعم سكان مدينة القدس على المستويات السياسية والاقتصادية والقانونية.

وأطلع الوزير السفراء العرب على المحاور الرئيسية والفرعية للمؤتمر، وأهمية المشاركة الفاعلة للدول العربية، بما فيها صناديقها ومكثرت وزارة الخارجية أن السفراء العرب أكدوا على مواقف دولهم الداعمة لفلسطين، قيادة وشعباً، واستمرار دعم القيادة الفلسطينية في كافة مساعيها وجهودها الدولية بما يضمن تحقيق العدالة الدولية للشعب الفلسطيني وتمكينه من ممارسة كامل حقوقه العادلة والمشروقة، وفي مقدمتها حقّه في العودة وتقرير المصير وإقامة

### غزة - «القدس العربي»:

طالب رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، من وصفه بـ«حماة إسرائيل» من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

## اشتية يطالب «حماء» إسرائيل برؤية الجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني

مؤكداً أن الشعب الفلسطيني «لن يستسلم أمام هذا العدوان الإجرامي».

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

وأعلن اشتية أن الرئيس محمود عباس أصدر قراراً بقانون لتنظيم جمع التبرعات من مشرّكي خدمات الاتصال بفلسطين، بحيث تتم المساهمة بتشكيل كل آية قانون، أو عساق، واستياحتهم لأراضي المواطنين الفلسطينيين، بحجة أنها مناطق مصففة (ج)، وبطريقة مخالفة لاتفاقيات جنيف، ولااتفاقيات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

## تدهور الوضع الصحي لأسير مريض والحكم على آخر مصاب بالسجن

# الأسرى يبدؤون أولى مراحل «الصدام الواسع» رفضاً لاستمرار تصعيد سلطات الاحتلال في كافة السجون

غزة - «القدس العربي»:

تواصل سلطات الاحتلال سياستها العدوانية ضد الأسرى الفلسطينيين، التي تودعت بمضاعفتها، بما في ذلك الاستمرار في تجاهل الأوضاع الصحية للمرضى، بناء على تعليمات وزير الأمن القومي الجديد المتطرف إيتان بن غفير، وهو ما دفع بقيادة الأسرى في «سجن العقب» للبدء بأولى خطوات الاحتجاج.

### بدء الاحتجاجات

ورفضاً لإجراءات السجن والسجان والقوانين والقرارات العقابية المرتقبة اتخاذها، بناء على كافة بن غفير، تواصل حالياً الاستعدادات في ختامه من قبل قيادة الحركة الأسيرة، للدخول في برنامج تضامني، ينتهي بالإضراب المفقوح عن الطعام، وذلك بعد أن أعلن الأسرى حالة «التعبئة العامة»، وشرعوا في السجن «اللقب» بهذه الاحتجاجات.

وأعلنت هيئة شؤون الأسرى، أن المعتقلين في ذلك السجن قاموا بإغلاقه، وتعليق كافة مناهي الحياة، وأكدوا أنها لن تعود إلى طبيعتها إلا بعودة كافة الأسرى الذين تم نقلهم من السجن مؤخراً.

وكانت إدارة سجون الاحتلال قد شرعت مؤخراً بعمليات نقل طالت عشرات الأسرى، آخرها نقل 70 أسيراً من سجن «مجدو»، إلى سجن «جلوع»، ومن المتوقع أن يقوم الاحتلال بنقل آخرين خلال الأيام المقبلة.

ولفت ناي الأسير إلى أن عملية هذه هذه تأتي بعد نحو أسبوع من عملية نقل أخرى، طالت 80 أسيراً من سجن «هداريم» جرى نقلهم إلى سجن «نقمة»، وخلالها نفذت قوات خاصة

عمليات تفتيش وتخريب واسعة المقتنيات الأسرى. كما يتعرض الأسرى الموجودون في سجن «عسقلان» لعمليات تفتيش يومية بشكل استتزازي، تنفذها الوحدات التابعة التابعة لمصلحة السجون، يتم من خلالها العبث بمحتويات الغرفة والحاق الضرر بها.

وتقوم قيادة الأسر حالياً بتعبئة الأسرى وتوجيههم نحو خطوات منظمة لمقاومة الإجراءات القمعية التي تنوي إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية تنفيذها، وذلك بناء على الخطط الموضوعة.

وبالعادة تبدأ الخطوات التصعيدية بقيام الأسرى بالطرق على الأبواب، ويتبعون ذلك بالإضرابات الجزئية عن الطعام، ورفض الامتثال لأوامر السجن، من خلال رفض العمل اليومي، وبعدها الاعتصام بساحة السجن، وصولاً إلى الإعلان عن المواجهة أو الإضراب المفقوح عن الطعام.

### الأسرى خطير

وفي إطار معاقبة الأسرى المرضى، حكمت محكمة الاحتلال الإسرائيلي على الأسير الجريح محمد جريو (28 عاماً) بالسجن لمدة عامين، حيث كان هذا الأسير اعتقل في التاسع من أبريل/ نيسان العام الماضي، بعد إطلاق النار عليه وإصابته بجروح بالغة.

وكان بن غفير قد هد في الثاني والعشرين من شهر أغسطس/ آب الماضي، عائلة الأسير جريو عبر اتصال هاتفي، بأنه سيتم الانتقام من نجلهم، وأنه لن يتم تركه على قيد الحياة، وأنهم مسؤولون له في المستشفى الذي يُحتجز فيه، وستتم تصفيته، كما سيتم الانتقام من أسرته، وذلك قبل توليه مقاليد الوزارة التي تشرف على إدارة السجون.

## قراءات فلسطينية للانقسامات الإسرائيلية المتصاعدة... حدودها ومخارجاتها المحتملة

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

الوقائع الجافة صوّت 58 عضو كنيست مع تمديد انظمة الطوارئ المعروفة بانظمة الأبرتهنايد قبل أسبوع، بينهم أعضاء الائتلاف الحالي. وصوّت 13 عضو كنيست ضد التمديد، هم أعضاء الكنيست من القائمة العربية، ومن حزب العمل وصوّت حزبا «يوجد مستقبل» و«المعسكر الرسمي» مع التمديد. للعلم، انظمة الطوارئ في الضفة الغربية وضعت لأول مرة في عام 1967 من أجل تنظيم العلاقة بين المستوطنين في الضفة - وهم حسب تعريفهم القانوني «مواطنون إسرائيليون يعيشتون خارج الحدود الرسمية لإسرائيل» - وبين القوانين الإسرائيلية. ومن أجل تأكيد فقدان فارق حقيقي في الموقف من القضية الفلسطينية بين معسكرين إسرائيليين متصارعين على السلطة، يقول شلحت إنه في مجرد هذه الوقائع ما يفصح عن هوم متماثلة إزاء الاحتلال والاستيطان في الأراضي المحتلة خصوصا، كما إزاء القضية الفلسطينية عموما بين الائتلاف الحكومي الحالي وأغلبية المعارضة، مثل ما كانت الحال عليه بين أغلبية الائتلاف الحكومي السابق وأغلبية المعارضة في الكنيست الماضي. في المقابل يخلص شلحت للقول إن هذا الكلام لا يعني بحال من الأحوال التخلي عن مساءلة جوارب أخري في هذا الجدل تتعلق بمضي حكومة نتنياهو قدما بتكريس كل ما يتماشى مع سياسات اليمين المتطرف والفاشي على الصعيد الداخلي والأسدي لا يبد أن يعكس على كل الصعد الأخرى والقادرة في اجتماعها معا على نسج صورة عامة لإسرائيل، وبالذات في ما هي مختلفة عليه، وفي ما يقف في صلب إجتماعها.

هل هو مخاض الديمقراطية أم الفاشية الإسرائيلية؟ بذلك يتساءل أمير مخول مثقف وناشط سياسي وأهلي داخل أراضي 48، ويرى أن الشرح السياسي الاجتماعي والتخوي الإسرائيلي يجعل إسرائيل تسير نحو هاوية لا يمكن رؤية نهايتها راهنا، لكن بالإمكان رؤية منحدرها وتيرة تسارعها. وبخلاف الهزيل الذي يرجح أن تنتهي الأزمة داخل إسرائيل بالتسوية. يرى مخول في مقال نشره «مركز التقدم العربي للسيااسات، أن هناك مازقا عمق وأخطر وللتبادل على ذلك يستنكر مخول أن دعوة الوزير عن عوتسا يهوديت ألوغ كوهين ومعه أحد أبرز قادة الحزب الجزرائ السابق تسفي فوغلمان إلى اعتقال كل من وزير الأمن وقائد الأركان السابق بيني غانتس ورئيس الحكومة السابق يئير لبيد والجنرال السابق يئير غولان بتهمة الخيانة. ويعتبره رئيسا لدعوة إلى اغتيال سياسي، وهذا ما أشارت إليه محاولة سائق من مؤيدي الحكومة من مستوطنة إعاد لدنص عدد من المظالمين ضدها في بئر السبع. ويعتبر أن ما يجعل الأمور أكثر خطرا هو تعيين سلطة رئيس الحكومة نتنياهو وتحوّل كل الوزارات التي تشرف عليها أحزاب الصهيونية



نتنهاو خلال إجتماع لحكومته اليمينية المتطرفة

والدنيية لوزارات سيادية فعليا، لا تتصاح لأوامره وتوجهاته، ذات الأحزاب التي وقّع معها على الاتفاقات الائتلافية وتل الخطوط العريضة والسياسات التفصيلية وباتت هذه الاتفاقات بمثابة قانون.

ويوضح مخول أن صراع الشرعية من أهم دلالات تحول الأزمة الإسرائيلية العميقة، وهذا تحول وليس مجرد صراع سياسي، إذ أن صراعات الشرعية والتخوين ورفض شرعية الآخر وثقافة الكراهية قد تقود إلى حالة دنيية إسرائيلية داخلية. ويقول إن ما يبدو على الواجة هو قبول تيار اليمين الوسط وما تبقى من صفح ليبرالية بنتائج الانتخابات لكن لا يعترف بشريحة الحكومة الجديدة فيما يطلق عليه الانقلاب على النظام الإسرائيلي وحتى المؤسسة الأمنية تصاف إليها دكتاتورية الأغلبية الراهنة في الكنيست. الحكومة الجديدة فيما يطلق عليه الانقلاب على النظام الإسرائيلي وحتى المؤسسة الأمنية تصاف إليها دكتاتورية الأغلبية الراهنة في الكنيست.

ويقول أيضا إن الاتصاح السريع لأجهزة الدولة وبالذات الشرطة التي أعلنت مجاهرة اعتمادها لأوامر من غفير كما يرأها هو، بمثابة مؤشر للمقلل والى توازنات القوى الإسرائيلية الداخلية. ويعتبر مخول أن من يتحكم بأجهزة الدولة هو الأقوى حتى ولو لا يحظى بتأييد الاغلبية من المواطنين ليقوموا بتغيير هذه الأجهزة من داخلها لصالح سياساتهم أثناء فترة حكمهم.

### حالة صدام عنيف

ومع ذلك تبدو برأي مخول حالة صدام داخلي عنيف لم تشهده إسرائيل منذ أو اسط سنوات التسعين، وهو ليس نتاج اليمين الوسط الذي بات في صفوف المعارضة، وإنما اليمين الصهيوديني الحاكم الذي يقوم بتخطيط مسبق لإعادة تشكيل

الدولة لوزارات سيادية فعليا، لا تتصاح لأوامره وتوجهاته، ذات الأحزاب التي وقّع معها على الاتفاقات الائتلافية وتل الخطوط العريضة والسياسات التفصيلية وباتت هذه الاتفاقات بمثابة قانون.

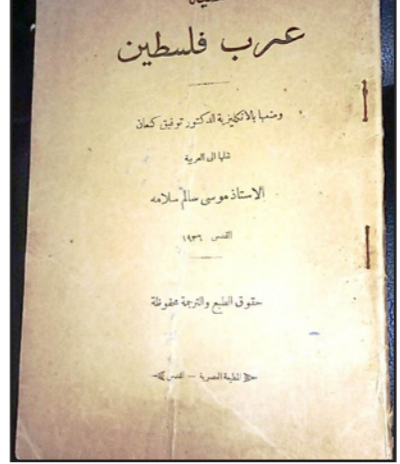
ويوضح مخول أن صراع الشرعية من أهم دلالات تحول الأزمة الإسرائيلية العميقة، وهذا تحول وليس مجرد صراع سياسي، إذ أن صراعات الشرعية والتخوين ورفض شرعية الآخر وثقافة الكراهية قد تقود إلى حالة دنيية إسرائيلية داخلية. ويقول إن ما يبدو على الواجة هو قبول تيار اليمين الوسط وما تبقى من صفح ليبرالية بنتائج الانتخابات لكن لا يعترف بشريحة الحكومة الجديدة فيما يطلق عليه الانقلاب على النظام الإسرائيلي وحتى المؤسسة الأمنية تصاف إليها دكتاتورية الأغلبية الراهنة في الكنيست. الحكومة الجديدة فيما يطلق عليه الانقلاب على النظام الإسرائيلي وحتى المؤسسة الأمنية تصاف إليها دكتاتورية الأغلبية الراهنة في الكنيست.

ويقول أيضا إن الاتصاح السريع لأجهزة الدولة وبالذات الشرطة التي أعلنت مجاهرة اعتمادها لأوامر من غفير كما يرأها هو، بمثابة مؤشر للمقلل والى توازنات القوى الإسرائيلية الداخلية. ويعتبر مخول أن من يتحكم بأجهزة الدولة هو الأقوى حتى ولو لا يحظى بتأييد الاغلبية من المواطنين ليقوموا بتغيير هذه الأجهزة من داخلها لصالح سياساتهم أثناء فترة حكمهم.

## تستذكره مؤسسة الدراسات الفلسطينية في يوم رحيله

## توفيق كنعان... دكتور باحث جمع بين الطب والتراث الشعبي الفلسطيني

الناصرة - «القدس العربي»:



غلاف كتاب د. كنعان (تويرت)

الدكتور توفيق كنعان واحد من أوائل الأطباء في فلسطين، وقد اخصص في دراسة مرض الجذام المشربين، وصادف أمسن ذكرى رحيله السنوية وفي هذه المناسبة تنشر مؤسسة الدراسات الفلسطينية موجزا لسيرته ضمن مشروعهما «الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية».

وطبقا لهذه السيرة ولد توفيق كنعان، وهو الابن الثاني لوالديه بشارة وكاترينا، في بلدة «بيت جالا» في القدس، في 24 أيلول/ سبتمبر 1882 وكان أبوه أول قسيس عربي في الكنيسة اللوثرية العربية، زوجته مارغوت أيلندر وهي سيدة من أصل ألماني، أولاده: تيسمي وتيو وندي وليلى. أكمل تعليمه الابتدائي في «بيت جالا» وانتقل إلى مدرسة «سننلر» الألمانية في القدس حيث أنهى تعليمه الثانوي، وسافر سنة 1899 إلى بيروت لدراسة الطب في الكلية الإنجليزية السورية (الجامعة الأمريكية في بيروت حاليا).

وفي السنة 1900 عاد إلى بيروت فاضطر للعمل في جانب الدراسة، لكنه وعلى الرغم من ذلك التحزج طبيعى سنة 1905 بمرتبة الشرف. وكلف بإلقاء محاضرة طبية التخرج التي نشرت في مجلة «القطف» اللبنانية، ليعود بعدها مباشرة إلى فلسطين.

عمل كنعان بعد تخرجه في مستشفيات عدة في القدس، بدءاً من المستشفى الألماني ثم المستشفى الإنكليزي وفي مستشفى «شعاربه سيديك» اليهودي الألماني وفي سنة 1910 أصبح الطبيب المسؤول عن عيادة تابعة لبلدية القدس. وكان في الفترة من 1906 إلى 1910 يجري اختبارات في علم الجراثيم والفحوص المجهرية، نشرت نتائجه في أول مقال طبي أساسي له سنة 1911 في مجلة «الكلية» الصادرة عن الكلية الإنجليزية السورية. وكان ذلك، فيما بعد، مجال تخصصه. انتدب في هامبورغ في ألمانيا دراسة أمراض الأنداد الحارة وعلم الجراثيم في الفترة ما بين سنة 1912 ومنتصف سنة 1914، وفي برلين لاحقا سنة 1922. كان في أثناءها يعود إلى القدس لمتابعة أبحاثه ومزاولة عمله، إذ إنه كان قد عُيّن سنة 1913 مديرا لفرع مكافحة الملاريا في القدس وهو مركز عالي للابحاث الطبية والفحوص المجهرية لتحسين الأوضاع الصحية في فلسطين. كما افتتح عيادته الخاصة في بيته الذي بناه في حي المصراة في القدس، وكانت العيادة العربية الأولى والوحيدة فيها حينذاك.

الحقته الدولة العثمانية طبيياً بجيشها عقب دخولها الحرب العالمية الأولى في أواخر 1914، فعمل خلال فترة الحرب في أوضاع صعبة في أنحاء مختلفة من فلسطين وعلى جبهة سيناء وفي عَمّان ودمشق وحلب، وأصيب بالكلوليرا والتيفويد.

كان مسؤوًلا لتكذلك أثناء سنوات الحرب عن إدارة المختبرات الطبية العثمانية في فلسطين ومشرق وحلب، وبعد انتهاء الحرب تسلّم كنعان، في سنة 1919 إدارة مستشفى الجذام داخل حي الطابية في الشطر الشرقي من القدس الذي أنشأته الجالية البروتستانتية الألمانية سنة



الطبيب والباحث الفلسطيني توفيق كنعان

المدينة كيف تتهب الميليشيات الصهيونية محتويات منزله الثمينة ومكتيبه العامر وقد ضاعت معها شألت مخطوطات له كانت معدة للنشر، قبل أن يحرق المنزل بكامله، وعلى الرغم من هذه الأحداث الأليمة، واصل كنعان معالجة المرضى واستمر بالعمل رئيساً لـ«الجمعية الطبية للعربية لفلسطين»، وعُيّن في سنة 1949 رئيساً للدائرة الصحية لـ«الاتحاد الفلسطيني العالمي» في الأردن، ويجهود منه أنشأ الاتحاد عدداً من العيادات في القدس وبيت جالا والخليل وفي قريتي الطيبة والعزريية. وفي سنة 1950، وبجهد من كنعان وبال تعاون مع وكالة «الأونروا» إلى الاتحاد اللوثرى، أسس مستشفى أوغستا فيكتوريا (الطلع) على جبل الطور وعُيّن مديراً طبياً لها حتى تقاعده سنة 1955 واصل فيما تبقى من سني حياته نشر ما يكتب من أبحاث.

### مقالات علمية

نشر كنعان ما يزيد عن ستين مقالة علمية في الدوريات الطبية الأوروبية باللغتين الألمانية والإنكليزية ولم تقتصر مؤلفاته على العلوم الطبية، فقد كتب 45 مقالة تقريبا في التراث الشعبي (الفولكلور) المرتبط بالاعتقادات الخفية والطب الشعبي بخاصة عند الفلاحين، ونشر ما يزيد عن 30 منها في السنوات ما بين 1920 و1938 في مجلة جمعية فلسطين الشرقية.

وقد أدرك ميكرا أهمية ذلك التراث في ترسيخ الهوية الوطنيّة للفلسطينيين، فدعا إلى إجراء مسح شامل له قبل أن يضيع، وهذا ما دفعه منذ سنة 1905 إلى جمع الحجب المرتبطة بتلك المعتقدات الشعبية وتوثيقها والكتابة عنها، فتجمّعت لديه 1400 قطعة منها حتى سنة 1947، منحتها عائلته إلى جامعة بيرزيت بعد أن نجح في إقناعها مما تعرّض له بيته لاحقاً، كما حضره وتكتب عن القضية الفلسطينية خصوصا في الثلاثينيات حين نبّهت له أخطار الهجرة اليهودية إلى فلسطين ودعا إلى إبقائها قورا ويشكل كامل، وضمان الحد الأدنى من الأثر للمزارعين العرب وعدم نزوح ملكيتها، وكان بذلك سفيرا ثقافيا لبلاده ومعرفاً للثقائ العربي

ايضا بالحالة الدولية والضغط الدولي خاصة الأمريكي واليهودي العالمي، ويضيف، ثم أنه قد يدفع إلى تسليح المعارضة الإسرائيلية وعدم أكثرات المجتمع وهذا ما يدفع أوساط واسعة للهجرة من البلاد، الأمر الذي سيؤدي الى تدهور الاقتصاد الإسرائيلي وتراجع درجتها الائتماني ومستوى الاستثمارات فيها كمؤشر لازمتها الشاملة.

### أوجه الشبه مع ترامب ويولسونارو

ويتبته مخول لوجود تشابه كبير بين سلوك أحزاب الائتلاف ونمط عملها وبين ترامب ويولسونارو وهما صديقان لنتنهاو شخصيا وأكثر من ذلك سياسيا، كما أن جمهور هذه الأحزاب الحاكمة ومجموعاته الإراهية من منظمات المستوطنين وميليشياتها جاهزة لقتحام الكنيست والحكمة العليا عند الضرورة كما ترأها، وجاهزة لاعتداءات دنيية على قادة المعارضة، وهناك تشبه كبير مع انصار الرئيسين السابقين الأمريكي والبرازيلي.

متوافقا مع شلحت والهزيل يشير مخول هنا، إلى أن قضية فلسطين تبقى خارج حسابات المعارضة الإسرائيلية الصهيونية، وهذا يشمل قضايا فلسطينية 48 فيما يتعلق بحقوقهم الجماعية والعنصرية بمستوييها الشعبي والبنوي والتطهير العرقي في النقب والتهويد. ويتابع «بل تنحو المعارضة في هذا الاتجاه سعيا منها لنكسب شرعية الشارع الإسرائيلي ومن هنا كانت معارضتهم لرفع ناشئين الفلسطيني في المظاهرات المناهضة للحكومة».

### معارضة في مسارين

وفيما تسود حالة استكانة لدى فلسطيني الداخل (نتيجة عوامل مختلفة منها ربما أزمة القيادة الراهنة) حتى حبال قضايهم الخاصة وحبال مخاطر تهديم كاستشراء الجريمة والعنف، يعتقد مخول أن هذا التجاهل الإسرائيلي العنصري يستوجب على الحركة السياسية والتعبيرية العربية الفلسطينية في الداخل تنظيم نفسها من جديد لحماية جماهيرها وقضية شعبها الفلسطيني، واعتماد استراتيجية قائمة على معارضة الحكومة الحالية بمسارين مستقلين: واحد للمعارضة الإسرائيلية وواحد فلسطينية 48 يقوم على أجدتها الخاصة به، لتكون نقاط تقاطع لعمل مشترك تكن بين كيانين مستقلين ودونما اتباع أو الحاق. في معرض تلخيصه يقول أمير مخول إنه في التوازنات القائمة هناك ما يكفي من المؤشرات بأن التحول إلى الفاشية ليس محسوما بعد، لكن التحول هو القضي الفاشي وقد صاغ قوته وهو يتحكم بسدة الحكم وأجهزة الدولة ويقوم بتطويع الأجهزة التنفيذية لتنهج وإفراع الجهاز القضائي من مواطن قوته وأثره.

## عمل سابقا قائدا لـ«سيرت متكال» الخاصة التي فشلت في القطاع

## قائد الجيش الإسرائيلي الجديد شارك في الحرب ضد غزة ويعتبر «ساحة الضفة» من أبرز التحديات

غزة - «القدس العربي»:

مع بدء تسلّم رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي الجديد الجنرال هرتسي هاليفي مهامه، كشف النقيب أن «ساحة الضفة» تعد من أبرز التحديات التي تواجهه، إلى جانب الملف الإيراني النووي. ومع بداية هرتسي هاليفي مهامه، ليكون الشخص الـ23 الذي يشغل منصب رئيس الأركان، فإنه سيستعامل مع ثلاثة ملفات عسكرية خلال ولايته، الأول يتمثل بإعداد جيشه لحرب مع إيران، إضافة إلى الوضع في الأراضي الفلسطينية.

ويتوقّع أن يلجا إلى وضع خطة عسكرية متعددة السنوات للتعامل مع الملفات التي يديرها الجيش، خاصة وأن مساقفه في المنصب لم يتمكن من تنفيذ قسم من خطة «نوكفا» العسكرية المتعددة السنوات، كما من المتوقع أن يستمر في العمل من النقطة التي توقف فيها رئيس هيئة الأركان السابق الجنرال أفيف كوخافي. وتمثل هذه النقطة في محاولة الدفاع عن الجيش، والحفاظ على وحدة القيادة، خصوصا في الضفة الغربية، وتجنب تعيين ضباط من قبل جهات خارج الجيش.

وكان كوخافي قد اتصل بنتنهاو قبل بدء عمله كرئيس للحكومة، مخالفا بذلك الاعراف القياسية، خاصة وأن مساقفه في دخلات سياسية في عمل الجيش، كما اعترض على تعيين الوزير المتطرف بتسلئيل سموتريتش في منصب وزير في وزارة الجيش، بشرط على ملكي «المنسق»، من أقدم الأزمات حتى الزمن الحاضر، وقد ظلت مؤلفاته حتى يومنا هذا أساسية لأي باحث في حقل علم الأعراق البشرية (الإنثوغرافيا) في منطقة الشرق الأدنى.

### مؤلفات في لغات أجنبية

نال توفيق كنعان تقديراً كبيراً في حياته، كان في بلاده أم في خارجها وقد مُنح ثمانية أوسمة يُعرف منها: «وسام الهلال الأحمر» و«الصليب الحديدي» (كلاهما أثناء الحرب العالمية الأولى)، و«صليب القبر المقدس» مع «شريط أحمر» قدّمه إياه بطيريك الروم الأرثوذكس سنة 1951، كما نال في العام نفسه وسام «صليب الاستحقاق الاتحادي» من جمهورية ألمانيا الاتحادية. ظل توفيق كنعان موصلاً لنشاطه العلمي حتى أواخر أيام حياته على الرغم من اعتقال صحته، فقد نشر عدة مقالات في العام السابق لوفاته، بل إن مقالته الأخيرة «الجريمة في تقاليد وعادات عرب الأردن»، نشرت بالألمانية بعيد وفاته. وخلصت موسسة الدراسات الفلسطينية للقول عن الطبيب الفلسطيني الرائد في ذكرى رحيله: «توفيق كنعان طبيب لامع، وعلامة موسوعي، ودارس رائد للتراث الشعبي في فلسطين، وأبرز من ألف من الفلسطينيين العرب بلغات أجنبية في فترة ما قبل الانتداب وخلاله».

## هيئة الانتخابات التونسية تدعو المرشحين للابتعاد عن خطاب الكراهية ... وحزب مؤيد لسعيد يؤكد «فشله» في إنقاذ البلاد



رئيس هيئة الانتخابات التونسية فاروق بو عسكر

### تونس - «القدس العربي»:

دعا رئيس هيئة الانتخابات التونسية، فاروق بو عسكر، المرشحين للدور الثاني من الانتخابات البرلمانية إلى «الابتعاد عن خطاب الكراهية والعنف والتركييز على البرنامج الانتخابي للمرشح»، فيما اعتبر زهير المغراوي، الأمين العام لحركة الشعب (مؤيدة للرئيس قيس سعيد) أن سعيد «فشل» في إنقاذ البلاد.

وخلال مؤتمر نظمته الهيئة، الاثنين، بمناسبة انطلاق الحملة الانتخابية للدور الثاني للانتخابات، شدد بو عسكر على أهمية احترام التنافس الشريف بين المرشحين حتى تجري الحملة الانتخابية في الدور الثاني في أفضل الظروف.

وأكد أن الهيئة «سوف تراقب بصرامة نشاط الحملة الانتخابية على مستوى النشاط الميداني والنشاط على شبكات التواصل الاجتماعي علاوة على مراقبة تمويل الحملة من حيث سقف التمويل».

وأنها ستعمل في الدور الثاني على «تلافي الهبات ونقاط الضعف خلال الحملة الانتخابية في الدور الأول وتيسير نفاذ المرشحين إلى مختلف الناخبين من أجل المساهمة في التعريف ببرامجهم الانتخابية، وتم تخصيص فضاء على موقع الهيئة على الإنترنت يتضمن صورة المرشحين وسيرتهم الذاتية ومقاطع فيديو تعرف ببرامجهم الانتخابية إلى جانب تخصيص قناة الهيئة على اليوتيوب وعلى حسابها في فيسبوك لتعريف مقاطع فيديو تتضمن البرامج الانتخابية لمرشحي الدور الثاني».

وأشار إلى أن الهيئة خصصت 632 موظفا لمرافقة أنشطة المرشحين، كما «ستقوم بمراقبة الحملة على مختلف وسائل الإعلام السعوي والبصري والمكتوب والإلكتروني وعلى شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى مراقبة أنشطة التمويل وسقف الإنفاق».

فيما حمل نائب رئيس هيئة الانتخابات، ماهر الجديدي، المرشحين المسؤولية في القيام بدورهم النهائي على أكمل وجه، مشيراً إلى أن القانون أعطى للهيئة إجراءات سحب الوكالة من النائب في حال التقصير الواضح في أداء دوره النهائي.

وقال الناطق باسم الهيئة محمد التليلي المصري: «سيتم تأمين حضور المرشحين للتعريف المباشر وفي الفترات الانتخابية وفي البرامج الحوارية لتحسين نسبة الإقبال على التصويت في الدور الثاني، وهناك نقاش بين

الهيئة والتلفزيون الرسمي في الأمور التقنية لإجراء قرعة على الدوائر؛ مترشحين اثنين من نفس الدائرة، وسيقع الإعلان عن موعد انطلاق المناظرات».

### مسار سعيد انتهى

واعتبر الأمين العام لحركة الشعب، زهير المغراوي، أن «مسار 25 تموز/يوليو الذي يقوده الرئيس قيس سعيد في مآزق اليوم، والتسبب في ذلك هو رئيس الجمهورية الذي فشل في تحديد الأولويات وإدارة الفترة الحالية وعدم تشريك القوى التي ساندت هذا المسار».

وأضاف في تصريح إذاعي 17 ديسمبر/ كانون الأول (الدور الأول من الانتخابات البرلمانية) كان ردا على قيس سعيد، حيث عبر الشعب يومها أنه غير موافق على المسار المتبع من طرفه، وحركة الشعب كان لها لقاء مع سعيد بعد الدور الأول من الانتخابات وأعلمته بضرورة تصحيح المسار وإيلاء الأهمية القصوى للوضعية الاقتصادي والاجتماعي، وأن الاكتفاء بخطابات تجريم الاحتكار وحدها لا تكفي».

لكنه اعتبر أن سعيد «ما يزال في مكانه الذهاب بهذا البلد وشعبه نحو مستقبل أفضل، بتحديد الأولويات، لا عبر الصلح الجزائي والشركات الأهلية، التي على أهميتها تبقى حلولا لثانوية، مضيئا». «كما نأمل أن يأتي يوم 17 ديسمبر مولود سياسي جديد لتونس يقطع مع المنظومة السابقة، لكن للأسف، هذا المولود ولد مريضا ويحتاج إلى الأدوية والإسعافات.

وقال إن تأييد حربه لسعيد «ليس طمعا في مناصب حكومية، كما يدعي البعض»، موضحا بقوله: «دعونا لإنقاذ البلاد عبر تشكيل حكومة سياسية لا يعني حكومة حزبية، ولم نطلب يوماً من الرئيس إشراكنا في الحكم لإنقاذ البلاد، بل دعونا إلى التشاورية من أجل وضع رؤية واضحة تتفق تونس».

كما اعتبر أن المبادرة التي اقترحها اتحاد السفلى لإنقاذ تونس «جاءت متأخرة وكان طرحها قبل 6 أشهر قد يمنحها نوعاً من الأمل للنجاح، لكن الآن مسارها الفشل، وخاصة بعد تنازح الوضع وابتعاد وجهات النظر عن بعضها».

وأضاف: «في الإطار العادي يتم تشكيل حكومة جديدة وفق موازين القوى التي تفرزها الانتخابات، لكن في وضع تونس اليوم

الأمر صعب نوعاً ما، ولذا لا بد من تشكيل حكومة سياسية أعضاؤها متحزون، وتونس تزخر بالكفاءات القادرة على العمل».

فيما اعتبر رئيس حزب الرابطة الوطنية، مبروك كرشيد، أن إمكانية توحيد المعارضة ضمن جبهة واحدة عملية غير ممكنة نظراً لاختلاف مدارسهم الفكرية وأرائهم وتوجهاتهم السياسية.

لكنه أكد، في المقابل، أن حزبه «معني بتوحيد ما تسمى بالمبادرة الوطنية أو المجموعة الوطنية التي تحمل أفكاراً تقدمية ولا تريد العودة إلى دستور 2014 وترى أن مسار 25 جويلية قد انتهى وتبحث عن مسار وإصلاح جديد للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تونس، وهذه المبادرة تحمل اسم مبادرة أول يناير/كانون الثاني».

وتحدث عن وجود مشاورات يومية لحزبه مع «كل من يؤمن بأن مرحلة 24 تموز/يوليو وما قبلها انتهت، وأن مسار تموز/يوليو فشل في تحقيق طموحات التونسيين، ولم يكن أمينا مع رغبتهم، مما يستدعي المرور بسرعة إلى مرحلة جديدة هي مرحلة 26 تموز/يوليو»، معتبراً أن مبادرة المنظمات الوطنية إيجابية ولكنها غير كافية لأنها تستعيد الأحزاب السياسية.

## حراك سياسي متسارع في ليبيا نحو الانتخابات وسحب المرتزقة

### طرابلس - «القدس العربي» من نسرين سليمان:

حراك سياسي كبير تشهده ليبيا على مستويات عدة، فقد أعقب توافق رئيس مجلس النواب ورئيس المجلس الأعلى للدولة في القاهرة اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة بعد كساد دام طويلاً، ولقاء نادران بين رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي واللواء المتقاعد خليفة حفتر، ثم لقاء ثلاثي جمعهم باعقولة صالح بعد خصام طويل بينه والمنفي.

الحراك السريع الذي انطلق بشكل مفاجئ ولم يتوقف، دعا الكثيرين إلى التساؤل عن الدافع له، فهل كانت القوى السياسية المحلية سببا في تحريك العملية السياسية مجددا، أم أن التوقعات بتراجع قوة الضغوط الدولية كانت صحيحة؟

### يناير المزدهم..

في الخامس من كانون الثاني/يناير الجاري، أصدر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري، بياناً مشتركاً بعد لقاء جمعهم في العاصمة المصرية القاهرة، واتفقا على قيام اللجنة المشتركة بينهما بإحالة الوثيقة الدستورية للمجلسين لإقرارها طبقاً للنظام والتمني.

الحراك السريع الذي انطلق بشكل مفاجئ ولم يتوقف، دعا الكثيرين إلى التساؤل عن الدافع له، فهل كانت القوى السياسية المحلية سببا في تحريك العملية السياسية مجددا، أم أن التوقعات بتراجع قوة الضغوط الدولية كانت صحيحة؟

وقد أثبت تحرك اللجنة العسكرية في إطار ملف المرتزقة صحة الضغوط الأمريكية على ملف الفاعر، الذين انعوا من ضعف بعد الحرب الروسية الأوكرانية، وما زاد من احتمال صحة هذا التوقع هو وصول وفد أمريكي برئاسة عضو في الكونغرس إلى مقر اللجنة عقب اختتام الاجتماع. كما أن الصحف الروسية نشرت نغمة وجهه النظر هذه، حيث قالت جريدة روسية إن الأمريكيين يخوفون من مجموعة فاعر بشكل جدي، وهي أحد الأسباب وراء الزيارة المفاجئة لدير وكالة المخابرات المركزية وليام بيرنز، إلى ليبيا الأسبوع الماضي.

الضغوط لإنجاز تقدم في العملية العسكرية لم تكن دولية فقط، بل كانت أيضاً محلية، حيث طالبت وقعة احتجاجية عدة ائتلافات ومنظمات مجتمع مدني، الإثنين، بتجميد عمل مجلسي الدولة والنواب، وتشكيل حكومة أزمة لمدة ستة أشهر، على وقع الانغلاق التشريعي والاندسا السياسي المستمر والمتعدد، وذلك حتى يمارس الليبيون حقوقهم الانتخابي. بعد فشل إجراء الانتخابات في 24 كانون الأول/ ديسمبر 2021.

وأصدرت الائتلافات ومنظمات المجتمع المدني بياناً حدوا فيه سعيه مطالب، أبرزها إعلان حالة الطوارئ وتشكيل حكومة أزمة لا تتجاوز تسعة حقائب، والإعلان الفوري عن تجميد عضوية مجلسي النواب والدولة، ورفع الحصانة عنهم، وتولي المجلس الرئاسي مسؤولياته في إدارة شؤون البلاد في مدة أقصاها ستة أشهر من تاريخه، كما خصت المطالب أن يتولى المجلس الرئاسي السلطات التنفيذية والتشريعية، وسلم ممثلون عن كافة فئات المجتمع المدني، والإعلان الفوري عن وثيقة موقعة من 650 ألف مواطن ليبي تطالب بتجميد مجلسي النواب والدولة، وتحديد موعد ملزم لإجراء الانتخابات.

## المغرب: ارتفاع عدد تصاريح الاشتباه في قضايا غسيل الأموال وتمويل الإرهاب

### الرباط - «القدس العربي»:

كشفت التقرير السنوي لهيئة المغربية للمعلومات المالية، برسم سنة 2021 أن الملفات المعالجة فيما يتعلق بغسل الأموال وتمويل الإرهاب شهدت ارتفاعاً بفضل تعزيز التعاون مع سلطات إنفاذ القانون وسلطات الإشراف والمراقبة.

وسجل التقرير الصادر حديثاً، والذي حصل عليه «القدس العربي» على نسخة منه، ارتفاع عدد التصاريح بالاشتباه ما بين 2018 و2021 متتالاً من 1088 تصريحا سنة 2018 إلى 1737 سنة 2019، ووصل إلى 2137 تصريحا في 2020، ليقتفز الرقم إلى 3409 تصاريح سنة 2021.

أما التصاريح المرتبطة بغسل الأموال فقد تلقت الهيئة 3363 تصريحا، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 59 في المئة مقارنة مع سنة 2020، تقول الوثيقة، بعدما كانت في حدود 1059 تصريحا سنة 2018 و1674 في سنة 2019 و2113 تصريحا سنة 2020. وبخصوص التصاريح المتعلقة بتمويل الإرهاب، فقد تلقت الهيئة 46 تصريحا سنة 2021، بزيادة قدرت بـ 92 في المئة، وفق المعطيات الرسمية المنشورة حديثاً، لافتة إلى أن هذا النوع من التصاريح انتقل من 29 فقط سنة 2018 إلى 36 سنة 2019 وانخفض العدد إلى 41 سنة 2020.

ويتعتبر القطاع المصرفي أول مزود للهيئة بتصاريح الاشتباه، إذ تمثل 44 في المئة من مجموع التصاريح التي تلقتها، تليه مؤسسات الأداة (خدمات الدفع وتحويل الأموال) بنسبة 33 في المئة، وسجل التقرير ارتفاع عدد التصاريح

بالاشتباه بنسبة 60 بالمئة، فيما ارتفع عدد الطلبات الواردة من السلطات الوطنية لإنفاذ القانون في إطار التحقيقات المالية بنسبة قدرها 116 بالمئة، كما ارتفع عدد طلبات الحصول على المعلومات من طرف الهيئة إلى الوحدات النظيرة بـ 33 بالمئة.

جوهه النفيسي، رئيس الهيئة الوطنية للمعلومات المالية، أكد أن مكافحة تهديدات أشكال الجريمة المالية أولوية وطنية لأنها تمثل أفضل ضمان لحماية سلامة النظام الاقتصادي والمالي المغربي وصالته واستدامته ومناخه، خاصة في ظل ظروف الأزمة العالمية التي نجمت عن تداعيات جائحة كورونا.

واعتبر المتحدث أن تقوية المنظومة الوقائية والزجرية لمكافحة غسل الأموال والتعاون الإقليمي وتوسيع الاختصاص الترابي ليشمل مأكثر على عرض صعيد تراب المملكة المغربية كالسرد البيضاء وفاس ومراكش، في مجال مكافحة غسل الأموال والالتزام بالقيام بالأبحاث المالية الوازية، إجراءات من شأنها العمل على تحجيف مصادر الدخل غير المشروع.

النفيسي، رئيس الهيئة الوطنية للمعلومات المالية، استقبله رئيس الحكومة المغربية عزيز أخووش، نهاية الأسبوع المنصرم، فقدم له التقرير السنوي للهيئة برسم سنة 2021، مستعرضاً أهم المنجزات الخاصة بتأهيل المنظومة الوطنية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، عبر ملاءمتها مع المعايير الدولية ومع الممارسات الفضلى على الصعيد الدولي وتعزيز فعاليتها، ورفع وتيرة التنسيق الوطني بين سلطات إنفاذ

## الرئيس الجزائري يزور فرنسا في أيار المقبل ... ومسألة الذاكرة لم تعد عقبة في التواصل

### الجزائر - «القدس العربي»:

لم يؤثر اللقاء الصحافي الأخير للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وحديثه عن عدم نيته الاعتذار للجزائر حول الماضي الاستعماري، في وتيرة العلاقات بين البلدين التي تبدو في أحسن حالاتها، بل دليل المكالمة الهاتفية الأخيرة بين الرئيسين والاتفاق بينهما رسمياً، على موعد زيارة الرئيس عبد المجيد تبون لباريس.

وذكرت الرئاسة الجزائرية، في بيان لها، أن الرئيس تبون، تلقى مكالمة هاتفية من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، تبادل فيها التهانئ، بمناسبة السنة الميلادية الجديدة متمنياً لشمسيتين دوام التبادل والازدهار، وتناول الرئيسان بالناسية، قضايا تم العلاقات الثنائية، وتطرقا إلى زيارة الدولة التي سيؤديها الرئيس الجزائري إلى فرنسا، حيث اتفقا على أن تكون خلال شهر أيار/مايو المقبل.

وتأتي هذه المكالمة الهاتفية، بعد أيام فقط من الحوار الذي أجراه الرئيس ماكرون مع الكاتب والروائي كمال داود حول العلاقات الجزائرية الفرنسية على مجلس لوبوان، والذي أثار جدلاً واسعاً بعد أن حسمه ماكرون في مسألة الاعتذار عن جرائم الاستعمار التي ظلت مطروحة في ملف الذاكرة، بالرغم من القاطع مبرراً ذلك بأن هذه الذاكرة لا تقدم شيئاً في مسار العلاقات ولن تصلح الماضي، بل على العكس ستكون لها أضرار عليه، على

حد وصفه، وأبرز ماكرون أن خياره بعدم الاعتذار، يعود لتعقيدات الاستعمار والامم التي تسبب بها لكل الأطراف، مفضلاً بدلا عن ذلك خيار الاعتراف ومواصلة جهود تهدئة الذاكرة، قائلا: «استعمرت فرنسا لاجلنا لاخ بخيارات عسكرية، بعد ذلك، بطريقة غير نظمية للغاية من منظور الضم والاستيطان، وتصرفت بشكل مختلف عما فعلته في أماكن أخرى، وكانت هناك الحرب التي خلقت عددا كبيرا من الأعمال الدرامية مع قصص لا يمكن التوفيق بينها في كثير من الأحيان. ثم جاء أخيرا الصمت بعد انتهاء الاستعمار، بحجة أن نذكر بأنه خلال العقود الماضية، شارك جيل كامل من السياسيين الفرنسيين في الجيالات».

ولم يأت ماكرون بالجديد في حديثه عن عدم الاعتذار على الأقل في المعنى، فقد سبق له أن ردد نفس الشيء عندما زار الجزائر في آب/أغسطس الماضي، فقال إنه يرفض أن يكون محاصرا باستمرار للاختيار بين الكبرياء والوتية، وأبرز «أنا، أريد الحقيقة، الاعتراف، لأننا إذا بقينا هكذا لن نتحرك أبداً إلى الأمام، أنا لم أشهد حرب الجزائر وحتى عائلتي...» وأشار الرئيس الفرنسي إلى أنه يريد بناء المستقبل دون التعتيم على أي شيء من الماضي الاستعماري، متعهدا بمواصلة العمل على شفاف الحقائق.

وحتى من الجانب الجزائري، لم يعد مطلب الاعتذار بارزا بقوة، فالرئيس تبون يفضل بدلا عنه الحديث عن الاعتراف أيضا، وذكر

## ألمحت إلى دور يقوم به مكتب دبلوماسي « لبلد معروف بكرهيته للجزائر» السفارة الجزائرية في نواكشوط تنتقد شبكات إعلامية تضايق التعاون مع موريتانيا

### نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلنت السفارة الجزائرية بنواكشوط، أنها «تفاجأت برؤية سلسلة مقالات مستوحاة من شبكات غامضة لا سمخته السفارة «مكتبا دبلوماسيا لبلد معروف بكرهيته للجزائر»، ويريد بكل الوسائل، حسب السفارة، إفسال ومضايقة التعاون الجزائري الموريتاني، منذ الديناميكية التي غرستها فيها زيارة الدولة التي قام بها فخامة الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني إلى الجزائر قبل عام».

وأضافت السفارة في بيان وزعته الإثنين وتوصلت «القدس العربي» بنسخة منه «أن الأمر الأكثر إثارة للدهشة هو هذا الواقع التواشقة مع ذمة العصاية الإعلامية الدينية»، حسب تعبير السفارة.

وأضافت أيضا: «أما بالنسبة للمواقع الأخرى المعروفة في وسائل الإعلام بتجنيدنا لصحفتي الشخصية في تمثيل دبلوماسي زائف حول مكاتبتها إلى غرفة أخبار ودفع لها (...) مقابل كل جملة مروعة وسوء نية ومقالة على أساس الأيديولوجيا وترتيب الحقائق، فقد اكتشف استبعادهم المخزي عن نقض

صارخ في الاحتراف، وينم عن علامة تجارية معروفة جيدا».

«وللعودة إلى الذريعة المطروحة بطريقة خاطئة للهجوم، ليس فقط على الجزائر، ولكن بشكل مخجل على المؤسسات السيادية في موريتانيا، تضيق السفارة، فإن الواقع نفسه تعيد إنتاج نفس الفلتاح، مضيئا»، كانت للجزائر تجارب عرض مماثلة في بلدان أخرى، ولم يعثر أحد على أي شيء من يقوله عن الجزائر العاصمة».

وإذنت السفارة في بيانها قائلة: «من المؤكد أن رعاة مرتزقة القلم سوف يضاعفون من شرهم وعزمهم عندما تبدأ أعمال بناء طريق تندوف الزويرات قريبا، وسيهاجمون الحكومة بأكملها، حتى الدولة الموريتانية ذات السيادة، ليقولوا لماذا أعادت الجزائر شاحتها وآلاتها ومهندسيها وفنيها، إنه أمر مثير للشفقة»، ويأتي نشر هذا البيان انتقادا لتقريرين وأراء نشرت في مواقع موريتانية محسوبة على المغرب، وانتقدت فيها تحضيرات تقوم بها الجزائر لعرض تجري الإعداد له في نواكشوط، تعريفا بالصناعات الجزائرية.



عزيز أخووش خلال لقائه بعقر رئاسة الحكومة بالرباط جوهه النفيسي رئيس الهيئة الوطنية للمعلومات المالية



## بوركنيا فاسو: استمرار البحث عن حوالي 50 امرأة مخطفة

■ واغادوغو- أف ب: يستمر البحث في بوركنيا فاسو عن حوالي خمسين امرأة خطفن مسلحون يعتقد أنهم جهاديون يومي الخميس والجمعة في شمال البلاد، وفق من أعلن حاكم منطقة الساحل في بيان. وقال اللتنتانت-كولونيل رودولف سورغو: «منذ الإعلان عن اختفائهن، بدأت أعمال بحث بغية العثور على جميع هذه الضحايا البريئة سالمات». وأكد مصدر أمني: «استخدام كل الوسائل أرضاً وجوا لإيجاد النسوة»، مؤكداً أن «الطائرات تحلق فوق المنطقة للكشف عن أي حركة مشبوهة». وخطف مسلحون يعتقد أنهم جهاديون حوالي 50 امرأة الخميس والجمعة من منطقتين في شمال وغرب بلدة أربيندا في شمال بوركنيا فاسو، وفق ما أكد سورغو.

وأضاف: «بعدما خرجن للبحث عن ثمار، اقتاد مسلحون... الزوجات والأمهات والبنات»، إلى جهة مجهولة. وقال أحد سكان أربيندا: «نعتقد أن الخاطفين اقتادوهن إلى قواعدهم المختلفة».

وأكد ضابط رفيع المستوى مقرب من رئاسة الأركان أن «هذه هي أول عملية خطف جماعي منذ بداية الأزمة الأمنية ويجب إدارة الوضع بشكل جيد لتجنب أي أساسة أو انتكاسة». ودانت فرنسا الإثنين عملية الخطف «بأكبر قدر من الحزم» داعية «إلى الإفراج عنهن فوراً». وجددت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان «تضامنها ووقوفها إلى جانب بوركنيا فاسو». وتقع أربيندا في شمال بوركنيا فاسو، وهي منطقة تخضع لحصار جماعات جهادية وبالكاد تزود بالسلع الغذائية. وتقول الأمم المتحدة إن قرابة مليون شخص يعيشون حالياً في مناطق تحت الحصار في شمال البلاد وشرقيها.

وتواجه بوركنيا فاسو، ولا سيما شمالها، منذ عام 2015 هجمات متزايدة لجماعات جهادية مرتبطة بتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية، خلّفت آلاف القتلى ومليون نازح على الأقل.

وأكد الكابتن إبراهيم تراوري، الرئيس الانتقالي المنصّب إثر انقلاب عسكري في 30 أيلول/سبتمبر هو الثاني في ثمانية أشهر، أن هدفه الأساسي «استعادة الأراضي التي احتلها جحافل الإرهابيين».

## الصومال يستعيد مدينة ساحلية رئيسية من حركة الشباب

■ جروي-رويتز: قال وزير الدفاع الصومالي، عبد القادر محمد نور، أمس الإثنين، إن قوات تقودها الحكومة الصومالية سيطرت على معقل لحركة الشباب على المحيط الهندي، في أحد أهم انتصارات الحكومة منذ أن شنت هجوماً على الجماعة الإسلامية العام الماضي.

وقال في مقطع بثه التلفزيون الحكومي إن القوات استولت على مدينة حررطري الساحلية وكذلك مدينة جلدع القريبة.

وكانت حررطري قاعدة رئيسية للقراصنة الذين كانوا يخطفون السفن التجارية حتى عام 2011. وسيطرت عليها بعد ذلك حركة الشباب التي حملت السلاح ضد الحكومة لأول مرة في عام 2007 قبل أن تعلن ولاءها لتنظيم القاعدة. وقال نور: «تم انتزاع حررطري وجلدع من أيدي إرهابيي حركة الشباب». وأضاف: «هذا يعني أن حركة الشباب قد هُزمت. سيتم تحرير باقي المناطق قريباً».

وأجبرت الحكومة والميليشيات العشائرية المتحالفة معها مسلحي الشباب على الانسحاب من مناطق شاسعة بوسط الصومال منذ أن شنت الحكومة هجوماً كبيراً في أغسطس/آب الماضي.

## باكستان: اغتيال رئيس نقابة المحامين السابق داخل محكمة في بيشاور

■ أنقرة- الأناضول: أفادت وسائل إعلام باكستانية بمقتل الرئيس السابق لنقابة المحامين في المحكمة العليا، لطيف أفريدي، إثر إطلاق النار عليه من قبل أحد المحامين داخل محكمة بيشاور العليا. وقال الموقع الإلكتروني لقناة «جيو نيوز» المحلية إن المحامي البارز والرئيس السابق لنقابة المحامين بالمحكمة العليا قتل إثر إطلاق النار عليه 6 مرات في محكمة بيشاور العليا.

وأضاف أنه تم نقل أفريدي إلى مستشفى «ليدي ريدينغ» في المدينة فور تعرضه لإطلاق النار، لكن إدارة المستشفى أبلغت بوفاته لدى وصوله. وأكدت إدارة المستشفى أن 6 رصاصات تم إطلاقها على أفريدي.

وحسب الشرطة الباكستانية، فإن المهاجم رهن الاعتقال الآن، ومعروف باسم عدنان. وتحقق الشرطة كيف تمكن المسلح من دخول مبنى المحكمة العليا رغم الأمن.

ونقلت القناة عن كاشف عباسي، المسؤول في الشرطة قوله إن المهاجم يدعى عدنان عبد السامي أفريدي، ويبدو أنها مسألة عداوة شخصية بين العائلتين، بينما تجري المزيد من التحقيقات.

ولدى سؤاله عن الترتيبات الأمنية في المحكمة العليا، قال مسؤول الشرطة إنهم يتظنون في الأمر، وسيتم اتخاذ إجراء إذا تم اكتشاف أي إهمال. بدورها، لفتت إذاعة راديو باكستان المحلية إلى أن المهاجم هو أيضاً محام.

## أفغانستان: بعد الحظر المفروض على الطالبات 40 جامعة خاصة تواجه خطر الإغلاق

■ كابول- د ب أ: قال اتحاد الجامعات الخاصة في أفغانستان إنه سيتم إغلاق أكثر من 40 جامعة خاصة إذا استمر الحظر المفروض على الطالبات.

وقال الاتحاد إن أكثر من 5000 موظف في الجامعات الخاصة فقدوا وظائفهم بعد الحظر الذي صدر في كانون الأول/ديسمبر 2022 على الطالبات، بحسب موقع قناة «طلوع نيوز» الأفغانية.

وقال محمد كريم نصيري، المدير الصحفي للاتحاد: «أخبرنا أكثر من 40 من أصحاب الجامعات أنهم لن تكون لديهم القدرة المالية لمواصلة أنشطتهم إذا استمر قرار منع طالبات من الالتحاق بالجامعات لفترة طويلة». وأضاف كريم نصيري أن أصحاب الجامعات «قالوا إنهم سيضطرون لإغلاق أبواب جامعاتهم في هذه الحالة». وأعرب بعض مالكي الجامعات الخاصة عن قلقهم بشأن الوضع وقالوا إنه لن يكون أمامهم خيار سوى سحب استثماراتهم من أفغانستان.

ودعا عدد من الطلاب والمحاضرين الإمارة الإسلامية في أفغانستان إلى إعادة فتح الجامعات أمام النساء.

وقال فضل هادي واين، وهو محاضر جامعي، «إن إغلاق الجامعات ومراكز التعليم العالي الخاصة بالنساء لم يؤثر فقط على المراكز الأكاديمية، بل أثر بشدة على هذا القطاع اقتصادياً».

وقالت عائشة، وهي طالبة: «طالب الإمارة الإسلامية بإعادة فتح الجامعات للنساء والسماح لهن بمواصلة تعليمهن». وذكرت بيانات اتحاد الجامعات الخاصة، أن هناك 140 جامعة خاصة نشطة في 24 مقاطعة في أفغانستان. ويعمل في هذه المراكز أكثر من 25 ألف شخص، بما في ذلك الشخصيات الأكاديمية.

## أمريكي محتجز في إيران يناشد بايدن التدخل لإطلاق سراحه ويعلن بدء إضراب عن الطعام برلين تستدعي سفير طهران لديها بعد إعدام أكبري



مسيرة ضد النظام الإيراني أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ شرق فرنسا

16 يناير 2016، وعدت الحكومة الأمريكية عاتقها بإعادة يمان إلى الوطن في غضون أسابيع، وأضاف: «والآن وبعد سبع سنوات تولى خلالها ريتيسان أخران السلطة في الولايات المتحدة... ما زلت محتجزاً في سجن إيفين سيئ السمعة بظهران».

وفي الأثناء، ناشد أمريكي من أصل إيراني مسجون في إيران منذ أكثر من سبع سنوات بتهم الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس، إعادته إلى الولايات المتحدة، وقال إنه سيبدأ إضراباً عن الطعام لمدة سبعة أيام.

ووجه سياماك نمازي النداء في رسالة إلى بايدن بعد مرور سبع سنوات على اليوم الذي أطلقت فيه إيران سراح خمسة مواطنين أمريكيين آخرين في عملية تبادل للسجناء أقيمت بالتزامن مع بدء تنفيذ الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015.

وقال نمازي البالغ من العمر 51 عاماً في الرسالة الموجهة لبايدن والتي نشرها المحامي جاريد جينسر: «عندما تركتني إدارة أوباما في خطر (...) وأطلقت سراح المواطنين الأمريكيين الآخرين المحتجزين كرهائن في إيران في

الماضي للاحتجاج على إعدام رجليه على صلة بالاحتجاجات التي اندلعت إثر وفاة الشاب مهسا أميني.

وكانت وكالسة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا» أفادت الأسبوع الماضي أن أكبري الذي كان من قدامى المقاتلين خلال الحرب مع العراق (1980-1988)، شغل مناصب عدة منها «معاون وزير الدفاع للعلاقات الخارجية» ورئيس قسم في مركز بحوث وزارة الدفاع، وكان «مستشاراً للقائد القوات البحرية».

لكن الوزارة شددت، أمس، على أن أكبري لم يكن «ناشط وزير الدفاع في أي حقبة من تاريخ هذه الوزارة»، وأشارت إلى أنه ترك الوزارة عام 2002 وهو رئيس معهد الدراسات الدفاعية، وتقاوم من مهامه، وكان الإعلام الرسمي أوضح أن أكبري أوقف قبل بهاء ثلاثة أعوام.

وجاء إعدام أكبري في وقت تشهد فيه الجمهورية الإسلامية احتجاجات منذ وفاة الشابة مهسا أميني في 16 أيلول/سبتمبر إثر توقيفها من قبل شرطة الأخلاق في طهران لعدم

### لندن- «القدس العربي»- وكالات:

استدعت وزيرة الخارجية الألمانية، أنالينا بيربوك، أمس الإثنين، السفير الإيراني لدى برلين للمرة الثانية خلال أسبوع، في أعقاب تنفيذ طهران عدداً من الإعدامات، حسبما أفاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية.

وكانت إيران أعلنت السبت إعدام المسؤول السابق في وزارة الدفاع الإيرانية علي رضا أكبري، وهو إيراني بريطاني دين بتهمة التجسس لحساب أجهزة الاستخبارات البريطانية، الأمر الذي أثار شجب الدول الغربية ومنظمات غير حكومية.

وأكد المتحدث كريستوفر بيرغ الإجراء الذي اتخذته الوزارة، رداً على سؤال بشأن تقارير تحدثت عن استدعاء السفير «على خلفية انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان وموجة إعدامات».

وهذه المرة الثانية في غضون ثمانية أيام التي تستدعي فيها وزارة الخارجية الألمانية السفير الإيراني، وكانت استدعته الإثنين

## في احاطته لمجلس الأمن من صنعاء... المبعوث الأممي: أدعو اليمنيين لحوار شامل لحل قضايا السيادة

### صنعاء- «القدس العربي

من أحمد الأغبري:

أبدى المبعوث الأممي الخاص لليمن، هانس غرونديبرغ، في إحاطته لمجلس الأمن عن مستجدات الوضع في اليمن، تفاقماً بشأن الوساطة الجارية بين الأطراف، لكنه دعا لحوار يشمل كل الأطراف اليمنية لحل المسائل ذات العلاقة بالسيادة.

وأشار، في إحاطته، التي قدمها من صنعاء عبر الإنترنت، إلى أنه كان على تواصل مستمر مع الأطراف والدول الإقليمية. ووصل غرونديبرغ إلى صنعاء، الإثنين، والتقى عدداً من القيادات في صنعاء، ووصف هذه اللقاءات بالبناءة والإيجابية، وكذلك وصفتها قيادات في حركة «انصار الله» (الحوثيين).

وقال المبعوث الأممي: «يسعدني أن أقدم الإحاطة الأولى لهذا العام من اليمن، لقد أجريت اليوم مناقشات إيجابية وبناءة مع القيادة هنا في صنعاء ممثلاً لها السيد مهدي المشاط، وتطلع قديماً لحوار هذه المحادثات». وأضاف: «أجريت مناقشات مثمرة مع رئيس المجلس الرئاسي العليمي، وكذلك مع الشركاء الإقليميين والدوليين في الرياض ومسقط. أمل أن نتكمن من البناء على هذه

المناقشات لضمان أن يتيح عام 2023 مستقبلاً أكثر سلاماً وازدهاراً للرجال ونساء اليمن». وذكر المبعوث الأممي بأن الوضع العسكري العام في اليمن مازال مستقرًا. وقال: «لم يكن هناك تصعيد كبير، ولا تغييرات في خطوط المواجهة الأمامية». أقر استمرار الأطراف مواصلة اظهار ضبط النفس على الجانب العسكري بشكل عام».

وتابع: «مازلنا نشهد نشاطات عسكرية محدودة على خطوط الجبهات وتحديدًا في محافظات مارب وتعز والضالع والحديدة ولحج وكذلك على طول منطقة الحدود السعودية اليمنية». وقال لمجلس الأمن: «إن النشاط العسكري المقرون بلهجة الخطابات السلبية والتدابير السياسية والاقتصادية التصعيدية تخلق وضع يمكن من خلاله أن يؤدي مجرد سوء من التقدير لإعادة إشعال حلقة من العنف يصعب تداركه».

واعتبر «أن عدم اتساع نطاق القتال هو أمر إيجابي لاستمرار البنود العامة في ظل الهدنة». وفيما يتعلق بجهود الوساطة الجارية، أشار مبعوث الأمم المتحدة إلى أنه كان على تواصل مستمر مع الأطراف والدول الإقليمية. وقال المبعوث الأممي: «ركزت المناقشات على خيارات تأمين اتفاق بشأن خفض التصعيد العسكري وتدابير لنزع المزيد من

التدهور الاقتصادي وتخفيف تأثير الصراع على المدنيين».

وشدد المبعوث الخاص، على أهمية تولى اليمنيين زمام العملية فيما يتعلق بمسائل السيادة، داعياً في ذات السياق إلى حوار شامل بين كافة الأطراف اليمنية.

وقال إنه «لا يمكن معالجة العديد من القضايا المطروحة على الطاولة بشكل فعال، خاصة القضايا المتعلقة بمسائل السيادة، إلا

من خلال حوار شامل بين اليمنيين». وقال المبعوث الأممي: «بناءً على المناقشات التي أجريتها مؤخراً مع الأطراف، أود أن أشير بأن جهود الحوار المختلفة في الأشهر الماضية أتاحت تحديداً أوضح لمواقف الأطراف ووضع خيارات لحلول مقبولة للطرفين متعلقة بالقضايا العالقة».

وأضاف: «بحسبنا اليمن إلى اتفاق يتضمن رؤية مشتركة للمضي قدماً من أجل تجنب العودة إلى النزاع الشامل. أحث الأطراف للاستعداد القصوى من مساحة الحوار التي خلقت بفضل عدم اتساع نطاق الاقتتال».

إلى ذلك وصف الحوثيون، ما حمله وفد الوساطة العمانيّة إلى صنعاء بالأفكار الإيجابية خاصة فيما يتعلق بملف المرتبات ومطار صنعاء وميناء الحديدة وتبادل الأسرى. جاء ذلك في خبر بثته وكالة الأنباء اليمنية التابعة للحوثيين عن اجتماع رأسه

## عضو المجلس اليمني يطالب الاتحاد الأوروبي بخطوات عملية لوقف التصعيد

### لندن- «القدس العربي»- وكالات:

طالب عضو مجلس القيادة الرئاسي اليمني سلطان العرادة، أمس، الاتحاد الأوروبي بخطوات عملية لوقف تهديدات جماعة انصار الله الحوثية. وقال، أمس، في بيان نشره عبر صفحته على «فيسبوك»، إنه بحث مع السفير الأوروبي لدى اليمن جابريل مونويرا فينيالس «مستجدات الأوضاع في الساحة اليمنية، وتداعيات الاعتداءات الحوثية المتكررة على المنشآت النفطية وتهديد حركة الملاحة الدولية على كافة الأصعدة».

وأشاد العرادة، خلال اللقاء، بـ «المواقف الأوروبية الثابتة تجاه المنشآت اليمنية ودعم تطلعات اليمنيين في استعادة مؤسسات دولتهم المختلفة»، مشدداً على ضرورة «ترجمة تلك المواقف الإيجابية بخطوات أكثر عملية تساهم بالضغط على ميليشيات الحوثي لوقف تصعيداتها الميداني المستمر وما تسببت فيه من أزمة

إنسانية هي الأسوأ عالمياً». ودعا المجتمع الدولي إلى أن يكون له خيارات أخرى للتعامل مع جماعة الحوثي التي قال إنها «تصر على زعزعة الأمن والاستقرار والسلم الدوليين». وشدد العرادة على دعم مجلس القيادة الرئاسي لجهود الاتحاد الأوروبي والتعاطي الإيجابي مع مقترحات تجديد الهدنة الإنسانية.

وتأتي تصريحات العرادة، بالتزامن مع وصول المبعوث الأممي في اليمن بشار إلى أن جماعة انصار الله، شنت خلال الفترة الأخيرة هجمات على موانئ نفطية في المحافظات الخاضعة لتسليط الحكومة، المعترف بها دولياً، ما تسبب في وقف الصادرات النفطية وسط تحذيرات من تداعيات إنسانية وخيمة. وجاءت هذه الهجمات بعد انتهاء

الهدنة بين الحكومة وجماعة الحوثي التي استمرت منذ مطلع نيسان/أبريل الماضي، وبدأت الحرب اليمنية عقب سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء وعدة محافظات نهاية 2014، بإسناد من قوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح الذي قتل في 2017 بمواجهات مع مسلحي الجماعة إثر انتهاء التحالف بينها. وازداد النزاع منذ مارس/آذار 2015، بعد أن تدخل تحالف عسكري عربي بقيادة السعودية لإسناد قوات الحكومة الشرعية في مواجهة جماعة الحوثي المدعومة من إيران، وحتى نهاية 2021 أسفرت حرب اليمن عن مقتل 377 ألف شخص بشكل مباشر وغير مباشر، وفق الأمم المتحدة، كما أدت الحرب إلى خسارة اقتصاد البلاد 126 مليار دولار، في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية في العالم، حيث يعتمد معظم السكان البالغ عددهم 30 مليوناً على المساعدات.

## وزير الخارجية البريطاني يعلن تعرضه لعقوبات روسية

■ أنقرة - الأناضول: أعلن وزير الخارجية البريطاني، جيمس كليفرلي، أمس الإثنين، تعرضه لعقوبات روسية، وقال في تغريدة: "فرضت عليّ عقوبات من قبل الحكومة الروسية". ووصف الوزير هذا التطور بأنه "جيد"، قائلاً: "إذا كان هذا هو ثمن دعم الحرية الأوكرانية، فأنا سعيد بالعقوبات".

والسبت، أعلنت الخارجية الروسية فرض عقوبات على 36 بريطانيا، بينهم مسؤولون في الحكومة ومثلو هيئات قانونية وصحافيون، وحسب بيان لتحديثه الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، شملت العقوبات وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي، ووزير الإسكان مايكل جوف، ومستشار دوقية لانسستر أوليفر دودن، والوزير بدون حقيبة، نظيم الزهاوي، ورئيس هيئة الأركان العامة باتريك ساندرز.

وأوضحت زاخاروفا أن فرض العقوبات بسببه انتهاج الحكومة البريطانية "سياسة مناهضة لروسيا". وفي 24 فبراير/ شباط 2022، أطلقت روسيا عملية عسكرية في أوكرانيا تبعتها رفض دولي وعقوبات اقتصادية على موسكو التي تشترط لإنهاء عملياتها تخلي كييف عن خطط الانضمام إلى كيانات عسكرية، وهو ما تعده الأخيرة "دخلًا" في سيادتها.

## الكرملين ينفي وجود أي توتر بين الجيش وفاغنر

■ موسكو - آ ف ب: نفى الكرملين، أمس الإثنين، وجود أي توتر بين الجيش الروسي ومجموعة فاغنر المسلحة في أوكرانيا بعد مؤشرات على وجود نوع من التنافس على الأرض بين المجموعة الدعوة من موسكو والجيش الروسي. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين للصحافيين: "هذا الصراع موجود فقط في الإعلام". وأضاف أن على روسيا "أن تعترف" وهي تعترف بأبطالها. تعترف بالأبطال الذين يخدمون في صفوف القوات المسلحة (...). وأولئك الذين ينتمون إلى مجموعة فاغنر العسكرية". وأوضح "يقابل الجميع في سبيل وطنهم".

والانقسامات بين الجيش الروسي ومجموعة فاغنر التي كشفها العديد من المراقبين، ظهرت إلى العلن الأسبوع الماضي خلال المعركة للسيطرة على مدينة سوليدار الصغيرة شرق أوكرانيا. وأكد المسؤول عن مجموعة فاغنر، رجل الأعمال يفغيني بريغوجين، مراراً أن فقط رجاله يقاتلون القوات الأوكرانية في هذه المدينة.

وعندما أعلن الأربعاء، الاستيلاء على سوليدار، سارعت وزارة الدفاع الروسية إلى إعلان سيطرة قواتها على المدينة بعد يومين، وهو ما نفته كييف.

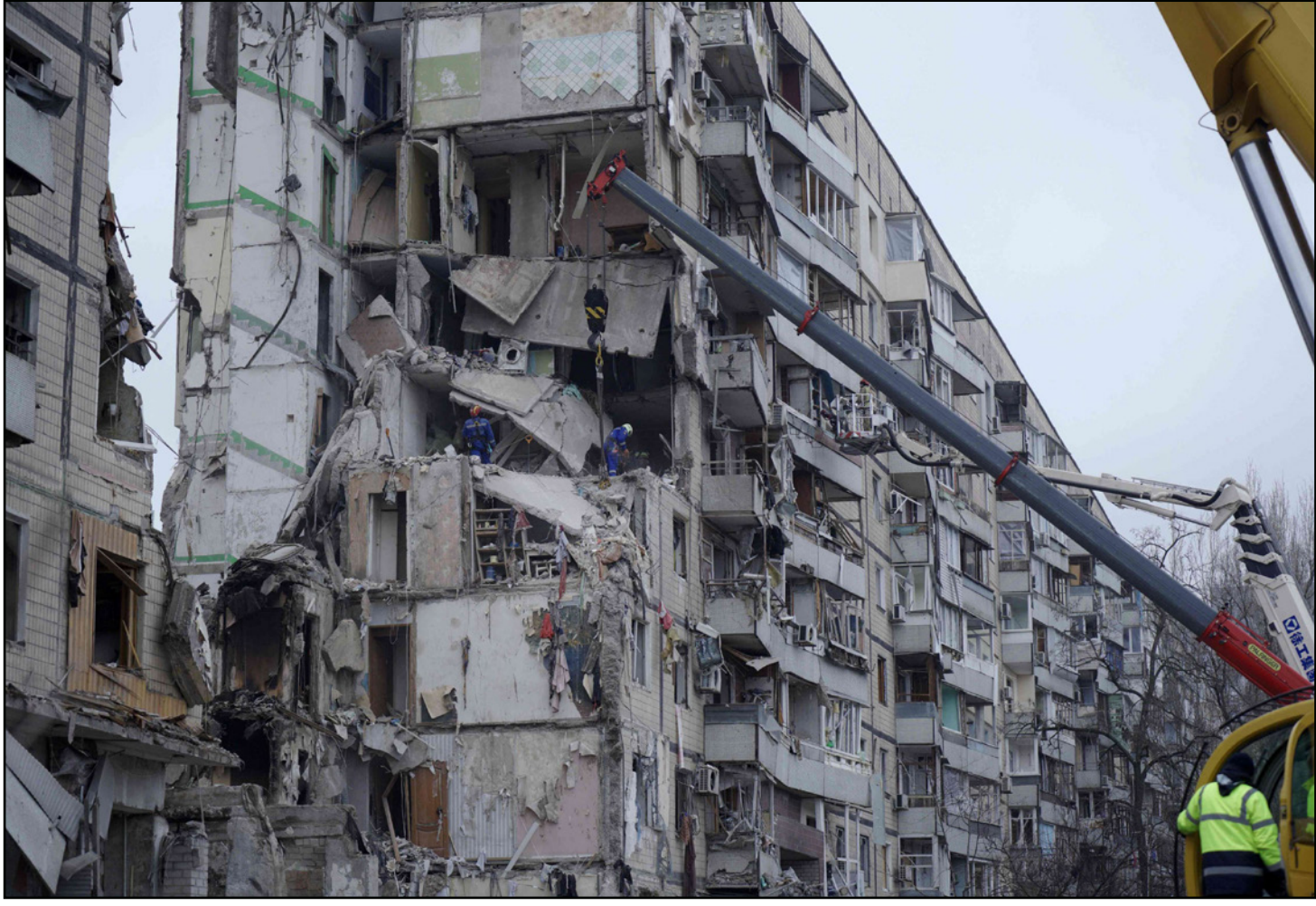
وفي الأثناء، نشر بريغوجين رسالة هاجم فيها "أولئك الذين يسعون باستمرار لسرقة انتصاراتنا". دون أن يسميهم، ونشرت وزارة الدفاع الروسية لاحقاً في خطوة صادرة، بياناً أشادت فيه بـ"شجاعة رجال فاغنر في سوليدار".

وقام المدونون العسكريون الروس بتغطية هذا الخلاف والتعليق عليه، بينهم الداعون للهجوم على أوكرانيا والذين ينتقدون الطريقة التي يتم فيها تنفيذ العملية. وقال بيسكوف في انتقاد مبطن لهؤلاء المدونين إن التقارير التي تتحدث عن توترات بين الجيش وفاغنر هي "نتائج التلاعب بالمعلومات والذي يقوم به أحياناً خصومنا إلى أعداء".

وقامت مجموعة فاغنر التي تأسست عام 2014 بتجنيد آلاف السجّاء للقتال في أوكرانيا مقابل تخفيف أحكامهم، وبريغوجين الذي كان دائماً بعيداً عن الأضواء، فرض نفسه كلاعب رئيسي في النزاع في أوكرانيا.

## بوتين يندد بالإمداد العسكري الغربي لكييف واروغان يعلن استعداده للتوسط نحو السلام

# أوكرانيا: تلاشي آمال إنقاذ ناجين من مبنى في دنبرو بعد ضربة روسية أودت بحياة 40 شخصاً



مبنى دمره القصف الروسي في دنبرو

فريعاً ميكانيكياً" أمس الإثنين. وتقول مينسك إن المناورات الجوية دفاعية وإنما لن تدخل الحرب. وقال بافيل مورافيكو النائب الأول للأمين العام لمجلس الأمن في بيلاروسيا بمنشور على حساب وزارة الدفاع على تيليغرام الأحد: "تواصل ضبط النفس والصبر مع الحذر". وأضاف: "نحن مستعدون لأية أعمال استفزازية من جانب أوكرانيا". وتنفى موسكو أنها تضغط على رئيس بيلاروس الكسندر لوكاشينكو للقيام بدور أكثر فاعلية في الصراع في أوكرانيا.

وتحذر أوكرانيا باستمرار من هجمات محتملة من بيلاروسيا، وقال زيلينسكي الأسبوع الماضي إن بلاده يجب أن تكون متاهية على حدودها مع بيلاروس. وأجرت بيلاروس العديد من التدريبات العسكرية منذ بدء الغزو سواء بمفردها أو بشكل مشترك مع روسيا. وعززت مينسك المناورات بالأسلحة والعناد العسكري بالتعاون مع موسكو.

أثار الزعيمان مسألة تبادل أسرى، "الجرحي في المقام الأول" بين موسكو وكييف، بحسب المصدر نفسه. وأكد اردوغان أن تركيا "مستعدة للعمل كوسيط لإحلال سلام دائم بين روسيا وأوكرانيا"، بحسب بيان صادر عن الرئاسة التركية.

### تدريبات مشتركة

وبدأت روسيا بيلاروسيا تدريبات عسكرية مشتركة، الإثنين، مما أثار مخاوف في كييف والغرب من أن تستخدم موسكو حليقتها لشن هجوم بري جديد في أوكرانيا.

وأعلنت وزارة الدفاع أن الحليقتين ستجريان مناورات جوية في الفترة من 16 يناير/ كانون الثاني إلى أول فبراير/ شباط باستخدام جميع الطارات العسكرية في روسيا البيضاء وأنهما بدأتا تدريبات عسكرية مشتركة تشمل "لواء

وتتهم موسكو الغرب بتصعيد الصراع، ومع ذلك تقول إن توريد الدبابات لن يؤثر على مسار الحرب. وقال بيسكوف، الإثنين، إن الدبابات البريطانية "ستحترق مثل باقي الدبابات".

ويعتمد أعضاء حلف شمال الأطلسي في أوروبا الشرقية والوسطى بشكل أساسي على الدبابات ليوبارد ألمانية الصنع، والتي يُنظر إليها على أنها الدبابات الغربية الأكثر ملاءمة لتشكيل قلب قوة مدرعة أوكرانية جديدة. وقالت بولندا وفنلندا الأسبوع الماضي إنهما ترغبان في إرسالها، لكن هذا يتطلب إذن برلين.

وقال الكرملين إنه أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مكالة هاتفية مع نظيره التركي رجب طيب اردوغان، حيث "أشار فلاديمير بوتين إلى الخطأ المدمر الذي ينتهجه نظام كييف والذي يراهن على تكتيف الأعمال العدائية بدعم من رعاة غربيين يمززون إمدادات الأسلحة والمعدات العسكرية" لأوكرانيا. من جهة ثانية،

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

ارتفعت حصيلته قتل هجوم صاروخي روسي في مدينة دنبرو الأوكرانية إلى 40، أمس الإثنين، فيما اعتبر العشرات في عداد المفقودين، مما يجعله أفظع الحوادث من حيث عدد القتلى بين المدنيين في هجمات موسكو المستمرة منذ ثلاثة أشهر بالصواريخ على مدن بعيدة عن جبهة القتال.

واعترف المسؤولون الأوكرانيون بتلاشي الأمل في إنقاذ أي ناجين آخرين من تحت أنقاض مبنى سكني أصابه هجوم يوم السبت في دنبرو، لكن الرئيس فولوديمير زيلينسكي قال إن عملية الإنقاذ في المدينة الواقعة بوسط أوكرانيا ستستمر "طالما أن هناك أدنى فرصة لإنقاذ الأرواح". وقال في خطاب ليلي نقله التلفزيون: "تم إنقاذ العشرات من تحت الأنقاض، بينهم ستة أطفال. نحن نقاتل من أجل كل فرد".

وقال أحد مسؤولي المدينة إن 40 على الأقل قتلوا في الهجوم، ولا يزال 30 في عداد المفقودين. وأضاف أن 75 أصيبوا بينهم 14 طفلاً.

وقال المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف، أمس الإثنين: "القوات المسلحة الروسية لا تهاجم المباني السكنية أو أهداف البنية التحتية المدنية". واتهم بيسكوف الدفاعات الجوية الأوكرانية بأنها وراء "المأساة" التي وقعت مطلع الأسبوع، كما أشار إلى أن تعليقات المسؤولين الأوكرانيين أنفسهم تدعم ذلك.

### إسقاط صاروخ

ويبدو أن بيسكوف كان يشير إلى تعليقات مستشار المكتب الرئاسي الأوكراني أوليكسي إريستوفيتش، الذي قال في بث على شبكة الإنترنت بعد فترة قصيرة من الهجمات السبت إنه "تم إسقاط الصاروخ وسقط عند مدخل مبنى". وقال إريستوفيتش لاحقاً إنه كان يتكهن بشأن رواية محتملة للأحداث، لم يتم التحقيق بشأنها. من المتوقع أن يشهد الأسبوع المقبل جهوداً دبلوماسية مكثفة لتأمين أسلحة إضافية لكييف، مع التركيز على إجهام ألمانيا حتى الآن عن إمدادها بالدبابات أو السماح لحلفائها بإرسالها إليها.

وتعددت كل من فرنسا والولايات المتحدة وألمانيا بتقديم مراكبات قتالية مدرعة هذا الشهر، لكن الدول الغربية لم تقدم حتى الآن دبابات قتالية رئيسية. وكسرت بريطانيا هذه القاعدة خلال عطلة نهاية الأسبوع بتقديم عدد من دبابات تشالنجر.

## وزيرة الدفاع الألمانية تستقبل بعد سلسلة هفوات

■ برلين - آ ف ب: قَدّمت وزيرة الدفاع الألمانية، كريستين لامبرخت، استقبالها في مكتبها، أمس الإثنين، عقب سلسلة هفوات، في وقت تسارع برلين من جديد لزيادة دعمها العسكري لأوكرانيا من خلال تزويدها بدبابات.

وتحدّثت خصوصاً لانتقادات من كل حدب وصوب منذ ظهورها في مقطع فيديو تقدم فيه التهانى بمناسبة حلول العام الجديد وتشديد بـ"اللغات" التي اتاحتها لها الحرب في أوكرانيا.

وقالت لامبرخت في بيان إن "تركيز وسائل الإعلام على شخصي على مدى أشهر لا يسمح إطلاقاً بإقامة علاقات ومحادثات موضوعية حول الجنود والجيش الألماني وتوجّهات السياسة الأمنية بما في ذلك مصلحة مواطني ألمانيا". وأضافت الوزيرة الاشتراكية الديمقراطية: "اليوم طلبت من المستشار إعلاني من مهامى كوزيرة الدفاع الفرالية".

وعبّر المستشار أولاف شولتس على هامش زيارة إلى مدينة أولسم (جنوب غرب) عن "احترامه الكبير للقرار الذي اتخذته لامبرخت و"شكرها بحرارة" على العمل الذي أنجزته في سياق حرب دائرة في أوروبا. ولم يعرف على الفور اسم من سيخلفها في هذا المنصب، لكن المستشار أكد أن لديه "فكرة واضحة" عن سيخلف لامبرخت وسيتمّ الإعلان عن الاسم "سريعاً".

ويتمّ التداول بأسماء عدة في الصحافة بينما إذا هوغل مفضية الدفاع في البوندستاغ (البرلمان الألماني) والمكلفة إعداد تقرير سنوي حول وضع الجيش، ولارس كليغنبال وهو أحد زعماء حزب لامبرخت، الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وأفادت صحيفة "بيلت" الألمانية أن شولتس قد يكون مستعداً لكسر المناصفة في فريقه الحكومي غير المسوية في ألمانيا.

وأنت الاستقالة في وقت تخضع فيه ألمانيا مجدداً لضغوط لتسليم أوكرانيا دبابات وقبيل انعقاد اجتماع للحفراء الغربيين مع الولايات المتحدة مقرر الجمعة في قاعدة رامشتاين الأمريكية في ألمانيا. ويتوقع في هذه المناسبة

## محاكمة فرنسي ينتمي لتنظيم «الدولة الإسلامية» وزوجته المغربية في باريس

ويعدما أصّل بنفسه بأجهزة الاستخبارات الداخلية الفرنسية في تشرين الثاني/نوفمبر 2016، أسره "الجيش السوري الحر" في أوائل العام 2017، بينما كان يحاول الفرار من سوريا مع زوجته وابنتها.

وبعد تسليمه إلى فرنسا في أيلول/سبتمبر 2017، كشف المحققين أنّ تنظيم الدولة الإسلامية كان يخطط لإرسال أطفال جنود - "أشبال الخلفاء" - إلى أوروبا لتنفيذ عمليات انتحارية هناك.

وحسب جوناثان جيغري، فقدت أن التنظيم يخطّط أيضاً لـ"بث الرعب في الأرياف الفرنسية" واستهداف محطة طاقة نووية فرنسية. كما قدّم أسماء عشرات الفرنسيين الذين انضموا إلى التنظيم.

وكان جيغري، الذي يتحدّر من تولوز (جنوب)، قد توجه إلى سوريا والتحقّ بصفوف تنظيم الدولة الإسلامية في شباط/فبراير 2015 مع زوجته لطيفة شادلي

## نيبال: انعدام الأمل في إيجاد ناجين من حادث تحطم الطائرة

دوي انفجارت قوي، وقال الخبير في القطاع الجوي غريغ والدون إنه من خلال مشاهدته للفيديو، بدت الطائرة وكأنها في حالة "الزلازل الجناح"، ما يعني أن أحد الأجنحة لم يعد يدعم فجأة ثقل الطائرة، وأضاف والدون، وهو رئيس تحرير مجلة "فلايت غلوبال" المتخصصة: "إذا كنتم على ارتفاع منخفض، تتشكّل حادثة كهذه مشكلة كبيرة".

واعتبر الخبير في الطيران في جامعة سنغافورة للإدارة تيرينس فان، بعدما شاهد الفيديو نفسه، إن تحديد ما إذا كان سبب الحادث هو خطأ طيار أو عطل ميكانيكي أمر مستحيل.

ومن المتوقع أن يصل فريق من الخبراء من مكتب التحقيقات والتحليلات الفرنسي للطيران المدني الثلاثاء إلى نيبال للمشاركة في التحقيق في ملابس الحادثة.

وقال سوارشان بارتولا، المتحدث باسم خطوط بيتي الجوية، إنه كان ثمة 15 أجندياً في الطائرة، هم خمسة هنود، وأربعة روس، وكوريان جنوبيان، إضافة إلى أربعة ركاب من الأرجنتين، وأستراليا، وفرنسا، وإيرلندا، والركاب الآخرون نيباليون. وعثر على هيكل الطائرة المشتعل في واد عمقه 300 متر.

وقال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي، الإثنين: "وردتسا معلومات محزنة جداً من نيبال بتحطم طائرة تنقل الكثير من الركاب".

وقالت شركة أي تي آر المصنعة للطائرة في بيان، إن الطائرة من طراز أي تي آر 72-500، مؤكدة أن اختصاصيها "ملتزمون تماماً" بدعم التحقيق لشركة بيتي.

ونشر شاهد العيان أرون تامو على مواقع التواصل

## نيبال: انعدام الأمل في إيجاد ناجين من حادث تحطم الطائرة

دوي انفجارت قوي، وقال الخبير في القطاع الجوي غريغ والدون إنه من خلال مشاهدته للفيديو، بدت الطائرة وكأنها في حالة "الزلازل الجناح"، ما يعني أن أحد الأجنحة لم يعد يدعم فجأة ثقل الطائرة، وأضاف والدون، وهو رئيس تحرير مجلة "فلايت غلوبال" المتخصصة: "إذا كنتم على ارتفاع منخفض، تتشكّل حادثة كهذه مشكلة كبيرة".

واعتبر الخبير في الطيران في جامعة سنغافورة للإدارة تيرينس فان، بعدما شاهد الفيديو نفسه، إن تحديد ما إذا كان سبب الحادث هو خطأ طيار أو عطل ميكانيكي أمر مستحيل.

ومن المتوقع أن يصل فريق من الخبراء من مكتب التحقيقات والتحليلات الفرنسي للطيران المدني الثلاثاء إلى نيبال للمشاركة في التحقيق في ملابس الحادثة.

وقال سوارشان بارتولا، المتحدث باسم خطوط بيتي الجوية، إنه كان ثمة 15 أجندياً في الطائرة، هم خمسة هنود، وأربعة روس، وكوريان جنوبيان، إضافة إلى أربعة ركاب من الأرجنتين، وأستراليا، وفرنسا، وإيرلندا، والركاب الآخرون نيباليون. وعثر على هيكل الطائرة المشتعل في واد عمقه 300 متر.

وقال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي، الإثنين: "وردتسا معلومات محزنة جداً من نيبال بتحطم طائرة تنقل الكثير من الركاب".

وقالت شركة أي تي آر المصنعة للطائرة في بيان، إن الطائرة من طراز أي تي آر 72-500، مؤكدة أن اختصاصيها "ملتزمون تماماً" بدعم التحقيق لشركة بيتي.

ونشر شاهد العيان أرون تامو على مواقع التواصل

## جنوب افريقيا تستعد لإجراء تدريبات بحرية مع سفن حربية روسية وصينية

■ جوهانسبرغ - د ب أ: تستعد جنوب إفريقيا لإجراء تدريبات بحرية الشهر المقبل قبالة ساحلها الشرقي مع سفن حربية روسية وصينية، في إجراء من شأنه أن يزيد توتر علاقتهما مع بعض أكبر شركائهما التجاريين.

ومن المقرر إجراء التدريبات التي تحمل اسم "موزي" وتعني "الدخان" في فترة 17 إلى 26 شباط/فبراير.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أن امتناع جنوب إفريقيا عن إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا وقرارها بالسماح بالسفن الروسية المفروض عليها عقوبات بالرسو في موانئها، زاد من

## الحكومة والشعب كلاهما يضييق بالآخر... وأسئلة محرجة بشأن جدوى البرج الأيقوني وطرق سداد الدين من صنع المسأة عليه أن ينهيها... وسبب انهيار الجنيه إغلاق المصانع وارتفاع نسبة الاستيراد



عن الحسابات المعقدة للمخاطر المحتملة بشأن عدم القدرة على تأمين الاحتياجات البشرية من الأمن الغذائي وأمن الطاقة، ولا شك في أن هذا السؤال يعبر عن إحساس صادق للعالم يعيش حاليا فترة خطيرة تستوجب السعي لاستشراء البكر حول آفاق المستقبل، الذي يبدو مؤرجحا بين أمنيات الرخاء وواقع الغلاء والتضخم والركود الاقتصادي الخفيف، وظني أن هذا السؤال يهيمنا شأن كل دول العالم، وينبغي أن يكون محل اهتمامنا حتى نتجنب مجرأ كل المخاطر الخبيثة التي تستهدف دفعا للاصطدام بحضارة اليأس ولكي نتجنب أيضا أن تستدرجنا نظريات التكوين البشري المغالطة في الأمنيات، وذلك ما يحذر منه الرئيس السيسي في ثنايا تصريحاته المتكررة حول الأزمة المالية العالمية وضرورات التحسب لها، ومع التسليم بأن السؤال المطروح سؤال صعب و«وعيص» لكننا نستطيع أن نتعامل معه بشجاعة وإيمان، وأن نمد أصبعنا بحثًا عن المسالك والدروب التي تضع أقدامنا على الطريق الصحيح بكل طاقات الأمل والإرادة وصديق الثنيات.

### شهوة السلطة

الكائن البشري وفق ما يعتقد الدكتور وحيد عبد الجيد في «الأهرام» ضعيف: أقل إصابة تؤلمه، وأصغر شوكة تعذبته، وأضعف فيروس يمرضه لكن ضعفه ليس في جسمه فقط، ضعف إرادته أخطر... والأخطر في هذا الضعف هو العجز عن كبح الشهوات، وما أكثرها، لكن أكثر ما يؤدي إلى خراب ودمار شهوات ينشده التاريخ إنما لغتنا لا يعلى عليها، شهوة السلطة، وشهوة المال، هما أكثر ما أفسد الحياة في هذا الكوكب منذ القدم، أفستد شهوة السلطة من اشتهاها، وأضعفت بلادا كانت في أوج قوتها، وعلى سبيل المثال فقط، يجمع مؤرخو الإمبراطورية الرومانية على أن شهوة السلطة كانت العامل الرئيسي وراء سقوطها، وعندما نتأمل تاريخ إمبراطوريات وممالك ودول أخرى، نجد أن هذه الشهوة أفسدتها وما زالت، في أضعافها أو إنبهارها، لم يضع النظام الديمقراطي نهاية لشهوة السلطة، رغم ما يتضمنه من آليات للرقابة والحساسية والمسائلة، ووقوع اللدلول على الحكم، أضعفت الإجراءات الديمقراطية شهوة السلطة لدى بعض السياسيين، وهذبت عند آخرين، بعد حولتها من غنمة إلى خدمة عامة، ولكن هذه الشهوة ظلت أقوى من أن يقضى عليها، وما رفض رؤساء وغيرهم الاعتراف بنتائج انتخابات خسروها، إلا أحد تجليات استمرار هذه الشهوة، وجابري بوسلونارو في البرازيل ليس آخرهم، ومن مفارقات شهوة السلطة أنها قد تجعل من يشتهيها أشرس من وحش جائع، وأتظهر في صورة يبدو فيها كما لو أنه طفل يلعب للعبة، ويفرّخ حين يلهو بها، مثال قتل سلوك رئيس مجلس النواب الأمريكي الجديد كيفن كاريثي عندما فاز بالانتخاب بعد أن طال الإحاح على من رفضوا الاقتراع لصحته، كان أول ما فعله أنه هرع إلى الطرفة قامسكا، وطرق بها وهو واقف كما لو أنه طفل لالعب بعد طول لهاث، وكارثي هذا هو نفسه الذي بدأ منتشيا في بداية عمله رئيسا للمجلس، وهو يتودع خصومه فيه، وهو من استناعت كيف سيسعي إلى التحايل على تنازل كبير يقض سلطته قدمه بل ساموهو لأجل انتخابه، وهذا مثال واحد لما تفعله شهوة السلطة في نظام ديمقراطي تحظى قواعد الكثير من بريقها على ليعم، ويلعم في النظم السلطوية والشمولية.

### طموح بلا حدود

وبين الاختراقات التي ينتظر الدكتور ياسر عبد العزيز تفحصها أن يتم زرع عدسة في العين موصولة بشبكة الإنترنت، بحيث يمكنها التقاط صورة فورية للشخص الذي يلتقيه بمجرد رؤيته، ومن ثم تأخذ الصورة إلى قواعد البيانات المخزنة في الشريحة التي تعمل في رأسنا، وعبر مقارنة الصورة بملامح الصور المخزنة لدينا، نستعرف إلى المعلومات المتاحة كلها بشأن الشخص المعني؛ ومن ذلك ما يقع عندنا، وعمده، وسجله الصحي، ومعارساته على مواقع التواصل الاجتماعي، وحتى التقيناها آخر مرة، والأحكام السابقة التي صدرت بحقها، إذا كان من أصحاب السوابق، ووفق ما يؤكد كاكو، لو تكون هناك حاجة لترجم لي نفهم اللغة المصرية القديمة أو اللغة اللاتينية، لأننا سنرسل أي نص عبر العدسة الزرودة في أجسادنا إلى المترجم فورا، ونسخره بلغة يدية بالغة، ويبدو أن ماسك من هذا المنهج الذي تلاخقه الهندسة والبيوتري الذي يتحدث عنه كاكو، حيث وفر ميكرو موازنة ضخمة للمضي قدما في الأبحاث التي تستهدف زرع الشريحة في الدماغ البشري، كما أنه أجرى من خلال شركته المعنية بتطوير التجارب على بعض الحيوانات، وكان ماسك قد أعلن سابقا أن شركته تعمل على تطوير شرائح صغيرة، مدعومة بتقنية «البلوتوث»، بحيث يمكن زرعها في أدمغة البشر، بما يسمح بتوارد الخواطر بين المتصلين، ويحقق منافع أخرى بعضها ذو طابع صحي، ويشرح هذا المستثمر فكرته فيقول، «إن تلك الشريحة ستكون متصلة بالف سلك، بقياس عُشر شعرة الإنسان، وأنها ستحتوي على منفذ «يو إس بي» USB، مشابه لذلك المحول الذي تستخدمه «ماك بوك» من «آبل»، بحيث يتم وضعها فوق الأذن، لتتصل بهاتف ذكي، مما يؤدي إلى «زيادة هائلة» في حجم الذاكرة، وقدرات الاتصال لا بعدها حد، يؤكد ماسك أن خطته تهدف إلى «تشبيك الأدمغة مع الآلات، بما يحسر الفجوة بين إمكانيات الذكاء الاصطناعي الهائلة وإمكانيات الدماغ البشرية».

### لا يلبق بنا

واقعة مؤسفة أثارت غضب الدكتور محمد حسن البنا في «الأخبار»: واقعة عربية على مجتمعنا الواقعة في إحتفال ليست هذه أخلاق الخفية التي نعرفها، من أن مجموعة من الأشخاص اختطفت شابا، وقامت بتجريدته من ملابسه أمام الناس، واليأسه قبيص نون سائيا، كما قاموا بضربه بالألسنة البوصاء والتعويل به، وعندما تجرأ مواطن للدفاع عنه أطلقوا عليه النار وتوفي في المستشفى، الواقعة بالتواصل الاجتماعي، ألقى الشرطة القبض على المتهمين الذين سلسل للممثل محمد رمضان، وقد رسمت البعض بين أفلام ومسلسلات محمد رمضان وتشكيل الوعي البيطحي لدى بعض الشباب والأطفال، وربما هناك بعض الحقيقة في هذا الرأي، لكن هناك إشكالية مهمة، ألا وهي عجز وجدان الأمة، التي يعبر عن الواقع، كما أنفتي سياسية واقتصادية بتشجع هذه الظواهر الغريبة.

### سؤال صعب

ما زالت ساحة الحرب تغوي مرسي عطا الله في «الأهرام»: هل يعني التصديق الروسي في الحرب على أوكرانيا، العملية العسكرية قاربت على ختامها وشارفت على نهايتها؟ أم أن المشهد الأخير الذي سينزل عليه الستار لم تظهر ملامحه ومؤشرات بعد؟ هذا هو السؤال المطروح في معظم عواصم العالم هذه الأيام تحت مظلة القلق من تداعيات هذه المرحلة الخطيرة من تلك الحرب، التي يستطيع أن يجزم أو يقطع أحد حتى هذه اللحظات ما يستودى إليه من نتائج سياسية واقتصادية سيكون لها أبعاد الأثر في مستقبل السلام العالمي، فضلا

### القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

كثيرا ولم أجد معلومة في ذلك؟ يارت القاضين على العاصمة الإدارية يطمئنوا هل سنستطيع من حصيله البيع أو الإيجار الحصول على تكلفة الإنشاء، وسداد القروض وفوائدها وخاصة للمتحصل عليها بالدولار عندما كان الدولار تقريبا مقوما بـ16 جنيها واليوم بـ30 جنيها، وبالعالم عندنا تاريخ الاستحقاق سيكون الدولار بكم، وباريت تقولوا لنا من هو الضامن للسداد في حالة، لم قدر الله، تم التعثر في السداد، وباريت بتوع أصل العاصمة بعيدة عن موازنة الدولة يسكتوا شوية غلشانأنا نحننا من هذه العبارة الكارثية، لأن الدولة غارزه بكل مكوناتها في العاصمة الإدارية، يارب سترك علينا وتستطيع العاصمة الإدارية سداد ما عليها من التزامات. ومن الوقائع المثيرة للجدل، أشار أحد المتأهليل الجديدة الذي تمت إقامته وسط مركز مدينة أوتوبج في محافظة أسيوط حالة من الاستياء والجدل بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، والمهتمين بالفنون والترات، حيث كشف عن التمثال الذي يتضمن مجسما للفزعون يجلس وسط مركب أمام محطة قطار أوتوبج، وضمه البعض بأنه تشويه وليس فنا، ووصف ناشطون الجسم بـ«تمثال فزعون»، وأنه لا يعبر عن الفن الفرعوني، مطالبين محافظ أسيوط بالتدخل لإزالة التمثال. وقاد مصدر مسؤول في الأمانة إن هذا التمثال ما هو إلا مسخ يفترق لأي شكل من أشكال الجمال، والفكرة ليست مفهومة، وكان من المقترض أن يعبر عن أحد ملوك مصر القدماء، وهو في داخل مركب لكن ما شاهدناه شكل رديء وتشويه للسياحة والأثار، وسيتم اتخاذ إجراءات عاجلة لإزالة هذا العمل.

### اعترفوا بالخطأ

في الأوضاع الاقتصادية المائلة، تحتاج مصر أن تصارح نفسها بالخطأ، وأن تتلمس سبل التعاسك الوطني حتى لا ينهار الجدار ويدخل البلد في دوامات فوضى تهدم كل رجاى المستقبل. يواصل عبد الله السنواي كلامه في «الشرق» ما يحدث الآن عن سطح الحوادث يشبه دور سياسي وفكري يأخذ البلد إلى الجهول، ما هو جوهرى يتراجع وما هو هامشى يتقدم المشهد الأزوم، المساجلات المفتوحة على شبكة التواصل الاجتماعي وشاشات التلفزيون، بكل العصبية المرفطة فيها، بدأت تعبيراً عن بلد ضائع لا يعرف له أملا في مستقبل يطمس به، ولا مرفا تستقر عنده سفينته بعيدا عن أي عاصف وأمواج تهددها بالعرق. لا كانت أدوار واجتهادات الشيخ محمد متولى الشعراوي، أبنا ما كانت حدة المواقف حولها، مسألة حياة أو موت تستدعي حسما الآن بتجييش الرأي العام، و كانت القيمة الأدبية للكاتب الراحل أحمد خالد توفيق تتطلب حسما مائلا، كان التاريخ يقف على أبواب مصير منظور ما يتوصل إليه المتصارعون بالألفاظ المنقلبة من أحكام وتناقض، سواء كانت مقصودة أو غير مقصودة، فإن الاستقراق في تجاذبات من هذا النوع خروج عن النص، نص المسؤولة الففرضة في أوقات حرجية، ونص المستقبل الذي يكاد يدهاننا بأطهار.. الألف غياب أي نص سياسي واقتصادي وإعلامي مقنع وتماسك على إقناع القراء والفق الدولي، كأنه بات وصيا على مصيرنا، غياب التنبه الكافي لصدى خطورة ما نحن مقبلون عليه كارثة بذاتها، حسبنا يترسخ عن تقارير الأسوأ انخفاض سعر في قيمة الجنيه المصري، ورفع متوقع لاندول الود، وموجة تضخم عاتية، الصارحة بالحقائق أفضل مدخل ممكن لمواجهة الأزمة، الاعتراف بها بلا مواربة وتصل مسؤوليتها بلا تهرب، إذا لم يكن هناك مثل هذا الاستعداد فلا أمل بالصلاح أوجه الخلل في السياسات والأولويات وتخفيف وطأة المعاناة الاقتصادية، لسنا في حاجة إلى انتحال أي أعمار سابق من رصيد الثقة العامة في القدرة على إدارة الأزمة بأقل قدر ممكن من الأخطار، عندما أخذت الأزمة الاقتصادية تلوح في الأفق لم يكن هناك استعدادات وخطط ودراسات، أو شبه استعداد، للاعتراف بها، تحت ضغط ارتفاعات الأسعار بغير عسوقية والصجر الاجتماعي والتمرد على الثورة أوسط احتياجات العيشة وتصعد وتزيد قيمة الجنيه المصري بصورة غير مسبوقة جرى نوع من الاعتراف بالأزمة، نصف اعتراف في حقيقة الأمر، اعتراف بوجودها وتعقيب لأسبابها.

### مطلوب مراجعة

واصل عمرو الشوبكي الدفاع عن وجهة نظره: عرفت مصر في الثمانينيات نموذجا آخر للتنمية الرأسمالية، فاهم مجالات الصناعة الذين بنوا صناعات تشغل عمالا وتنتج وتصدر، وظهروا في هذه الفترة، وهي أسماء معروفة في مجالات مختلفة من السجاد سرورا والألبان والعبوات، وانهاء والحديد والكراتل والسيراميك والمنتجات الغذائية وغيرها، صحيح أننا لم نبن صناعات ثقيلة أو صناعة سيارات مثلا، ولم نتطور في البحث العلمي، أي كانت في البلد كينيات رأسمالية منتجة غلت السوق المحلية وتصدر، ولم يعتبر أحد أن بناء مدن جديدة في «أكوير أو التجمع الخامس، أو غيرها هو معيار التطور والتنمية، ومن هنا فإذا كانت الحكومة قد أعطت أولوية في الفترة السابقة لتطوير شبكة الطرق وبناء الحاور والمدن الجديدة، من أجل تشغيل عمالة كثيفة في ظروف الاضطراب السياسي، فإنه حتى الوقت أن تعطى الأولوية في الفترة الحالية لكيانات التصنيع سواء كانت صناعات أو زراعية، خاصة في ظل طغى القوة الشرائية المغالبية العظمى من المصيرين، الذين لم يهجموا قادرين على شراء عقارات جديدة أو حتى الذهاب للمقاهي المنتشرة تحت الكباري، يقينا المؤشرات الاقتصادية الصعبة التي تواجهها البلاد يجب أن تجعلنا ننقل من المسار الأول أي مسار الإنشاءات والمباني، إلى المسار الثاني أي مسار الإنتاج الذي يصنع ويبنى ويشغل، وهو يتطلب مراجعة المناخ العام سياسيا واقتصاديا، لجذب الاستثمار وضمان المنافسة العادلة بين أطرافه حتى يتحقق التطوير الحقيقي الذي ينتظم الناس في الإنتاج والعمل والأولويات المحمجة.

### سبب الكارثة

الاعتراف بالأزمة يعني بالنسبة لعبد الله السنواي، التحول لمسؤوليتها ومراجعة السياسات والأولويات والرجوع لواقع المجال للمشاركة الجذراء والمختصين من التوجهات الوطنية كافة في صنع رؤية واضحة للتحرك من الأزمة المتفاقمة، نفس المشاركة احتكار للحقيقة ونفى خبر الخروج الآن من الأزمة.. «يا جماعة اسمعوا منا، إننا ندرك حجم التصدي أكثر من غيرنا». هذه الكلمات، التي أطلقها الرئيس، تتطلب وقفة تفكير وتامل، نقاش واختلاف، موضوعية فإنها تنطوي على فترتين متضادتين، الأولى، يصعب إنكارها، فهو بحكم موقعه على رأس الجهاز التنفيذي يعبر بالضرورة أكثر من غيره تفاصيل الأزمة.. والاستماع إليه بالضرورة أكثر من غيره تفاصيل الأزمة، والثانية، يصعب قبولها، إذ قد يفهم منها احتكار الحقيقة والاستخفاف بأي اجتهادات أخرى وإغلاق أبواب الحوار الجدي في الأزمة وطرق حلحلةها، إذا صبح هذا الاستنتاج فإنه خروج فاتح عن أي نص يفترض أن يساعد البلد على مواجهة الموقف الحرج، عندما يقال أن الدولة وحدها على دراية بتعقيدات واقعة من عند المواطن، أو أنها ليست بالمتعلمة، وأن أي المعلومات والبيانات والحلول.. وأن أي كلام آخر لا جدوى له، فالعنى أنه لا قيمة لأي اجتهاد، فنية قد يؤدي إلى لبيلة المجتمع. المعنى سحب أي شرعية وطنية أو أخلاقية عن كل من يتدب نفسه للمساهمة في مساعدة بلاده على تجاوز أزميتها الخائفة. المجتمع فعلا قلق وخائف، الرئيس نفسه أقر هذه الحقيقة، لا تتساع المصاهرة من عند المتبع لأي اجتهاد على بث أي طمانينة في الشارع والقلق والخائف، احتكار الحقيقة يقضي إلى اللبيلة وشيوع اليأس العام، إذا لم يكن هناك استعداد للاستماع إلى أي أصوات مختلفة، تجهد بقدر خبراتها المراكمة في سبل إصلاح أوجه الخلل، فالخشية أن تتقدم الأزمة وتتدفع بتبعياتها إلى الجهول، فوضى ضاربة لا البلد ليست من مصلحة أحد، غياب المشاركة عمل سلبي لا يساعد على استمداء أفضل ما لدى المصريين من خبرات اقتصادية وسياسية لتخفيف وطأة الأزمة، وبث الثقة وعمه على البلد موجد وقادر على رد التحدي.

### اللكباري جدواها

سؤال مهم سعى عمرو الشوبكي للبحث عن إجابة له في «الصري اليوم»: ما يفهم لماذا يضع البعض في أي نقاش اقتصادي ثنائيا إما هذا أو ذلك، فالبعض يهاجم بناء الطرق والحاور والمدن الجديدة، وكأنها سبب كل المشاكل، وهناك من يرى أن طريق التنمية وجذب الاستثمارات هو بناء الطرق والمدن الجديدة، والبقية أن الائتلاف ليسا في مواجهة بعضهما بعضا ويمكن أن نسير في المسارين، وكما

### الشعراوي وخصومه

حمل حمدي رزق في «المصري اليوم»، على رئيس جامعة الأزهر الأسبق لدفاعه عن الداعية الشعراوي في منبر جامع الأزهر الشريف عالي المقام، سامق، ومن يركب هذا المنبر العالي عليه أن يستنظم رسالته، ويژهه عن الجدل والجدال، ولا يزعج







مضاميات  
وأرضياتتحية كريم يونس لـ «القيادة السورية»  
... شاعرة معجبة بـ «عمارة رمضان»  
... ووجه واحد للاعتراض الأردني على السينما

راشد عيسى\*

بات الأمر مكرراً ومحفوظاً عن ظهر قلب؛ يتضامن المتضامنون مع أسير فلسطيني (أو جولاني، أو لبناني) كما في حالة سمير القنطار)، مضرب عن الطعام، شهيد، مناضل عنيد ضد إسرائيل... ثم، وما أن يخرج البطل إلى منبر تحت الشمس، حتى يتحفظاً بتصريح صريح يحيي فيه يشال الأسد، أو إيران أو «حزب الله»، حدث أحياناً أن شهيداً لم يكف عن رسائل المديح لهؤلاء حتى قبل أن تقع الواقعة، بل ويزيد عليها رسائل احتقار لضحاياهم (نزار بنات على سبيل المثال).

لا نحسب أن على المرء التراجع عن تضامنه، فلا شك أن نضالهم مشروع، ولا شك أن التنكيل والظلم الإسرائيلي مرفوض ومدان، حتى لو كان موجهاً إلى خصوم سياسيين (للمتضامين). ولا شك أن إسرائيل هي أساس ومصدر كل شرعية لوحشية في منطقتنا.

تستطيع أن تعد الآن أسماء ممن خذلونا تعرفونها جيداً، لكن لِمَ الأمثلة، إذا كانت فصائل فلسطينية بحالها تختلف في كل شيء، وتتفق على إيران و«حزب الله» والنظام السوري، وإن شئت، فإن الطرفين الأكثر فاعلية في الساحة الفلسطينية (السلطة الفلسطينية و«حماس») يلتقيان، رغم كل افتراقهما، عند النظام السوري!

أولى المقابلات التي استشاهدتها للأسير الفلسطيني، كريم يونس، الخارج إلى الحرية بعد اعتقال رهيب دام أربعين عاماً بحالها، سيكون لمراسل القناة الإخبارية السورية (رسمية)، ولم يقته، في الحوار الخاطف، أن يوجه رسالة إلى «القيادة السورية»، فهل هي مجرد زلة لسان؟ سياق الكلام واضح، وليس في الأمر أي لعنمة، والرجل عارف مع من يتحدث، عدا عن أنه عاد وأقرده مقابلة مطولة (حوالي الساعة) للإخبارية السورية، ولو أنه هذه المرة لم يعد إرسال التحية.

لا يمكن القول إن الأسير الفلسطيني لا يبدري بما يجري على الضفة السورية، ولعله يعرف أكثر منا جميعاً، فالرجل لم يكف عن القراءة والكتابة، بل هو حصل على شهادة جامعية رفيعة من داخل المعتقل.

لا نريد أن نقول لكريم يونس ما قيل سابقاً لأسرى فلسطينيين، إن كانوا على دراية بما يجري لنظرائهم في سجون النظام السوري، والإيراني بالطبع، لن نسأل إن كان يحق لـ «رملاء» الاعتقال في أقبية النظام السوري الحصول على شهادات ماجستير في أي شأن، أو على سبعمئة زيارة من أمهاتهم، أو حتى مجرد إتاحة الفرصة لذويهم في معرفة السجن الذي يقعون فيه، إن كان الخرج من السجن ممكناً، وإن كان الاحتفال ورفع الأعلام وارداً كذلك... بكل هذا كلام مكرر وممل، كل تلك الفطائع باتت مكررة منذ ستين عاماً باتت تضجر قلب المرء، المشغول بعدو واحد هو إسرائيل... لا نريد أن تضجركم بهذه الأسطوانة المشروخة، نريد فقط أن نكتب، أن نقول شيئاً يفسر لماذا تستحق «القيادة السورية» التحية، ونعدك أن نصغي باهتمام لا نظيره لكل حرف كتبه، نضال كريم يونس علامة في مسيرة النضال الفلسطيني، ولا نريد لكلمة منه أن تعكر صفو هذه البطولة.

## عمارة رمضان

الأسوأ من انحطاط الفن وتردي مظهره أن يدافع شاعر عن الرداءة، بل ويحتفل بها مفرعاً الآخرين على عدم مقدرتهم على اكتشاف مكان الجمال فيها. برغم الشهرة الاستثنائية للفنان المصري محمد رمضان في دنيا العرب، يستجد شبه إجماع على ترددي هذه الظاهرة، وهو لاطلما وجد نفسه شبه مطرود من بعض المدن العربية. مواقفه الرديئة يصعب حصرها، وربما يمكن أن يتذكر المرء تهافته على القنطاط صور مع إسرائيليين، غير أن شاعرة أردنية تعاند، ونحت على اكتشاف جماليات ظاهرة محمد رمضان، تقول: «بعد الضجة التحقيرية التي أثيرت ضد الفنان محمد رمضان، لم أجده تافهاً ولا مفسداً للفن ولا مسقاً. شباب مصري، أسمر، وسيم، ذكي، سريع البديهة، وله عمارة فائقة، ويقدم فن السراب بإيقاع لطيف يحمس الجمهور، مع مسننات بصرية ومجموعات بشرية تكمل الصورة الأدائية وتنهز الجمهور». عبارة «العمارة الفائقة» وحدها تسجل للشاعرة، وقد أثارها بالفعل انتباه بعض المعلقين. المهم برأيها أن «لا يتصادى» رمضان «إلى السلام البيدي»، فكل شيء آخر يهون أمام رفعة الفن الرمضاني. خففوا إذاً من «سعار الهجوم الأعمى»، الشاعرة قالت كلمتها.

## فيلم «العاره»

تحذير الشاعرة الأردنية من «الكلام البيدي» يضعنا في قلب السجال المحتدم الآن في الأردن بخصوص فيلم «العاره» الذي بدأ عرضه على منصة نتفليكس أخيراً. الأردن منتشغل جداً هذه الأيام بمهاجمة الفيلم بسبب الكلام «السفّ»، غير اللائق «الخادش للحياة العام، والألفاظ النابية التي لم يعتد المواطن الأردني الاستماع لها في الأعمال الفنية الأردنية! خادش نعم، وكذلك مسفّ، لكن «غير معناه»، فهذا ليس صحيحاً بالمرّة، فلو أن «الخادش للحياة» حُذف من الكلام لنُقد. اللات في النقاش الأردني، أنه يسبىء للجهات الأمنية. هذا قد يفسر إن الحديث البالغة للنقاش الذي وصل إلى قبة البرلمان. ومن المحتمل أن تُؤكل أذان هناك قبل أن نصل إلى قرارات تصادر حق مشاهدة الفيلم أو تعاقب صنّاعه.

\* كاتب من أسرة تحرير «القدس العربي»

## سكان الغوطة الشرقية في سوريا يواجهون خطر الألغام الأرضية يومياً



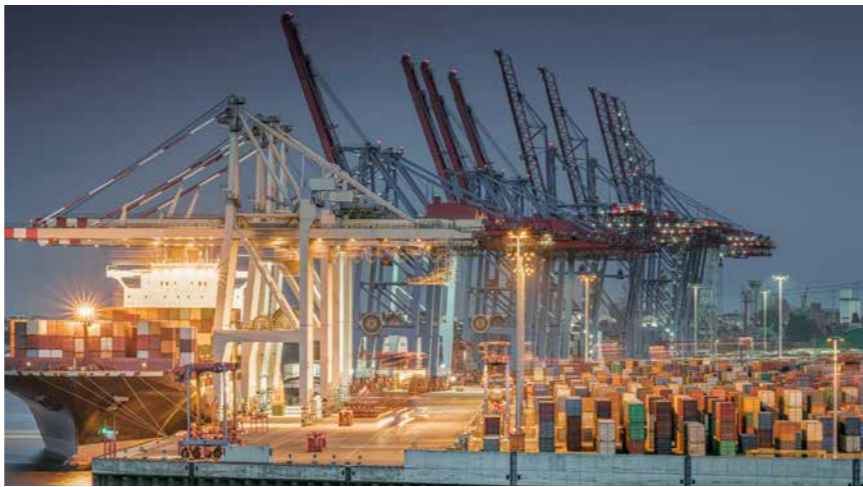
المحركة تبع السيارة، ويوم نشغل وعشرة أيام ما ينشغل. وأبو محمد واحد من ضحايا كثيرين للذخائر المتفجرة في البلد الذي مزقته الحرب. وقالت أم عمر (75 عاماً) زوجة أحد ضحايا

دمشق - رويترز: تعين على المواطن السوري أبو محمد أن يتأقلم مع أوضاع كثيرة عندما اندلعت الحرب في وطنه سوريا. واضطر الرجل، الذي يعمل في الأصل نجاراً في بلدة كفر بطنا في الغوطة الشرقية، إلى الفرار بشكل مؤقت إلى دمشق في عام 2014 عندما فتح طريق إنساني لإنقاذ المدنيين من الصراع الدائر بين الجيش السوري ومقاتلي المعارضة المسلحة.

ويعد ذلك ما يزيد عن سنوات عندما تم التوصل إلى اتفاق بين الحكومة ومقاتلي المعارضة أدى إلى نقل المقاتلين إلى شمال البلاد، كانت ورشته تدمرت بالكامل مما اضطره للجوء إلى بيع الحلويات على دراجة هوائية لكسب قوته. وفي أثناء قيادته الدراجة من بلدة إلى أخرى، وقع أبو محمد ضحية لغم انفجر بجانبه.

وقال أبو محمد «كنت عم ببيع حلويات على بسكليت وعم دور بالحارات من زمسكا لعين ترما لحزة، من هون لهون، وإن قدام المقسم تبع زمسكا ما عرفت شو صار، التفتت وقتها، شي توفى، شي راح بيديه، شي رجليه، وأنا دغري راحت رجلي (خسرت رجلي) البسار».

ويعد أن فقد ساقه، اضطر أبو محمد إلى إعادة ترتيب حياته من جديد، فقام بتعديل شاحنة صغيرة لتناسب مع إعاقة، وأضاف ناقل حركة يدوي وهو يعمل سائق توصيل أفل. وذكر «الاصروف ما بيرحم أفضل مانك شايف عم أشغل عهاي الوسيلة نتاعل عقتنا، ساوينا

عماله يجبرون على التعاون مع العصابات تحت التهديد بالقتل  
ميناء لوهافر نقطة الدخول الرئيسية للمخدرات إلى فرنسا

المحامية فاليري جيار، التي دافعت عن كثير من عمال الأرصعة الضالعين في هذه العمليات، على أن «بعض عمال الموانئ يقومون بذلك من أجل المال، لكن معظمهم يتعرضون للتهديد أو الضغط»، وقالت «يأتي المهربون إليهم عند أبواب المدرسة أو في المقاهي ويظهرون لهم صوراً لعائلاتهم»، مضيفة «يقولون لهم إنهم إذا لم يفعلوا ما يُطلب منهم، فسويواجهون متاعب، ويجرد الانخراط في هذه العمليات، لا يمكنهم الخروج منها بتاتا». كما أن العمال الذين يقاومون هذه الطلقات يواجهون أساليب أكثر عنفاً.

في حزيران/يونيو 2018، اختطف عامل ميناء بالقر من منزله وعُثر عليه بعد ساعات قليلة بوجه مهنم وساقط مطعونتين بمك للبراني. وقال الرجل البالغ 54 عاماً للشرطة إن خاطفيه طالبوه بدفع عدة ملايين من اليورو، وقالوا إنه «بمناية السمكة الكبيرة». تعرف مكان عمله، وتعلم أنسك قادر على إخراج حاويات، من الميناء، وأبلغ مخبر لدى الشرطة المحققين في وقت لاحق أن الرجل «رض العمل» لدى أحد تجار المخدرات.

وأخبر أحدهم محاميه كيف تورط في هذه التجارة غير القانونية، وقال «في السابق، كنت أجنح 200 و300 يورو (320 دولاراً) شهرياً من بيع مطور أو بيع سجاثر (مسروقة)، في أحد الأيام، طلب مني بعض الرجال إخراج بعض الأكياس (من الميناء) مقابل ألف يورو للكيس. وأضاف «بدأ الأمر على هذا النحو». وفي الواقع، وفقاً لقائمة أسعار، افتضح أمرها عام 2017، كان تجار المخدرات يعرضون على عامل الرصيف ما يصل إلى 75 ألف يورو للمساعدة في إخراج حاوية من الميناء، مع 10 آلاف يورو لاستعادة شارة أمنية و50 ألف يورو لنقل حاوية. وشدت

لوهافر (فرنسا) - أ ف ب: مطارات بوليسية

لعصابات تحاول تهريب حاويات كوكايين، واقتحام مستودعات للاستيلاء على شحنات مخدرات مخفية... أحداث قد تبدو من أقلام العصابات، لكنها حصلت على أرض الواقع في ميناء لوهافر الفرنسي خلال العام الماضي.

وقال شرطي في الميناء الفرنسي «هناك أموال طائلة يمكن جنبها لدرجة أنهم لا يفكرون مرتين قبل خوض مجازفة كبيرة». ويشكل لوهافر أحد أكبر خمسة موانئ للحاويات في شمال أوروبا، وأصبحت محطاته الشاسعة للشحن، حيث يصب نهر السين في البحر، نقطة الدخول الرئيسية للكوكايين إلى فرنسا. وضبطت 10 أطنان من المخدرات في أرصفة الميناء في عام 2021، بزيادة 164 في المئة عن العام السابق، مع تدفق موجة هائلة من الكوكايين إلى أوروبا من أمريكا الجنوبية.

وأدى الازدياد الكبير في حركة التجارة هذه إلى تصعيد هائل في أعمال العنف والفساد في الميناء، تركز معظمها على عمال التحميل في أرصفة المرفأ البالغ عددهم 2200، وهم الهدف الرئيسي لفايف تهريب المخدرات.

## وفيات على الأرصفة

وشكل عمال الموانئ تحت راية الاتحاد العمالي العام، وهي جهة شيوعية التوجه، منذ فترة طويلة، الحلقة الرئيسية في هذا العالم المولف من رافعات عملاقة وجبال من الحاويات الملونة.

وقال مصدر في الشرطة «لا يمكن لأي كان الدخول ببساطة إلى ميناء لوهافر، لذا من أجل إخراج المخدرات، يحتاج المهربون إلى شركاء، معظمهم من العمال على أرصفة الميناء. وسجن كثيرون من عمال الموانئ خلال السنوات القليلة الماضية بسبب عملهم مع عصابات مخدرات، وظهرت أسماء آخرين في عمليات تنصت أجرتها الشرطة على المكالمات الهاتفية.

وأخبر أحدهم محاميه كيف تورط في هذه التجارة غير القانونية، وقال «في السابق، كنت أجنح 200 و300 يورو (320 دولاراً) شهرياً من بيع مطور أو بيع سجاثر (مسروقة)، في أحد الأيام، طلب مني بعض الرجال إخراج بعض الأكياس (من الميناء) مقابل ألف يورو للكيس. وأضاف «بدأ الأمر على هذا النحو».

يجدونها بين أكوام الخردة بعد أن تخلى عنها أصحابها ليأكلها الصدا  
ثلاثة أصدقاء أترک يعيدون الحياة إلى السيارات القديمة

السيارات من النماذج التي اتبعوها إلى المرأ وبدأوا في ترميمها عن طريق تفكيك جميع أجزائها. وقال أوزدمير إن لديه العديد من الأصدقاء المهتمين بالسيارات الخردة، وأنه يتلقى اتصالات من مدن وبلد مختلفة يعبرون فيها له عن إعجابهم بعمله ونيتهم اقتناء واحدة من السيارات التي يرممها، بينما يطلب آخرون إصلاح سياراتهم الكلاسيكية أسوة بالآخرات التي في مرآبه. وأوضح أن عملهم في المرأ يشبه إلى حد ما إعادة تصنيع السيارات من الصفر، بعد تفكيك كافة الأجزاء قطعة تلو أخرى. أوزدمير أكد أنه يعمل مع

دنيزلي (تركيا) - الأناضول: يعيد ثلاثة زملاء في ورشة إصلاح سيارات تركية، نبض الحياة للسيارات الكلاسيكية المتروكة لوجاهة الصدا بين ركام الخردة. بدأ شغف حلمي غوربوز أوزدمير (30 عاماً) بتزيم السيارات الكلاسيكية منذ ما قبل ولده بتلك الأنواع من السيارات. واقتنى أوزدمير أول سيارة كلاسيكية لنفسه عام 2012 عندما كان طالباً في جامعة إسطنبول، واختار السيارة فولكس فاغن بيتل موديل 1967. عدوى غرام السيارات الكلاسيكية سرعان ما انتقلت من أوزدمير إلى صديقه يونس أولوصوي، وأوميت قوينوجو أوغلو.

## من مشاريع جديدة

ولم يلبث الأصدقاء الثلاثة أن استأجروا مرآباً لإصلاح السيارات في ولاية دنيزلي (جنوب غرب) في 2015. لبياشرو إصلاح وتزيم السيارات الكلاسيكية التي يبحثون عنها ويجدونها عادة بين أكوام الخردة بعد أن استغنى عنها مملأها ورموها جنباً ليأكلها الصدا. تقاتل الأصدقاء الزملاء الثلاثة في ترميم السيارات الكلاسيكية دفع العديد من الميكانيكيين البارزين إلى مساعدتهم ودعمهم لإحياء تلك السيارات التي عفا عليها الزمان لإعادتها إلى الجادة مرة أخرى. وفي هذا الطريق، نجح الزملاء في إعادة الحياة لـ 25 سيارة كلاسيكية باعوا قسماً منها لملأها الجديدين باقتنائها، لتمويل مشاريع جديدة.

من بين السيارات التي أعادوا لها كبرياءها السابق وسارت على الطرق مجدداً، فولكس واغن (بيتل) بموديلاتها 1958 و1960 و1971 و1973 و1997، وسيارة سيتروين 2CV موديل 1959 وفولكسفاغن T1 موديل 1966 وتويوتا لاند كروزز موديل 1984. ولاند روفر موديل 2003. كما دعم العديد من الساندة إصلاح السيارات أوزدمير وأصدقائه، الذين أحضروا

## حكومة تصريف الأعمال اللبنانية تطلق مبادرة لحل شامل لمشكلة انقطاع الكهرباء تتضمن زيادة التعرفة



نجيب ميقاتي

يتزعمه الرئيس السابق ميشال عون، والقوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع في اجتماع المجلس الوزاري بجهة أنه في فترة الشغور الرئاسي يجتمع مجلس الوزراء فقط لمناقشة القضايا العالجة

ومع ذلك، دعا ميقاتي إلى اجتماع مجلس الوزراء بعد أن حصل على الموافقة المشروطة من حزب الله، الحليف السياسي للتيار الوطني الحر، لكنه اشترط أن تقتصر أجندة الاجتماع على موضوع الكهرباء.

بيروت - الأناضول: أعلن وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية وليد فياض أمس الإثنين عن مبادرة لحل شامل لمشكلة انقطاع الكهرباء في البلاد، تتمثل بزيادة سعر التعرفة بالنزاهة مع رفع مدة إمدادات الطاقة.

جاء ذلك، في مؤتمر صحفي للوزير، في وقت تشهد البلاد تراجعاً في الإمدادات وصلت إلى ساعة واحدة يومياً.

وأوضح فياض أن "الحل ليس بالقطعة لتنفيذ خطة الكهرباء، بل هو حل متكامل ومن حق المواطنين الحصول على التغذية الكهربائية، ويجب أن يكون هناك زيادة تغذية مع زيادة التعرفة". وقال "هدفنا هو زيادة التغذية الكهربائية للمواطنين وإصلاح التعرفة، لكي تغطي الكلفة للبناء على أسس صحيحة".

ويقدّر الوزير كلفة الحل المقترح بـ600 مليون دولار على 5 أشهر لزيادة الإمدادات حتى 10 ساعات يومياً، ويضيف "صريف لبنان (المركزي) ليس على استعداد لوضع هذا المبلغ بصرف الحكومة ومؤسسة الكهرباء في الفترة الأولى، وإنما 300 مليون دولار فقط".

ويعتمد اللبنانيون على المولدات الخاصة باهظة الثمن، منذ نهاية الحرب الأهلية في البلاد من 1975 إلى 1990، عندما دمّرت البنية التحتية للطاقة.

وقال الوزير "زيادة التغذية الكهربائية مشروع موافق عليه من قبل مجلس الوزراء في خطة الطوارئ الكهربائية.. نحناج حالياً لمبالغ مالية لشراء الوقود وتوليد الطاقة وبيع الكهرباء بسعر يحقق الكلفة". ولفت إلى "الباخر المحملة بالوقود

## محققون أوروبيون يبدأون في بيروت الاستماع لشهود في الاتهامات الموجهة لمحافظة مصرف لبنان

بيروت - أ ف ب: بدأ محققون أوروبيون أمس الإثنين عملهم في بيروت بالاستماع إلى شهود في إطار تحقيقات تتعلق بحاكم المصرف المركزي رياض سلامة، وفق ما أفاد مصدر قضائي لبناني وكالة فرانس برس.

وقال المصدر، طالباً عدم الكشف عن اسمه، أن "محققين من ألمانيا وفرنسا ولوكسمبورغ استمعوا أمس إلى سعد العنّادري، وهو نائب سابق لحاكم مصرف لبنان بصفة شاهد، بحضور القاضيين عماد قبيلان وميرنا كلّاس اللذين توليا طرح الأسئلة".

ولم يحضر خليل قاصاف، العضو السابق في هيئة الرقابة على المصارف، والذي كان مقرراً الاستماع إليه، بعد تقديمه عنراً طبيياً، وفق المصدر القضائي.

وفي 28 آذار/مارس 2022، أعلنت وحدة التعاون القضائي الأوروبية "يوروبجست" أن فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ جمعت 120 مليون يورو من الأصول اللبنانية إثر تحقيق استهدف سلامة وأربعة من المقربين منه يتم تمييز أموال و"اختلاس أموال عامة في لبنان بقيمة أكثر من 330 مليون دولار و5 ملايين يورو على التوالي، بين 2002 و2021".

وقال مصدر قضائي لبناني الشهر الماضي لفرانس برس أن زيارة المحققين الأوروبيين هدفها استكمال تحقيقات عالقة في قضايا مالية مرتبطة بسلامة.

ومن المقرر أن يستمع المحققون الأوروبيون اليوم الثلاثاء إلى شهادتين آخرين، هما النائب السابق لحاكم المصرف المركزي أحمد جوشي ورئيس مجلس الإدارة والمدير العام لبنك الوارد مروان خير الدين، وهو وزير سابق.

وتشمل قائمة الأشخاص الذين يعتزم المحققون الأوروبيون

الاستماع إليهم كشهود موظفين سابقين وحاليين في مصرف لبنان ومدراء عدد من المصارف.

وبحسب مصادر قضائية متقاطعة، فإن إسم حاكم المصرف المركزي غير مُدرج ضمن اللائحة في هذه المرحلة.

ويواجه سلامة شكاوى كثيرة ضده في لبنان ودول أوروبية، لكنه يكرن نفي الاتهامات الموجهة إليه، معتبراً أن ملاحقته تأتي في سياق عملية كيدية "لتشويه" صورته.

وتحقق سويسرا منذ نحو عامين بعمليات اختلاس أموال "تضر بمصرف لبنان" يُشتبهه بوقوف سلامة وشقيقه رجا خلفها وقدرت بأكثر من 300 مليون دولار.

ومنذ تموز/يوليو 2021، يحقق القضاء المالي الفرنسي في ثروة سلامة، وقد وجه بداية كانون الأول/ديسمبر لامرأة أوكرائية مقربة منه اتهامات بينها غسل أموال واحتيال ضريبي.

وفي لبنان، يواجه سلامة قضايا عدة بينها تحقيق محلي بشأن ثروته بناء على التحقيق السويسري، إلا أنها لم تصل إلى أي نتيجة.

ورغم الشكاوى والاستدعاءات والتحقيقات ومنع السفر الصادر بحق في لبنان، لا يزال سلامة في منصبه الذي يشغله منذ عام 1993، ما جعله أحد أطول حكام المصارف المركزية عهداً في العالم.

ومن المفترض أن تنتهي ولايته في أيار/مايو 2023.

ومنذ بدء الانهيار الاقتصادي في 2019 وفقدان الليرة اللبنانية أكثر من 95 في المئة من قيمتها، يتعرض سلامة لانتقادات حادة لسياساته النقدية باعتبار أنها راكمت الديون.

لكنه دافع مراراً عن نفسه قائلًا أن المصرف المركزي "مؤل الدولة، ولكنه لم يصرف الأموال، محملاً المسؤولين السياسيين مسؤولية الانهيار.

## تراجع هطول الأمطار وزيادة حرارة الصيف يهددان تونس بعام آخر من الجفاف ونقص الغذاء



القاع المشقق لما كان سد الحواريب القريب من القيروان (160 كلم إلى الجنوب من العاصمة تونس)

هناك مراجعة ورؤية أشمل لحوكمة المياه".

واعتبر أن "تونس تعيش حالة فقر وجملة طوارئ مائية، ذلك أن بعض السدود جفت تماماً وأخرى في مستويات حرجة، فيما لا تتجاوز طاقة استيعاب البعض الآخر منها 50 في المئة". ولم يخف أمه في أن "تبتعد تونس قليلاً عن الأزمة بإمكانية تسجيل تساقطات للأمطار خلال 4 أشهر قابلة لذلك.

ووفق حشّاد فإن "المجتمع التونسي فلاحي بامتياز، والتراجع في كميات الأمطار قد يؤدي إلى تراجع في الصادرات وبالتالي اختلال اقتصادي وأزمات اجتماعية".

وبالأساس تعاني تونس منذ فترة أزمة اقتصادية زادت تداعياتها جائحة كورونا ثم الحرب الروسية الأوكرانية المستمرة منذ 24 فبراير/شباط الماضي، فضلاً عن استقطاب داخلي حاد جراء أزمة سياسية.

وحذر حشّاد من "سيناريوهات مخيفة ربما تهدد الاقتصاد التونسي، وهذا الأمر منوط بيد الحكومة لحاولة السيطرة عليه، فالإمداد تعني الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وتراجعها يجعلنا أمام مشكل جدي للغاية".

وأضاف "يجب أن تعتنى الحكومة بصيانة المنشآت المائية، فأكثر من 50 ألف كيلومتر من قنوات تصريف المياه للسدود تحتاج صيانة، كما تهدر كميات كبيرة من المياه قبل أن تصل إلى وجهتها".

وشدد على أنه "لا بد من القيام بمراجعات أخلاقية للتصرف في مجال المياه فتنسب المسايح الخاصة بتطوير بامتياز ولا يدفع أصحابها أي ضرائب". كما أفاد بأن "زراعة الزيتون تستعمل كميات هامة من المياه، ويجب مراجعة هذه التصرفات العنصرية لبعض الأوساط الخنوية"، على حد قوله.

تونس - الأناضول: بداية فصل الشتاء لهذا العام في تونس كانت "استثنائية" في ظل انخفاض معدلات تساقط الأمطار سبقه ارتفاع متواصل لدرجات الحرارة خلال الأشهر الماضية.

تلك التغيرات المناخية باتت تندثر بحالة طوارئ مائية وتديق ناقوس الخطر مهددة بالجفاف ونقص منسوب الموارد المائية في حال تواصل غياب الأمطار.

وعن معدلاته الطبيعية انخفض منسوب المياه في السدود، ومع صور متداولة لتشقّق جانب من بعض السدود الخاوية من فرط الجفاف تتصاعد مخاوف من أزمة مائية قد تهدد تونس.

وفي الشهر الماضي وصف حمادي الحبيب، مدير عام مكتب التخطيط والتوازنات المائية في وزارة الفلاحة بآن نسبة امتلاء السدود في تونس لا تتجاوز 25.5 في المئة.

وأفاد في حديثه للتلفزيون الرسمي، بأن كميات المياه الموجودة في السدود "قليلة جداً"، حيث تقدر بحوالي 660 مليون متر مكعب.

وعزا هذا التراجع في احتياطات السدود إلى التغيرات المناخية وسنوات الجفاف الثلاث الماضية التي مرت بها تونس.

وأوضح أن الأولية تتمثل في توفير مياه الشرب ثم الزراعات الكبرى والأشجار المثمرة وأخيرا الخضروات، وجدد دعوته للمزارعين إلى استعمال زراعات تتعاقد مع التغيرات المناخية ولا تتطلب مياه كثيرة.

وبحسب المعهد الوطني للرصد الجوي الحكومي، فإن نوفمبر/تشرين الثاني الماضي احتل المركز الثالث لأشهر نوفمبر الأشد حرارة في تونس منذ عام 1950، وتجاوز فيه متوسط درجات الحرارة المعدل المرجعي بمقدار 1.5 درجة. ورغم هطول بعض الأمطار المتفرقة مع بداية

يناير/كانون الثاني الجاري إلا أنها تظل غير كافية، كما أن مستويات الحرارة تتراوح بين 16 و20 درجة هذه الأيام. ويعتبر المهندس البيئي المختص في الشأن المناخي حمدي حشّاد أن "تونس تعيش هذه السنة حالة طوارئ مائية نظراً لظاهرة الاحتباس الحراري والتراجع في كميات التساقطات التي تعودنا تسجيلها

في مثل هذه الفترة".

وأضاف في مقابلة أن "نسبة امتلاء السدود إلى حدود اللحظة قدرت بـ27 في المئة مسجلة نقصاً كبيراً مقارنة بالسنوات الفارطة، ما يحيلنا إلى اختلال وعدم استقرار مائي".

وتابع أن "أنشطة اقتصادية مهددة، وبعض الإدارات

في مثل هذه الفترة".

وأضاف في مقابلة أن "نسبة امتلاء السدود إلى حدود اللحظة قدرت بـ27 في المئة مسجلة نقصاً كبيراً مقارنة بالسنوات الفارطة، ما يحيلنا إلى اختلال وعدم استقرار مائي".

وتابع أن "أنشطة اقتصادية مهددة، وبعض الإدارات

في مثل هذه الفترة".

وأضاف في مقابلة أن "نسبة امتلاء السدود إلى حدود اللحظة قدرت بـ27 في المئة مسجلة نقصاً كبيراً مقارنة بالسنوات الفارطة، ما يحيلنا إلى اختلال وعدم استقرار مائي".

وتابع أن "أنشطة اقتصادية مهددة، وبعض الإدارات

في مثل هذه الفترة".

وأضاف في مقابلة أن "نسبة امتلاء السدود إلى حدود اللحظة قدرت بـ27 في المئة مسجلة نقصاً كبيراً مقارنة بالسنوات الفارطة، ما يحيلنا إلى اختلال وعدم استقرار مائي".

وتابع أن "أنشطة اقتصادية مهددة، وبعض الإدارات

## المركزي المصري: سوق صرف العملة تشهد مؤشرات إيجابية

القاهرة - الأناضول: قال البنك المركزي المصري أمس الإثنين أن إن سوق صرف العملات في البلاد شهدت تحركاً إيجابياً، منذ تنفيذ آخر تحريك هبوطي لقيمة الجنيه يوم الأربعاء الماضي، وأوضح في بيان أن سعر الدولار صعد إلى 32 جنيهاً في الأربعاء الماضي، قبل أن يبدأ في الهبوط ليسجل 29.61 جنيه بنهاية تعاملات الإثنين.

ومنذ مارس/آذار 2022، نفذ البنك المركزي تحريكاً هبوطياً لقيمة الجنيه أمام النقد الأجنبي، نتج عنه ارتفاع الدولار.

وأضاف "رصد البنك المركزي مجموعة من المؤشرات الإيجابية المتعلقة بسوق الصرف، والمتعلقة في زيادة كبيرة في حصيللة البنوك من النقد الأجنبي سواء من السوق المحلية، أو تحويلات المصريين في الخارج، وكذلك من

## مصر ستبدأ في بيع الخبز بسعر التكلفة لغير المشمولين في منظومة الدعم

القاهرة - رويترز: قال وزير التموين المصري، علي الصليحي، أمس الإثنين أن الحكومة ستبدأ في بيع الخبز بسعر التكلفة للمواطنين الذين لا تشملهم منظومة دعم الخبز في إطار جهودها لمواجهة التضخم الأخذ في الإزدياد.

وأضاف أن المصريين غير المشمولين في منظومة الدعم سيتمكنون من شراء أرغفة خبز بزن الواحد منها 90 غراماً بسعر التكلفة باستخدام بطاقات مسبقة الدفع وأن السعر لم يتحدد بعد لكنه سيكون أقل من جنيه مصري واحد (0.03 دولار)، على أن تبدأ الفترة التجريبية غدا الأربعاء، وتابع القول "الهدف هنا إتاحة هذه السلعة الهامة دون ميالعة في المكسب".

وتوفر الحكومة المصرية بالفعل الخبز المدعوم بشكل كبير لأكثر من 70 مليوناً من أصل 104 ملايين مصري، وأجلت الحكومة خطط إصلاح منظومة الدعم نتيجة لتفاقم نقص العملة الأجنبية والتضخم بسبب تداعيات

## مصر ستبدأ في بيع الخبز بسعر التكلفة لغير المشمولين في منظومة الدعم

الحرب في أوكرانيا.

وقال الصليحي إن القرار سيؤدي لبيع الخبز الذي تتبعه الحكومة بنسبة تصل إلى عشرة في المئة، لكن لم يتضح ما إذا كان ذلك سيطلب أن تزيد الهيئة العامة للسلع التموينية، مشترتي الجبوب الحكومي في مصر، الاستيراد.

وقال الصليحي "إن شاء الله كل أسبوعٍ هنطرح مناقصة، وذلك بعدما نالت مصر موافقة البنك الدولي في الأونة الأخيرة على توفير تمويل.

ومصر واحدة من أكبر مستوردي القمح في العالم، وكافح المستوردون والمطاحن من القطاع الخاص في الأشهر الماضية لسداد ثمن مئات الآلاف من أطنان الخبز العالقة في الموانئ، مما تسبب في ارتفاع أسعار الخبز والطحين.

وبلغ التضخم أعلى مستوى له في خمس سنوات وفقدت العملة 50 في المئة تقريباً من قيمتها منذ مارس/



## المدير العام لمنتدى «دافوس»: نشهد تحولاً عالمياً نحو نظام اقتصادي جديد

■ لندن - الأناضول: يتعرض الاقتصاد العالمي لضغوط كبيرة بسبب أزمات متعددة، كارتفاع أسعار الغذاء وانخفاض إمدادات الطاقة، ومعدلات التضخم والتغير المناخي. كذلك وصل نقص الإمدادات في أسواق الطاقة إلى مستويات قياسية عالمياً لأكثر من عام، حيث أدت الحرب الروسية على أوكرانيا، منذ فبراير/شباط 2022، إلى تعميق المشاكل في توازن العرض والطلب. وأدى ضعف إمدادات الطاقة إلى ارتفاع الأسعار بشكل هائل في أسواق الطاقة، وخصوصاً أسعار الغاز الطبيعي، وانتقلت إلى فواتير المستهلكين خاصة في أوروبا. ويقول ميريك دوسيك، المدير العام لـ«المنتدى الاقتصادي العالمي»، في دافوس في مقابلة «الكلمة الصحيحة لوصف الفترة الحالية للأزمات المتلاحمة والمتعددة المحيطة بالاقتصاد العالمي هي: فترة تحول».

ويضيف أن الإجراءات التي تتخذها البنوك المركزية جنباً إلى جنب مع مونة أسواق العمل وإعادة توازن سلاسل الإمداد، تعد من العوامل التي تحدّد نوع النظام الاقتصادي الذي سينتج عن هذا التحول.

جاءت المقابلة عشية انطلاق أعمال المنتدى «دافوس 2023» أمس الإثنين بمشاركة أكثر من 2500 شخصية، بينهم 52 رئيس دولة وحكومة، يجسب ما أعلن المثلثون.

ويعدّ المنتدى في الفترة بين 16 إلى 20 يناير/كانون الثاني الجاري، في مدينة دافوس في سويسرا، تحت شعار «التعاون في عالم مجزأ».

وقال دوسيك «الاجتماع السنوي للمنتدى سيعدّ على خلفية توقعات اقتصادية صعبة، حيث سيركز المنتدى على الضرورات الزوجية لاتخاذ القرارات الصحيحة للاقتصادات

والشركات والمجتمعات لتجاوز هذه الأوقات المعقدة».

وأضاف «سنبحث في المنتدى عن القدرة على القيام باستثمارات كبيرة في المستقبل خاصة في مجال الطاقة المتجددة، ليكون تحول الاقتصاد العالمي سلساً».

وارتفعت أسعار الغاز الطبيعي في المنشأة الهولندية التي تعني بتداولات الغاز الطبيعي من 30 يورو لكل ميغواط/ساعة في 2021 إلى 342 يورو في 26 أغسطس/آب 2022.

وبعد الزيادات الحادة خلال العام الماضي، انخفضت الأسعار إلى 69 يورو لكل ميغواط/ساعة بحلول بداية تعاملات 16 يناير/كانون الثاني الجاري، بفضل الشتاء المعتدل ومستويات التخزين المرتفعة في أوروبا. وتعتبر الزيادات في الأسعار في أسواق الغذاء والطاقة هي المحرك الرئيسي للتضخم المرتفع منذ عقود في جميع أنحاء العالم.

ويرى دوسيك أن الأزمات المتعاقبة والمتعددة، ذات الأسباب المترابطة، تؤثر على الملايين في جميع أنحاء العالم، وخصوصاً على أولئك الذين يعيشون في المناطق الأكثر ضعفاً.

ويضيف «مُثلما ترتبط أسباب هذه الأزمات، فإن حلولها تشابه أيضاً. لذا يجب علينا التقارب بشأن تحديد التدابير التي لن تخفف حسب من مخاطر الضي قدما في هذه الأزمات والتصرف حيالها، بل الأهم من ذلك أنها تمكننا من تعزيز وتنفيذ أجندة جديدة للنمو والوظائف والأمن في المستقبل».

قال أيضاً أن تسريع الانتقال إلى الطاقة النظيفة وتعميم الابتكارات التكنولوجية، وإدخال آليات دبلوماسية فعالة لعالم أكثر تنافسية، هي جزء من الأعمال التي يمكن أن تساعد العالم على الخروج من فترة عدم

اليقين الحالية، مع زيادة المرونة في التصدي للآزمات.

ودعا إلى تبني سياسات حكومية فعالة تعتبر الظروف الحالية «فرصة لتنفيذ إصلاحات ضرورية... أولاً وقبل كل شيء، يجب أن تدعم السياسات الحكومية الانتقال إلى مصادر طاقة أكثر استدامة، بهدف فصل الطاقة الاقتصادي عن استهلاك الطاقة، وتقليل انبعاثات الكربون لمواجهة تغير المناخ».

وقال القلق العميق بشأن انعدام أمن الطاقة الناجم عن الصدمات الاقتصادية والجوسياسية، يجب أن يوفر زخماً لتسريع التحول نحو نموذج طاقة أكثر استدامة».

وأضاف «الأزمات لها تأثير عالمي بطريقتين، مسبوقة، ولذا يجب أيضاً اتباع السياسات بأسلوب تعاوني قدر الإمكان بين الحكومات في جميع أنحاء العالم».

وأردف «لقد رأينا بالفعل البنوك المركزية في جميع أنحاء العالم تعمل جنباً إلى جنب لمكافحة التضخم، وينبغي لسياسة الحكومة الأوسع لمعالجة القضايا العالمية الشاملة أن تزيد من فرص العمل المنسق».

وتبنت البنوك المركزية سياسة رفع أسعار الفائدة في محاولة لمواجهة التضخم المتصاعد، وأشار دوسيك إلى أنه وسط هذه الأزمات أصبحت مهمة «المنتدى الاقتصادي العالمي» في تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص أكثر أهمية والحاحاً أكثر من أي وقت مضى، سواء للتحلب على الأزمات الحالية أو لدفع تغيير ملموس وإيجابي للنظام للمضي قدماً.

وأضاف أن «الجمع بين مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة هو الفتح لتحقيق التفاهم واللواءة، وتوسيع نطاق الابتكار وإيجاد حلول استباقية لقضايانا المشتركة من خلال إجراءات ملموسة».

■ دافوس (سويسرا) - رويترز: تعرضت شركات نفط كبرى لضغوط في بداية «المنتدى الاقتصادي العالمي» في منتجع دافوس السويسري من نشطاء حماية البيئة اتهموها بـ«تخطف» النقاش بشأن تغير المناخ، وحظيت حملة «التوقف والكف» التي تقودها الناشطة البيئية الشابة غريتا تونبري بدعم على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتمتلك شركات الطاقة الكبرى، مثل «بريتيش بتروليم» و«شيفرون» و«رامكو السعودية»، من بين 1500 من رجال الأعمال الذين يشتركون في اجتماع المنتدى السنوي في وقت تنحصر فيه مخاطر عالية، منها تغير المناخ، جدول الأعمال. وقال نيكولاس سيفريست (26 عاماً)، منظم

الاحتجاج والذي يرأس أيضاً حزب الاشتراكيين الشباب في سويسرا «تطالب بعمل ملموس وحقوقي تجاه المناخ».

وفي احتجاج شارك فيه يضع مئات من الأشخاص أمس الأول قال سيفريست عن مشاركة شركات الطاقة أنها «ستكون في القاعة نفسها مع قادة الدول وستضغط من أجل مصالحها».

وقالت صانعة الطاقة والغاز إنه يتعين أن تكون جزءاً من عملية تحول الطاقة، إن سيستمر الوقود الأحفوري في لعب دور رئيسي في مزيج الطاقة العالمي مع تحول البلدان إلى اقتصادات منخفضة الكربون.

وعززت حملة على مواقع التواصل الاجتماعي أمس الإثنين الضغط على شركات النفط والغاز،

حماة البيئة يتهمون شركات نفط كبرى بخطف وتحريف النقاش بشأن تغير المناخ

■ دافوس (سويسرا) - رويترز: تعرضت شركات نفط كبرى لضغوط في بداية «المنتدى الاقتصادي العالمي» في منتجع دافوس السويسري من نشطاء حماية البيئة اتهموها بـ«تخطف» النقاش بشأن تغير المناخ، وحظيت حملة «التوقف والكف» التي تقودها الناشطة البيئية الشابة غريتا تونبري بدعم على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتمتلك شركات الطاقة الكبرى، مثل «بريتيش بتروليم» و«شيفرون» و«رامكو السعودية»، من بين 1500 من رجال الأعمال الذين يشتركون في اجتماع المنتدى السنوي في وقت تنحصر فيه مخاطر عالية، منها تغير المناخ، جدول الأعمال. وقال نيكولاس سيفريست (26 عاماً)، منظم

الاحتجاج والذي يرأس أيضاً حزب الاشتراكيين الشباب في سويسرا «تطالب بعمل ملموس وحقوقي تجاه المناخ».

وفي احتجاج شارك فيه يضع مئات من الأشخاص أمس الأول قال سيفريست عن مشاركة شركات الطاقة أنها «ستكون في القاعة نفسها مع قادة الدول وستضغط من أجل مصالحها».

وقالت صانعة الطاقة والغاز إنه يتعين أن تكون جزءاً من عملية تحول الطاقة، إن سيستمر الوقود الأحفوري في لعب دور رئيسي في مزيج الطاقة العالمي مع تحول البلدان إلى اقتصادات منخفضة الكربون.

وعززت حملة على مواقع التواصل الاجتماعي أمس الإثنين الضغط على شركات النفط والغاز،

حماة البيئة يتهمون شركات نفط كبرى بخطف وتحريف النقاش بشأن تغير المناخ

■ دافوس (سويسرا) - رويترز: تعرضت شركات نفط كبرى لضغوط في بداية «المنتدى الاقتصادي العالمي» في منتجع دافوس السويسري من نشطاء حماية البيئة اتهموها بـ«تخطف» النقاش بشأن تغير المناخ، وحظيت حملة «التوقف والكف» التي تقودها الناشطة البيئية الشابة غريتا تونبري بدعم على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتمتلك شركات الطاقة الكبرى، مثل «بريتيش بتروليم» و«شيفرون» و«رامكو السعودية»، من بين 1500 من رجال الأعمال الذين يشتركون في اجتماع المنتدى السنوي في وقت تنحصر فيه مخاطر عالية، منها تغير المناخ، جدول الأعمال. وقال نيكولاس سيفريست (26 عاماً)، منظم

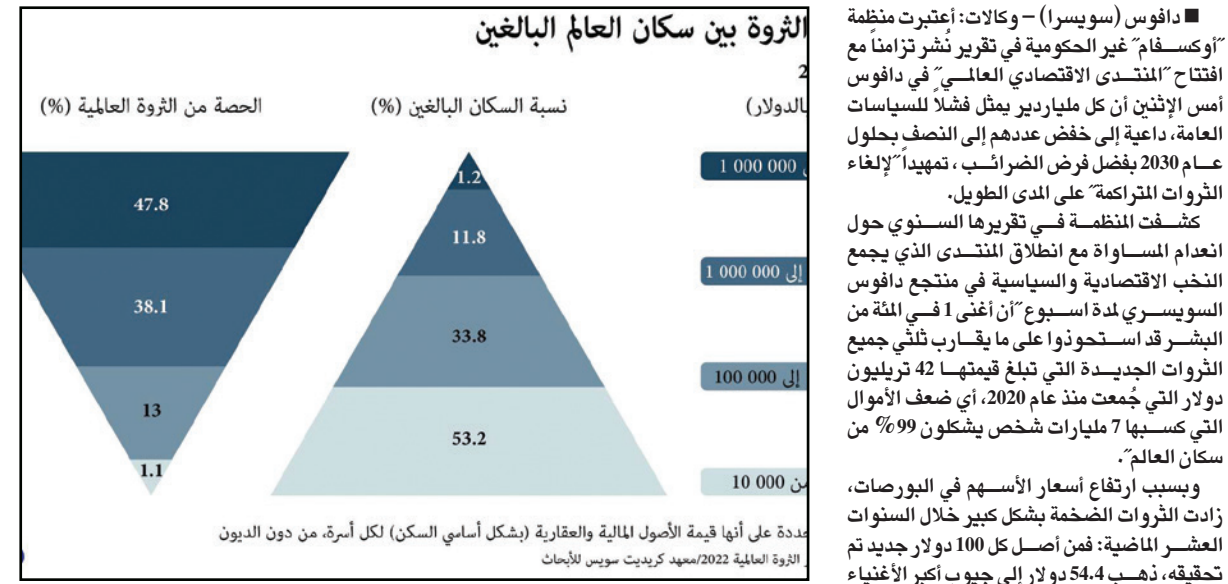
الاحتجاج والذي يرأس أيضاً حزب الاشتراكيين الشباب في سويسرا «تطالب بعمل ملموس وحقوقي تجاه المناخ».

وفي احتجاج شارك فيه يضع مئات من الأشخاص أمس الأول قال سيفريست عن مشاركة شركات الطاقة أنها «ستكون في القاعة نفسها مع قادة الدول وستضغط من أجل مصالحها».

وقالت صانعة الطاقة والغاز إنه يتعين أن تكون جزءاً من عملية تحول الطاقة، إن سيستمر الوقود الأحفوري في لعب دور رئيسي في مزيج الطاقة العالمي مع تحول البلدان إلى اقتصادات منخفضة الكربون.

وعززت حملة على مواقع التواصل الاجتماعي أمس الإثنين الضغط على شركات النفط والغاز،

## 17% من سكان العالم يستحوذون على ضعف ما يجنيه 7 مليارات من البشر منظمة «أوكسفام» تدعو إلى خفض تدريجي لثروات أغنى الأغنياء عبر زيادة الضرائب



■ دافوس (سويسرا) - وكالات: اعتبرت منظمة «أوكسفام» غير الحكومية في تقرير نُشر تزامناً مع افتتاح «المنتدى الاقتصادي العالمي» في دافوس أمس الإثنين أن كل ملياردير يمثل فشلاً للسياسات العامة، داعية إلى خفض عدهم إلى النصف بحلول عام 2030 بفضل فرض الضرائب، تمهيداً ل«إنعاش الثروات المترامية» على المدى الطويل.

كشفت المنظمة في تقريرها السنوي حول انعدام المساواة مع الاطلاق المنتدى الذي يجمع النخب الاقتصادية والسياسية في منتجع دافوس السويسري لمدة الأسبوع أن أغنى 1 في المئة من البشر قد استحوذوا على ما يقارب ثلثي جميع الثروات الجديدة التي تبلغ قيمتها 42 تريليون دولار التي جُمعت منذ عام 2020، أي ضعف الأموال التي كسبها 7 مليارات شخص يشكّلون 99% من سكان العالم».

ويسبب ارتفاع أسعار الأسهم في البورصات، وزادت الثروات الضخمة بشكل كبير خلال السنوات العشر الماضية: فمن أصل كل 100 دولار جديد تم تحقيقه، ذهب 54.4 دولار إلى جيوب أكبر الأغنياء الذين يمثلون 1% من البشر، بينما ذهب 70 سنتاً فقط إلى الفئات الأفقر التي تشكل 50%، كما ذكرت المنظمة غير الحكومية.

وضاعف أصحاب المليارات ثروتهم، مع ازدياد عدهم أيضاً على ما أكدت منظمة «أوكسفام» التي تحضّر مديرتها العامة غابرييلا بوشيه منتدى دافوس.

وقالت بوشيه «إن فرض الضرائب على أصحاب الثراء الفاحش هو الشرط الإستراتيجي لتقليص اللامساواة وإعادة إحياء الديمقراطية، ونحن بحاجة إلى فعل ذلك من أجل الابتكار، ومن أجل خدمات عامة أقوى، ومن أجل مجتمعات أكثر سعادة وصحة. ولتعالج أزمة المناخ، من خلال الاستثمار في الحلول التي تواجه الانبعاثات الجوفية لأغنى الأثرياء».

وقالت المنظمة «إن فرض الضرائب على أصحاب الثراء الفاحش والشركات الكبرى هو السبيل إلى الخروج من الأزمات المتداخلة اليوم. لقد حان الوقت لهدم الأسطورة الملائمة القائلة بأن التخفيضات الضريبية للأغنياء تؤدي إلى تقاطع ثرواتهم بطريقة أو بأخرى إلى الآخرين. فقد أظهر أربعون عاماً من التخفيضات الضريبية للأثرياء أن المذ لا يرفع جميع السفن - وإنما يرفع اليخوت المارّة فقط».

ومن بين الإجراءات المقترحة في هذا التقرير ضريبة استثنائية على الثروة وضريبة على أرباح الأسهم، وزيادة الضرائب على مداخيل العمل ورأس المال لأغنى 1% من البشر.

تدعو منظمة «أوكسفام» إلى «زيادة منهجية وواسعة النطاق في الضرائب المفروضة على

■ الدوحة - الأناضول: أظهرت بيانات «غرفة قطر» نمو صادرات القطاع الخاص في قطر بنسبة 25 في المئة العام الماضي إلى 33 مليار ريال (9.1 مليار دولار). وأوضحت الغرفة قطر في بيان أمس الإثنين أن صادرات القطاع الخاص ارتفعت عن مستوى 26 مليار ريال (7.14 مليار دولار) في 2021.

وارتفعت صادرات القطاع الخاص في العام الماضي بنسبة 118 في المئة عن عام الجائحة (2020) والذي سجل صادرات 12 مليار ريال (4.12 مليار دولار). ووفق أحدث بيانات صادرة عن وزارة التخطيط والإحصاء القطرية، ارتفع فائض الميزان التجاري السلعي لدولة قطر في 11 شهراً الأولى من 2022 بنسبة 72 في المئة على أساس سنوي، بدعم نمو قوي

في الصادرات وارتفاع أسعار الغاز. وسجل الميزان التجاري في قطر (الفرق بين إجمالي الصادرات والواردات) في فترة الـ 11 شهراً المنتهية في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي فائضاً بقيمة 326.9 مليار ريال (90.4 مليار دولار). وأظهر المسح ارتفاع الصادرات القطرية خلال الفترة بنسبة 48 في المئة إلى 438.7 مليار ريال (121.3 مليار دولار). من 296.5 مليار ريال (82 مليار دولار) في الـ 11 شهراً الماضية من 2021.

وتعتبر قطر أكبر مُصدّر في العالم للغاز الطبيعي المسال، وتواجه منافسة صعبة على الحصة السوقية حول العالم مع زيادة صادرات موردين كبار مثل أستراليا والولايات المتحدة.

## قطر: قفزة لصادرات القطاع الخاص بنسبة 25%

■ دبي - رويترز: أعلنت مجموعة «ماجد الفطيم القابضة» الإماراتية تعيين أحمد جلال إسماعيل رئيساً تنفيذياً خلفاً لآلان بجاني الذي قضى ثمان سنوات في المنصب، في تغيير في القيادة بعد أكثر من عام على وفاة مؤسسها. وتدير المجموعة مراكز تسوق فاخرة في أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك الإمارات، بالإضافة إلى عقارات سكنية وروتل للسليمان.

وأعلنت الشركة عن التعيين لأول مرة يوم الجمعة وأصدرت بياناً آخر أمس الإثنين في إفصاح إلى بورصة ناسداك دبي، حيث لديها

## مجموعة «ماجد الفطيم» الإماراتية تعين رئيساً تنفيذياً جديداً

■ دبي - رويترز: أعلنت مجموعة «ماجد الفطيم القابضة» الإماراتية تعيين أحمد جلال إسماعيل رئيساً تنفيذياً خلفاً لآلان بجاني الذي قضى ثمان سنوات في المنصب، في تغيير في القيادة بعد أكثر من عام على وفاة مؤسسها. وتدير المجموعة مراكز تسوق فاخرة في أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك الإمارات، بالإضافة إلى عقارات سكنية وروتل للسليمان.

وأعلنت الشركة عن التعيين لأول مرة يوم الجمعة وأصدرت بياناً آخر أمس الإثنين في إفصاح إلى بورصة ناسداك دبي، حيث لديها

## المعارضة البريطانية تهتم الحكومة بالفشل في تحقيق المزيد خارج سوق الاتحاد الأوروبي

■ لندن - د ب: قال حزب العمال البريطاني المعارض أن الحكومة البريطانية التي يقودها حزب المحافظين لم تستكشف «كامل إمكانيات» ما يجب للبلاد أن تحقّقه خارج السوق الأوروبية الموحدة.

ووفقاً لوكالة «بي بي سي» مديداً البريطانية للأنباء، قال بيتر كابل، وزير شؤون أيرلندا الشمالية في حكومة الظل، إن حزبه يتطلع إلى تحقيق المزيد من نجاح انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكت».

الغربية على إنتاج وصادرات الختام الروسي.

وذكر نائب رئيس الوزراء أن إنتاج النفط في روسيا زاد بنسبة 2 في المئة خلال العام الماضي إلى 535 مليون طن، من 535 مليون طن في 2021 أو أكثر من 2 في المئة.

كذلك شهدت صناعة الفحم اتجاهاً

## روسيا: ارتفاع إنتاج وصادرات النفط في 2022

■ موسكو - الأناضول: قال نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوافك أن ارتفاعاً طرأ على إنتاج وصادرات بلاده من النفط الخام خلال العام الماضي رغم قيود الغرب التي فرضها الغرب على بلاده بسبب الحرب مع أوكرانيا.

ووردت تصريحات نوافكا خلال اجتماع حكومي جرى أمس الإثنين أوردت تفاصيله وكالة «سبوتنيك» للأنباء، في مؤشر على عدم وجود تأثير للعقوبات الغربية على إنتاج وصادرات الختام الروسي.

وذكر نائب رئيس الوزراء أن إنتاج النفط في روسيا زاد بنسبة 2 في المئة خلال العام الماضي إلى 535 مليون طن، من 535 مليون طن في 2021 أو أكثر من 2 في المئة.

كذلك شهدت صناعة الفحم اتجاهاً

■ موسكو - الأناضول: قال نائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوافك أن ارتفاعاً طرأ على إنتاج وصادرات بلاده من النفط الخام خلال العام الماضي رغم قيود الغرب التي فرضها الغرب على بلاده بسبب الحرب مع أوكرانيا.

ووردت تصريحات نوافكا خلال اجتماع حكومي جرى أمس الإثنين أوردت تفاصيله وكالة «سبوتنيك» للأنباء، في مؤشر على عدم وجود تأثير للعقوبات الغربية على إنتاج وصادرات الختام الروسي.

وذكر نائب رئيس الوزراء أن إنتاج النفط في روسيا زاد بنسبة 2 في المئة خلال العام الماضي إلى 535 مليون طن، من 535 مليون طن في 2021 أو أكثر من 2 في المئة.

كذلك شهدت صناعة الفحم اتجاهاً



## أرسنال يهزم توتنهام ويتقدم 8 نقاط في الصدارة عن السيتي... وانتصاران لنيوكاسل وتشلسي

### الدوري الإنكليزي



أوديجارد صانع ألعاب أرسنال يحتفل بتسجيل الهدف الثاني في مرمى توتنهام

لندن - آ ف ب: ابتعد أرسنال 8 نقاط عن منافسه المباشر مانشستر سيتي حامل اللقب بفوزه اللاتق على حجاره وغريمه اللدود توتنهام 2-0 صفر في عقر دار الأخير في المرحلة العشرين من بطولة إنكلترا، في حين استعاد نيوكاسل المركز الثالث وتغلب تشلسي الصعداء.

ورفع أرسنال رصيده إلى 47 نقطة مقابل 39 لمانشستر سيتي الذي خسره أمام حجاره مانشستر يونايتد 1-2 السبت، ويسعى أرسنال إلى إحراز لقبه الأول منذ موسم 2003-2004 عندما أكل ذلك الفريق بقيادة مدربه الفرنسي آرسين فينغر الموسم بأكمله من دون أي خسارة، والفوز هو الأول لأرسنال على توتنهام في ملعب الأخير منذ 9 سنوات عندما كان مدربه الحالي ميكيل أرتيتا لاعباً في صفوفه.

وفرض أرسنال سيطرته على مجريات الشوط الأول تاماً وشكل خطورة متواصلة على مرمى توتنهام في حين فشل الأخير في تشكيل أي خطورة حقيقية على مرمى أرسنال ونجح رامسديل، ونجح أرسنال في افتتاح التسجيل عندما سار بوكاسال ساكاً بالكرة على الجبهة اليمنى وتوغل داخل المنطقة وأطلق كرة قوية لم يحسن الحارس الفرنسي هوجو لويس في التعامل معها فأدخلها خطأ داخل شبكته (14). وكاد توماس بارتي يضيف الهدف الثاني لكن كرتة الرابطة على الطائر ارتدت من القائم ومرت كرة القائد مارتن أوديجارد إلى جانب القائم أيضاً. وبخلف توتنهام

### الدوري الإسباني

## أتلتيكو يواصل عروضه المخيبة بتعادله أمام أليريا

مدرسي - آ ف ب: أهدر اتلتيكو مدريد نقطتين إضافيتين ليعان عروضه المتذبذبة هذا الموسم عقب تعادله أمام أليريا 1-1 في المرحلة 17 من الدوري الإسباني.

وتقدم الصوف على طريق أنخيل كوربا (18) قبل أن يعادل بال توريه لأليريا (37). ويات اتلتيكو الذي يحتل المركز الرابع يتخلف بفارق 13 نقطة عن برشلونة متصدر الترتيب، علماً أن الفريق الكتلوني يملك مباراة أقل، وشهدت المباراة طرد لاعب اتلتيكو سيرخيو ريغويلون، الذي دخل كبديل بعد نياله بطاقتين صفراوين في غضون خمس دقائق (89). وقال مارينو هيرموسو مدافع اتلتيكو: "كانت لدينا فرص كثيرة للتسجيل، لديك شعور غريب عندما لا تكون قادراً على الفوز، لو سجلنا ثلاث فرص واضحة في الشوط الأول وثلاثاً في الثانية، لكنت المباراة أكثر راحة، وبنتيجة أكبر، لقد حصلوا في المقابل على فرصتين". وفاز اتلتيكو بمباراة واحدة فقط من مبارياته الست الأخيرة في الدوري ضد إيلتش الذي يحتل المركز الأخير. وانتزع الـ"خوبيلانكوس" التقدم في الدقيقة الثامنة عشرة بعد تمريرة من المدافع الفرنسي جيفري كوندو غيا إلى مواطنه انطوان غريزمان الذي ترك الكرة عن طريقة التحويلة، لتصل إلى كوريا فلم يتردد الأخير بإبداع الكرة الشباك (18). وسجل الأرجنتيني هدفه الثاني في مسيرته مع اتلتيكو.

وحاول أليريا الرد وندت له فرصة ثمينة عبر سيرخيو أكييمي إلا أنها مرت فوق الرمي، قبل أن ينجح أصحاب الأرض في فرض التعادل قبل نهاية الشوط الأول عبر توريه الذي أحزه هدفه الرابع في الدوري هذا الموسم بكرة راسية قوية إثر تمريرة عرضية من الأرجنتيني لوكاس روبرتون (37). وكاد البديل مورانا أن يخطف الفوز للاتلتيكو إلا أن حارس أليريا فيرناندو مارتينيز تصدى لحاولته (73). ثم أهدر الحارس كرة خطيرة لكوريا من مسافة قريبة (75). وبعد تعادله، ابتعد أليريا بفارق ثلاث نقاط عن منطقة الهبوط بعد تقدمه إلى المركز الثالث عشر.

وفاز أسبانيول على خيتافي 2-1 بعد هدف رائح المهاجم جوزيلو من مسافة 36 متراً، ومنح المهاجم التقدم لفريقه في الدقيقة السادسة لكن التركي انس أوائل عادل النتيجة بعد دقيقة واحدة من مجهود رائع (7). وحسم جافي بوادو الفوز للضيف بمرارة فريضة رائعة قبل أن ينيه الكرة بشكل رائع في الشوط الثاني (62). وتراجعت أسبيلية إلى المركز الثامن عشر بعد خسارته أمام جيرونا 1-2.

### برشلونة يهزم ريال مدريد ويحجز اللقب الأول مع تشافي



لاعبو برشلونة يحتفلون باللقب الأول تحت قيادة تشافي

بديل الصانع بهدف شرقي، وقال انشيلوتي: "علينا أن نعلم، إنها لحظة صعبة وهذا كل شيء". وتابع: "ليس علينا أن نغفل الكثير. كنا نعلم قبل المباراة أن الفريق لم يكن في أفضل حالاته". وشرح انشيلوتي: "المباراة كشفت بعض نقاط الضعف، إنها صعبة، علينا التعافي والاستعداد للمباراة القادمة".

عندما سجل له بيدري مستثمراً كرة عرضية من بوكاسال ليوسدها داخل الشباك، ثم رد غافي الجميل اللبوني فمر له كرة رائعة في مارك اندريه تيرشيتيغفن لكرة قوية سددها توني كروس (70). ثم أخرى لرودريغو. ورد بنزيمة صاحب الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم عام 2022 في الدقيقة الثالثة من الوقت

الطرف الأفضل لمعظم فترات المباراة حتى الريال لم يسدد على الرمي حتى الدقيقة 70. وكانت الفرصة الخطرة الأولى لبرشلونة عبر هدفه ليفاندوسكي لكن حارس ريال تيبو كورتسا ارتدى على تسديده الزاحفة فأعدها اصطدمت بالقائم وخرجت. لكن غافي افتتح التسجيل إثر تمريرة منقطة من

### الكأس السوبر الإسباني

الرياض - آ ف ب: توج برشلونة بطلا للكأس السوبر الإسباني بفوزه على غريمه التقليدي ريال مدريد 3-1 على استاد الملك فهد في الرياض.

واللقب هو الأول الذي يحزره النادي الكتالوني منذ تولى الإشراف عليه نجمه السابق تشافي. كما أنه اللقب الرابع عشر لبرشلونة في هذه الكأس وهو رقم قياسي. وكانت المرة الأخيرة التي توج فيها برشلونة بهذا اللقب عام 2018 بقيادة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بالتغلب على أسبيلية 2-1. وفاز بها ريال مدريد عامي 2020 و2022. وتلقى مدرب ريال مدريد، الإيطالي كارلو انشيلوتي، خسارته الأولى في نهائي منذ العام 2014، ليخسر الفريق الملكي اللقب الذي أحززه على حساب برشلونة نفسه الموسم الماضي. وفرض لاعب الوسط الشاب غافي نفسه نجماً للمباراة بافتتاح التسجيل بعد مرور 33 دقيقة، وكانت له اليد الطولى في الهدفين الثاني والثالث بواسطة روبرت ليفاندوسكي (45) وبيدري (69). ورد ريال مدريد بهدف شرقي بواسطة هدفه الفرنسي كريم بنزيمة (90+3).

ولم يكن غافي، الفائز بجائزة "الفتي الذهبي" (غولدن بوي) لعام 2022، نجم اللقاء فحسب، وإنما أعلى مؤشراً واضحا أن البارشا في أيدامية في الوقت الحالي وللأعوام المقبلة. وقال قائد برشلونة سيرجيو بوسكيتس: "كنا نعلم أنها كانت فرصة يجب أن نختتمها، عشنا حقبة من هذه التغييرات في النادي وفي غرفة الملابس، وهذا سيعززنا لوصولنا للقتال من أجل المزيد من الألقاب". وأضاف: "انتم تعرفون كيف يناهض غافي، إنه صغير جداً، معظم اللاعبين في سنه سيكونون في فريق الشباب، وهو يلعب بمستوى مدهل ويقدم التمريرات الحاسمة، ويحجز الأهداف". وتابع: "أمامه مستقبل باهر ومتسع كبير وللأسف، أمان سان يكون لاعباً مثلاً حقبة في برشلونة". وكان برشلونة الذي يتصدر بطولة إسبانيا بفارق 3 نقاط عن ريال مدريد،

بمعادة الرقم القياسي الذي سجله السويدي غونار نورال في الخمسينيات مع ميلان. غير أن إيوبيلي لم يسجل سوى سبعة أهداف هذا الموسم، بفارق خمسة عن متصدر الهدفين مهاجم نابولي فيكتو أوسيمين، ومنى ساسولولو الذي يقع في المركز السادس عشر مع 16 نقطة.

وحقق اتالانتا فوزاً ساحقاً على حساب سالييرينا 8-2 ليواصل سعيه للاقترب من المركز الرابع الأوائل، وسجل أهداف اتالانتا سبعة لاعبين مختلفين، جيريمي بوجا (6) وأديولا لوكسان (20) من ركلة جزاء (54) وجورجيو سكالافيني (23) وأدم فينغز الأيمن. علماً أن الـ32 عاماً سبق له أن غاب عن عدة مباريات في الخريف بسبب مشكلة في الفخذ الأيسر. ويسعى أفضل هداف بين اللاعبين الحاليين (189 هدفاً) للفوز بلقب الهدف للمرة الخامسة في مسيرته، وهو ما سيسمح له

بمعاودة الرقم القياسي الذي سجله السويدي غونار نورال في الخمسينيات مع ميلان. غير أن إيوبيلي لم يسجل سوى سبعة أهداف هذا الموسم، بفارق خمسة عن متصدر الهدفين مهاجم نابولي فيكتو أوسيمين، ومنى ساسولولو الذي يقع في المركز السادس عشر مع 16 نقطة.

وحقق اتالانتا فوزاً ساحقاً على حساب سالييرينا 8-2 ليواصل سعيه للاقترب من المركز الرابع الأوائل، وسجل أهداف اتالانتا سبعة لاعبين مختلفين، جيريمي بوجا (6) وأديولا لوكسان (20) من ركلة جزاء (54) وجورجيو سكالافيني (23) وأدم فينغز الأيمن. علماً أن الـ32 عاماً سبق له أن غاب عن عدة مباريات في الخريف بسبب مشكلة في الفخذ الأيسر. ويسعى أفضل هداف بين اللاعبين الحاليين (189 هدفاً) للفوز بلقب الهدف للمرة الخامسة في مسيرته، وهو ما سيسمح له

يسقط في فخ التعادل أمام إيمبولي 2-2. ويعود الفوز لانتسيو إلى المرحلة 14 عندما أسقط في عقر داره ضيفه مونزا 1-صفر. وحافظ لانتسيو على نظافة شبكته في 10 مباريات هذا الموسم، فيما وحده يوفنتوس الذي تعرض لخسارة كبيرة أمام نابولي المتصدر 5-1 في افتتاح المرحلة الجمعة، تمكن من تحقيق أرقام أفضل إذ لم تهتز شبكته في 12 مباراة في الدوري هذا الموسم، وتلقى فريق المدرب ماوريتسيو ساري ضربة معنوية فوزه بخروج مهاجمه تشيرو إيوبيلي في الدقيقة 15 بسبب آدم فينغز الأيمن. علماً أن الـ32 عاماً سبق له أن غاب عن عدة مباريات في الخريف بسبب مشكلة في الفخذ الأيسر. ويسعى أفضل هداف بين اللاعبين الحاليين (189 هدفاً) للفوز بلقب الهدف للمرة الخامسة في مسيرته، وهو ما سيسمح له

روما - آ ف ب: بقي الصراع حول المركز المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا مشتتاً في الدوري الإيطالي بعد فوز الثلاثي لانتسيو واتالانتا وروما على ساسولولو وسالييرينا وفورنتينا تبعاً، ضمن المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الإيطالي. وتسوّت الفرق الثلاثة بـ4 نقاط بفارق 3 نقاط فقط عن يوفنتوس والانتز اللذين يتساويان في المركز الثالث، مع أفضلية الأهداف لليوف، وبفارق 4 نقاط عن ميلان الثاني.

وفي المباراة الأولى، تغلب لانتسيو على ضيفه ساسولولو 2-صفر، بفضل هدف ماتيا تساكاني من ركلة جزاء (34-45) وفيليببي أندرسون (44-90). وهو الفوز الأول لنادي العاصمة في الدوري بعدما فشل في تحقيق ذلك في مبارياته الثلاث الأخيرة، حيث خسره أمام يوفنتوس بثلاثة وأمام إيلتش 2-1، قبل أن



كالموندو مهاجم زين يراحم ميسي مهاجم سان جيرمان

### الدوري الفرنسي

## رين يلحق الخسارة الثانية بسان جيرمان هذا الموسم

باريس - آ ف ب: منى باريس سان جيرمان بخسارته الثانية هذا الموسم وكانت أسام ضيفه لسان جرمان 1-صفر رغم مشاركة ثاني الهجوم الناري المؤلف من نيمار وليونيل ميسي وكيليان مبابي للمرة الأولى منذ عودتهم من كأس العالم، وذلك ضمن المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الفرنسي.

والخسارة هي الثانية لسان جيرمان في أربع مباريات منذ معاودة النشاط المحلي إثر التوقف بسبب كأس العالم في قطر، وكانت الأولى أمام لنس بالذات 3-1 يوم رأس السنة، علماً أنه لم يخسر قبل ذلك في 23 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم. وحقق رين فوزه التاسع تواليا على ملعبه هذا الموسم ليعزز مركزه الخامس برصيد 37 نقطة، ولم يعد سان جيرمان المتصدر يتقدم على منافسه المباشر لنس سوى بثلاث نقاط بعد فوز الأخير على أوكسير في هذه المرحلة و5 نقاط عن مارسيليا الثالث الفائز بدوره لوريان 3-1. وقرر مدرب سان جيرمان كريستوف غالتيهي إبقاء مهاجمه كيليان مبابي على مقاعد الاحتياطيين بعد عودته من اجازة لعشره أيام والامر ينتخب على الظهير الغربي أشرف حكيمي الذي رافق مبابي إلى الولايات المتحدة حيث شوهدا يتابعان مباريات في كرة السلة. واختار غالتيهي الشاب وازن زاثير البيري اسبانيا فيات الأخير بعمر 16 عاماً و313 يوماً اصغر لاعب يخوض مباراة في صفوف سان جيرمان على الإطلاق في الدوري المحلي. اما رين فغاب عنه هدفه مارتن تريبيه لاصابة خطيرة في ركبته سببته حتى نهاية الموسم ولاعب الوسط المؤثر بنجامان بوريجيو الموقوف.

وجد فريق العاصمة صعوبة في اختراق دفاع رين المنظم فلم يشكك تهديداً حقيقياً على مرمى منافسه، وكانت الفرصة الأولى لاصحاب الأرض من هجمة مرتدة سريعة وصلت فيها الكرة إلى ارنو كاليونيدو فسدها من نقطة الجزاء تصدى لها الحارس الإيطالي جانلويجي دوناروما ببراعة قبل أن يجدها قائد الفريق الجزائري ماركيغوسو إلى ركنية (28). وتدخل دوناروما مرة جديدة لانتقاد مرماه من الكرة التي سددها الكرواتي لوفرو ماير من ركلة حرة. وافتتح الحارس المخضرم ستيف مانداندا مرماه من هدف أكيد إثر كرة راسية للمدافع البرتغالي دانيلو ملطع الشوط الثاني. وشارك

مبابي في الدقيقة 55 بدلا من المهاجم الشاب هوجو إيكيتيكي أيضا حكيمي بدلا من نوري موكييلي. ونجح رين في افتتاح التسجيل بواسطة الماني هاماري تراوري بتسديدة زاحفة بعيدا عن متناول دوناروما (64). ورد سان جيرمان من خلال مبابي الذي استلم كرة امامية طويلة من ميسي لينغرد بالحارس لكنه سددها على (68). ورمى سان جيرمان بكل ثقته في اواخر المباراة لكن محاولاته كانت خجولة جدا.

واستعاد ليل نجاعته التهديفية بفوزه الكبير على ضيفه تروا 5-1. وسجل الوافد الجديد المهاجم الغيني محمد بايو في أول مشاركة اساسية له منذ آب/أغسطس الماضي هدفين (16 و47)، فيما أضاف الكندي جوناثان ديفيد هدفين (24-45 و88) والآن فيرجينوس هدفًا (75). وسجل لتروا ماما بالديه من بيساو غينيا (65). ووجد ليل، المتعادل سلباً أمام بريست في المرحلة الماضية، فوزه على تروا في ثاني مواجهة بينهما في ثمانية أيام، حيث أسقطه بهدفين نظيفين في دور الـ32 من مسابقة كأس فرنسا. وحقق ليل الذي يشرف على تدريبه البرتغالي بالولو فونشيبا فوزه العاشر في الدوري هذا الموسم وتقدم للمركز السادس برصيد 34 نقطة في سباقه على المركز الأوروبي. وخسر ليل جهود لاعبه الجزائري الدولي آدم وناس بداعي الإصابة وشوهده على عكازين بعد المباراة. وعلق فونشيبا على إصابة وناس بقوله: "الأسف، لن يلعب قبل فترة طويلة". وتراجع تروا للمركز الرابع عشر مع 18 نقطة.

في المقابل، سحق مونكو ضيفه اجاكسيو 1-7 على ملعب لويس الثاني في الامارة بينها ثلاثة لمهاجم فرنسا السابق وسام بن بدر. وجاءت اهداف بن بدر في مدي 15 دقيقة منتصف الشوط الأول (21 و28 و35 من ركلة جزاء). بعد أن افتتح مونكو التسجيل مبكراً بعد مرور دقيقتين بواسطة مدافعه أكسل ديباسي، قبل أن يضيف كريبيين دياتا الثاني في الدقيقة السادسة. وأضاف السويصري الدولي البديل بريل أمبولو الهدفين الآخرين في الدقيقتين 63 و89، اما هدف اجاكسيو الوحيد فحمل توقيع الجزائري يوسف بلايلي (11). وصعد مونكو إلى المركز الرابع بفارق 3 نقاط بالتساوي مع رين الرابع.

باريس - آ ف ب: منى باريس سان جيرمان بخسارته الثانية هذا الموسم وكانت أسام ضيفه لسان جرمان 1-صفر رغم مشاركة ثاني الهجوم الناري المؤلف من نيمار وليونيل ميسي وكيليان مبابي للمرة الأولى منذ عودتهم من كأس العالم، وذلك ضمن المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الفرنسي.

والخسارة هي الثانية لسان جيرمان في أربع مباريات منذ معاودة النشاط المحلي إثر التوقف بسبب كأس العالم في قطر، وكانت الأولى أمام لنس بالذات 3-1 يوم رأس السنة، علماً أنه لم يخسر قبل ذلك في 23 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم. وحقق رين فوزه التاسع تواليا على ملعبه هذا الموسم ليعزز مركزه الخامس برصيد 37 نقطة، ولم يعد سان جيرمان المتصدر يتقدم على منافسه المباشر لنس سوى بثلاث نقاط بعد فوز الأخير على أوكسير في هذه المرحلة و5 نقاط عن مارسيليا الثالث الفائز بدوره لوريان 3-1. وقرر مدرب سان جيرمان كريستوف غالتيهي إبقاء مهاجمه كيليان مبابي على مقاعد الاحتياطيين بعد عودته من اجازة لعشره أيام والامر ينتخب على الظهير الغربي أشرف حكيمي الذي رافق مبابي إلى الولايات المتحدة حيث شوهدا يتابعان مباريات في كرة السلة. واختار غالتيهي الشاب وازن زاثير البيري اسبانيا فيات الأخير بعمر 16 عاماً و313 يوماً اصغر لاعب يخوض مباراة في صفوف سان جيرمان على الإطلاق في الدوري المحلي. اما رين فغاب عنه هدفه مارتن تريبيه لاصابة خطيرة في ركبته سببته حتى نهاية الموسم ولاعب الوسط المؤثر بنجامان بوريجيو الموقوف.

وجد فريق العاصمة صعوبة في اختراق دفاع رين المنظم فلم يشكك تهديداً حقيقياً على مرمى منافسه، وكانت الفرصة الأولى لاصحاب الأرض من هجمة مرتدة سريعة وصلت فيها الكرة إلى ارنو كاليونيدو فسدها من نقطة الجزاء تصدى لها الحارس الإيطالي جانلويجي دوناروما ببراعة قبل أن يجدها قائد الفريق الجزائري ماركيغوسو إلى ركنية (28). وتدخل دوناروما مرة جديدة لانتقاد مرماه من الكرة التي سددها الكرواتي لوفرو ماير من ركلة حرة. وافتتح الحارس المخضرم ستيف مانداندا مرماه من هدف أكيد إثر كرة راسية للمدافع البرتغالي دانيلو ملطع الشوط الثاني. وشارك

رادار الملاعب

25 لاعباً هولندياً شاركوا في المراهات على مباريات فرقههم

■ أمستردام - د ب: كشف الاتحاد الهولندي لكرة القدم أن نحو 25 لاعباً في مسابقتي دوري الدرجتين الأولى والثانية راهنوا على نتائج مباريات لفرقهم أو مباريات في الدوري التي تتنافس فيه فرقههم. وتجدر الإشارة إلى أنه لا يسمح للاعبين بدخول مراهات على مباريات في نفس المسابقة التي يلعبون فيها، لمنع أي تلاعب بالنتائج. وأثير اشتباه في التلاعب لأن، وكشفت وثيقة من منظمي المراهات في هولندا، أن ستة لاعبين من الدوري الهولندي من الممتاز و19 لاعباً من دوري الدرجة الأولى شاركوا في المراهات على المباريات.

أستون فيلا على أعتاب ضم المهاجم الكولومبي دوران

■ لندن - د ب: توصل أستون فيلا الإنكليزي لاتفاق مع المهاجم الكولومبي جون دوران لاعب شبيكاغو فاير الأمريكي. وتحدد أن قيمة صفقة انتقال دوران (19 عاماً) إلى أستون فيلا ستصل إلى 18 مليون دولار. وسجل دوران ثمانية أهداف خلال 22 مباراة مع شبيكاغو فاير الموسم الماضي، وشارك في ثلاث مباريات مع منتخب كولومبيا. وأوضح فيلا أن الصفقة تتوقف على اجتياز دوران الفحص الطبي والتوصل لاتفاق بشأن البنود الشخصية للعقد والحصول على تصريح عمل. وسيصبح دوران ثاني صفقات فيلا هذا الشتاء بعد ضم الظهير الأيسر اليكس مونيون من ريال بيتيس الإسباني.

شاختر يتبرع بجزء من صفقة مودريك لضحايا حرب أوكرانيا

■ لندن - د ب: قرر رينات أخميتف مالك نادي شاختر دونيتسك الأوكراني التبرع بأكثر من 20 مليون جنيه إسترليني من عائدات صفقة بيع ميخايل مودريك إلى تشلسي الإنكليزي، للمساعدة في دعم المتضررين من الحرب في أوكرانيا. وجرى تقديم الأربعة ملايين على عماسا خلال المباراة التي فاز فيها تشلسي على كريستال بالاس 1/ صفر الأحد على ملعب "ستامفورد بريدج". بعد إتمام صفقة انتقاله من شاختر بطل أوكرانيا إلى تشلسي مقابل 62 مليون إسترليني، وقد تصل قيمة الصفقة إلى 88 مليوناً وفقاً للاداء. وكانت محكمة "كاس" رفضت قبل أيام طلباً بالغاء حق الفيغا في تمديد العمل بالبنود التي يسمح للاعبين الأجانب بتعليق عقودهم، من جانب واحد، مع الأندية الأوكرانية والروسية، بعد أزمة الغزو الروسي لأوكرانيا الذي بدأ في شباط/فبراير الماضي. وادعى شاختر أنه خسر أكثر من 35 مليون إسترليني من عائدات صفقات اللاعبين.

دورتموند يمنح موكوكو مهلة أخيرة بالتجديد أو الرحيل!

■ برلين - د ب: كشف سيبستيان كيل مدير الكرة ببوروسيا دورتموند أنَّهُ أنه منح المهاجم يوسف موكوكو مهلة تنتهي خلال أيام، لحسم قراره بشأن مستقبله. ويتنهي عقد موكوكو (18 عاماً) في حزيران/يونيو المقبل. وتستأنف منافسات الدوري الألماني يوم الجمعة المقبل بعد نهاية الإجازة الشتوية، وسيلتقي دورتموند فريق أوغسبورغ مساء الأحد. وقال كيل: "يوسف يمكنه أن يقول هذا العرض والالتزام مع دورتموند، ولا سنفترق". وأضاف: "يوسف ومستشاروه يعرفون أننا بانتظار قرار خيول هذا الأسبوع لأننا نود حسم الأمر قبل المرحلة المقبلة من الدوري، حتى يتمكن اللاعب من تكريس نفسه بالكامل للتحديات الرياضية المقبلة". وتحدد أن عددا كبيرا من الأندية من خارج ألمانيا مهتمة بالحصول على خدمات موكوكو، المولود في الكاميرون، والمتنضم لدورتموند عام 2016 وحقق سحلا تهديفيا هائلا على مدار مشواره بفرق الفئات العمرية المختلفة بالنسبة، وكان ضمن قائمة المنتخب الألماني في كأس العالم 2022 التي أقيمت في قطر. وتجدر الإشارة إلى أن المحادثات جارية أيضا بشأن عقدي اللاعبين المخضرمين ماركو رويس وماتس هوملز، اللذين ينتهيان أيضا في حزيران/يونيو.

كيريوس «المحبط» ينسحب من استراليا بداعي الإصابة

■ مليون - أ ب: أعلن الاسترالي نيك كيريوس، المصنف 21 عالمياً، انسحابه من بطولة استراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في التنس، بداعي الإصابة قبل يوم من مباراته الأولى. وعانى كيريوس، وصيف ويمبلدون العام الماضي والذي يعتبر من المرشحين للمنافسة على اللقب، من مشكلة في الكاحل خلال الفترة الإعدادية للبطولة التي انطلقت أمس. لكن الآلام في الركبة أجبرته على الانسحاب قبل يوم من مواجهة الروسي رومان سافيولين في الدور الأول. كما لن يتمكن من الدفاع عن لقبه في الزوجي إلى جانب مواطنه نيكولاس بيكمانيس. وقال: "أنا محبط، هذا أمر حتمي. لقد خضت بعض البطولات الجيدة هنا، فزت بلقب الزوجي العام الماضي وكنت قادراً ربما أفضل مستوي في طريقي إلى هنا. إنه أمر قاس جداً، إنها إحدى أهم البطولات لي خلال العام ولن يكن الأمر سهلاً. المشاعر مختلفة... التوقيت سيئ، ولكن هذه هي الحياة، الإصابات جزء من الرياضة". واختبر فريق كيريوس خلال مباراة خيرية ضد الصربي نوكا ديوكوفيتش الجمعة ركبة الاسترالي ولم تكن النتائج إيجابية.



لاعب واداريو المنتخب العراقي يحتفلون بالتأهل إلى المباراة النهائية

الوصول إلى مرمى المنتخب العراقي الذي أخذ يعتمد طريقة دفاعية للمحافظة على التقدم. وأبعد الحارس القطري مشعل برشم كرة ثابتة هائلة سددها ضرغام اسماعيل (72)، وأخرى رأسية لامين حسين. وحاول المنتخب القطري إرداك التعادل في ربع الساعة الأخير لكنه لم ينجح في ذلك. أما مدرب قطر البرتغالي برونو بينيرو فقال: "لم تكن تركيزه الدفاعي بوجهه وقدمنا عرضاً قوياً خصوصاً في الشوط الثاني الذي بحثنا فيه عن العودة ولم نوفق، اعتقد أن ما صنع الفارق كان

الشوط الأول بتقدم عراقي يهدفين لواءحد، وبداية الشوط الثاني كانت قطرية وكان العنابي قريباً جداً من التعديل لولا عارضة الرمي العراقي التي وقفت حائلاً دون ذلك عندما ردت كرة قوية لعمرو سراج سددها بقوة بعد أن هياها لنفسه (46). وأردك المنتخب العراقي خطورة منافسه القطري فحاول فرض نفسه وزيادة تركيزه الدفاعي بوجه محاولات المنتخب القطري الذي بدأ هذا الشوط بأفضلية واضحة على العكس من الشوط الأول وبحث عن فرص

والشوط الأول بتقدم عراقي يهدفين لواءحد، وبداية الشوط الثاني كانت قطرية وكان العنابي قريباً جداً من التعديل لولا عارضة الرمي العراقي التي وقفت حائلاً دون ذلك عندما ردت كرة قوية لعمرو سراج سددها بقوة بعد أن هياها لنفسه (46). وأردك المنتخب العراقي خطورة منافسه القطري فحاول فرض نفسه وزيادة تركيزه الدفاعي بوجه محاولات المنتخب القطري الذي بدأ هذا الشوط بأفضلية واضحة على العكس من الشوط الأول وبحث عن فرص

الدوري المغربي توقيف 18 مشجعاً بسبب أحداث شغب

■ القاهرة - أ ب: أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) أنه سيجري تحقيقاً في ما قيل من تصريحات سياسية خلال افتتاح بطولة أمم إفريقيا للمحليين القادمة بالجزائر، بعدما دعا حفيد نيلسون مانديلا إلى "تحريم الصغراء الغربية". وأفاد بيان الكاف بأنه "سيحقق وينظر في التصريحات السياسية والأحداث التي جرت خلال حفل افتتاح بطولة أمم إفريقيا للمحليين 2022 بالجزائر". وفي حفل افتتاح البطولة بالعاصمة الجزائرية، التي شيف زولي فوليل حفيد نيلسون مانديلا في ملعب يحمل اسم جده خطاباً تحدث فيه عن نزاع الصحراء الغربية وقال: "نعومنا لا ننسى آخر مستعمرة في إفريقيا الصحراء الغربية، لنقال من أجل تحريرها". ونزاع

وخلال الشهور الماضية أعلنت الشرطة المغربية عن عدة توقيفات في حوادث متفرقة لمشجعين يشتبه تورطهم أعمال شغب، بينما أعلن الاتحاد المغربي في آخر بياناته حول الموضوع، عقوبات تراوحت بين إجراء مباريات بدون جمهور أو المنع من تنقل المشجعين خارج الميدان وغرامات مالية، في حق عدة أندية. وذلك بسبب أعمال شغب أو استعمال شهب اصطناعية في المدرجات. كما شهد الموسم الماضي أعمال شغب متفرقة كانت أعنفها في العاصمة الرباط منتصف آذار/مارس، عقب مباراة الجيش الملكي والمغرب الفاسي ضمن منافسات الكأس المحلية (كأس العرش). وأسفرت عن توقيف 160 مشجعاً أحييل 70 منهم على المحكمة، فيما قتل مشجعان في العام 2016 بسبب أعمال عنف، قومت السلطات على إثرها حل مجموعات من "النتراس" (مجموعات المشجعين) وحظرت أي شعارات أو لافتات خاصة في الملاعب، قبل أن تسمح بعودتها في 2018.

■ الرباط - أ ب: أوقفت الشرطة المغربية، 18 مشجعاً لكرة القدم، بينهم قاصران، يشتبه ضلوعهم في أحداث شغب خلال مباراة للبطولة المحلية بين فريقتي الجيش الملكي وأولمبيا خريبكة، في حدث جديد من حوادث الشغب التي تتخلل مباريات البطولة خلال الأشهر الأخيرة. وقالت الشرطة في بيان الأحد إن المشتبه بهم أوقوا "على خلفية بعض المناوشات أثناء المباراة، التي أجريت السبت في ملعب الفوسفات بخريبكة (شرق الدار البيضاء)، والتي تطورت إلى تراشق بالحجارة تسببت في إصابة 12 عنصراً من قوات حفظ النظام بجروح وكدمات". وأشارت إلى إجراء بحث قضائي "للكشف عن جميع الأفعال الإجرامية المنسوبة للمعتنئين بالأمر". فيما لم يعلن عن أية خسائر مادية أو إصابات في صفوف المشجعين. وانتهت المباراة بهزيمة الفريق المضيف (0-2)، أمام الجيش الملكي الذي يتصدر الدوري بعد 12 جولة.

■ القاهره - أ ب: أعلن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف) أنه سيجري تحقيقاً في ما قيل من تصريحات سياسية خلال افتتاح بطولة أمم إفريقيا للمحليين القادمة بالجزائر، بعدما دعا حفيد نيلسون مانديلا إلى "تحريم الصغراء الغربية". وأفاد بيان الكاف بأنه "سيحقق وينظر في التصريحات السياسية والأحداث التي جرت خلال حفل افتتاح بطولة أمم إفريقيا للمحليين 2022 بالجزائر". وفي حفل افتتاح البطولة بالعاصمة الجزائرية، التي شيف زولي فوليل حفيد نيلسون مانديلا في ملعب يحمل اسم جده خطاباً تحدث فيه عن نزاع الصحراء الغربية وقال: "نعومنا لا ننسى آخر مستعمرة في إفريقيا الصحراء الغربية، لنقال من أجل تحريرها". ونزاع

وسلط تصفيق من الجماهير واللاعبين. لكن بعد نهاية المباراة بخسارة ليكرز بعد أن قاد الكاميروني جويل إمبيد سبسنز للفوز مع 35 نقطة و11 متابع، لم يكن ليبرون في مزاج التفكير بإنجاز التاريخي. وردا على سؤال حول ما حققه، لم يُعر اهتماماً وعلق على خيبة فرقه "إنه أمر محبط أن نصل إلى هذا المواقف ولا نحقق الفوز. حرمانهم من فرصة أخيرة وحصلنا على فرصة أخيرة للفوز ولكن لم نحقق ذلك". بعد أن أخفق راسل وستبروك في محاولة مع نهاية المباراة لليكرز. وفي شبيكاغو، قاد المونتينيغري نيكولا فوتشيفيتش مع 43 نقطة بولز للفوز على ضيفه غولاند ستيت ووريز

■ لوس أنجلوس - أ ب: بات ليبرون جيمس ثاني لاعب فقط في تاريخ دوري السلة الأمريكي للمحترفين يتجاوز عتبة الـ38 ألف نقطة في مسيرته، لكن ذلك لم يجنب لوس أنجلوس ليكرز خسارة ثالثة توالى عندما سقط 113-112 على أرضه ضد فيلادلفيا سفينتي سيكسرز. ويحتل "الملك" المركز الثاني خلف أسطورة ليكرز الآخر كريم عبد الجبار الذي يتصدر هدافي الدوري بـ38377 نقطة، ومن المتوقع أن يتجاوز هدمي في الأسابيع المقبلة. وأحرز ليبرون 35 نقطة، 10 تمريرات حاسمة و8 متابعات، متجاوزاً حاجز الـ38 ألف نقطة في الربع الأول،

نادال وشيفونتيك يعانيان قليلاً ويعبران إلى الدور الثاني

سيدر والكنديان دينيس شايوفالوف وفيليكس أوجيه-الباسيم والأميركيان سياستيان كوردا وفرانستيس تيافو السذي أثار الضجة بتيابه الميزة ويقعصر وسروال مطابقين بالوان الأزرق والبنفسجي والاحمر والاصفر والابيض. وشهد أمس انسحاب الاسترالي نيك كيريوس، وصيف ويمبلدون، بداعي الإصابة قبل مباراته الأولى. ولدى السيدات، لم تكن الأمور سهلة جداً لشيفونتيك الطامحة إلى لقبها الأول في استراليا بفوزها على نيميار الصنفة 69 عالمياً 6-4 و7-5. وعانت البولندية على إرسالات منافستها ولكنها عرفت كيف تخرج من المازق في اللحظات الهامة. بعدما حافظت كل لاعبة على شوط إرسالها طيلة المجموعة الأولى، كسرت البولندية في الشوط الأخير لتحسمها 6-4. وخسرت شيفونتيك إرسالها في مستهل المجموعة الثانية وتقدمت خسر ست من مبارياته السبع الأخير، بما فيها اثنتان هذا العام. واستخدم نادال خبرته أمام اللاعب البالغ 21 عاماً المصنف 38 عالمياً والضربات الامامية القوية، في حين ظهر البريطاني يدك بطنه مرات عدة خلال المباراة وبدأ عاجزاً في المجموعة الأخيرة ليخسر بعد ثلاث ساعات و41 دقيقة، وحصل موقف طريف في المباراة حين أخذ الاطفال من ملتحقي الكرات المضرب الخاص بنادال بين شوطين خلال المجموعة الأولى. وظهر الإسباني وهو يقول لحكم المباراة وهو في حيرة من أمره "أريد مضربي". لم يكن واضحاً ما حصل بداية، ولكن يبدو أن الإسباني طلب ششّ خطوط مضربه، إلا أن الولد أخذ المضرب الخطأ، وأوضح نادال وهو يتسمر لدارايين: "ولد الكرات أخذ مضربي"، مؤكداً في مقابلة لاحقاً أن ذلك لم يحدث، انتهى، لكن الموقف كان طريفاً. قلب أريد الرجل الذي يشدّ الخيوط ولكنه (الولد) أخذ المضرب الذي كنت أستعد لعب فيه. ولكن لا بأس، أخذ ولا مشكلة



نادال خلال انتصاره على البريطاني ديربر

بمجموعتين أمام نادال ليخسر 2-3 بعد مباراة ماراثونية من خمس ساعات ونصف. ويلعب تاليا مع صاحب الأرض جسون ميلمان. وتأهل اليوناني سفيغانوس تسيستيباس، الرابع عالمياً، إلى الدور الثاني بفوزه على الفرنسي كتنان أليس 3-6، 4-6، 6-7 (6/8). ولا يزال اليوناني يبحث عن لقب أول كبير، علماً أنه

وصل إلى نصف نهائي استراليا ثلاث مرات في السنوات الأربع الماضية. وحقق تسيستيباس في 2022 أكبر عدد من الانتصارات لدى الرجال (61) ووصل إلى سبع مباريات نهائية وتوج بلقبين. وفي أبرز النتائج لدى الرجال، تاهل كل من البولندي هوبرت هوكراش واليطالي يانيني

في ذلك. وجاء عبور الروسي دانييل مديفيدوف، وصيف النسختين الإحترين، بغاية السهولة أمام الأمريكي ماركوس جيررون 6-0، 6-1، 2-6. ويبحث المصنف ثامناً عالمياً عن لقبه الكبير الثاني بعد الولايات المتحدة المفتوحة 2021. علماً أنه خسر نهائي العام الماضي بعدما أهدر تقدماً

بطولة استراليا للتنس

■ مليون - أ ب: خسر الإسباني رافايل نادال، حامل اللقب، مجموعة ولكنه عبر إلى الدور الثاني من بطولة استراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في التنس، بفوزه على البريطاني الشاب جاك درايبير 7-5، 6-2، 6-4، 6-1. كما عانت البولندية الأولى عالمياً ايغا شيفونتيك قليلاً قبل أن تتخطى عقبة الألمانية يوله نيميار. ويسعى نادال، المصنف ثانياً عالمياً، إلى تعزيز رقمه القياسي في عدد البطولات الكبرى وتحقيق لقبه الـ23، ونجح في بلوغ الدور الثاني في مليون للمرة الـ17 معززاً سجله إلى 77-15. ويلتقي تاليا مع الأمريكي ماكينزي ماكدونالد الذي تغلب على مواطنه براندون ناكاشيما في مباراة مثيرة من خمس مجموعات 7-6 (5-7) و6-7 (1-7) و6-6 (1-10) و6-4. ولم تكن المهمة سهلة بالنسبة لنادال الذي خسر ست من مبارياته السبع الأخير، بما فيها اثنتان هذا العام. واستخدم نادال خبرته أمام اللاعب البالغ 21 عاماً المصنف 38 عالمياً والضربات الامامية القوية، في حين ظهر البريطاني يدك بطنه مرات عدة خلال المباراة وبدأ عاجزاً في المجموعة الأخيرة ليخسر بعد ثلاث ساعات و41 دقيقة، وحصل موقف طريف في المباراة حين أخذ الاطفال من ملتحقي الكرات المضرب الخاص بنادال بين شوطين خلال المجموعة الأولى. وظهر الإسباني وهو يقول لحكم المباراة وهو في حيرة من أمره "أريد مضربي". لم يكن واضحاً ما حصل بداية، ولكن يبدو أن الإسباني طلب ششّ خطوط مضربه، إلا أن الولد أخذ المضرب الخطأ، وأوضح نادال وهو يتسمر لدارايين: "ولد الكرات أخذ مضربي"، مؤكداً في مقابلة لاحقاً أن ذلك لم يحدث، انتهى، لكن الموقف كان طريفاً. قلب أريد الرجل الذي يشدّ الخيوط ولكنه (الولد) أخذ المضرب الذي كنت أستعد لعب فيه. ولكن لا بأس، أخذ ولا مشكلة

## يوري يلون

تبين نتائج جدول الديمقراطية الإسرائيلية بشأن تعزراً واضحاً طرأ طوال اسنين في العلاقة التي بين السكان الذاتي السياسي (يمين، وسط، يسار) للمشاركين اليهود في الاستطلاع، وبين عموم مواقفهم في مسائل يعني بها جدول الديمقراطية، والفرق بين المعسكرات الواضحة ومنهاجية. هكذا في الحال في الجمهور العربي، وفي التوزيع حسب من صوت للأحزاب غير الصهيونية (العربية) أو للأحزاب الصهيونية.

التعيز بين يمين ويسار (يهود) يبتعد عن موضوع النزاع الإسرائيلي – الفلسطيني، وهو اليوم يتضمن كل المجالات الحزبية – الاجتماعية الداخلية السياسية والخارجية. ثمة عامل مميز آخر يتعزز مع السنين، وهو التداخل بين المكان السياسي الذاتي والمكان الذاتي على مقطع الحريدي – العلماني؛ ففي أوساط الجمهور العلماني توزع شبه متساو بين يعتبرون أنفسهم في اليسار، والوسط واليمين، لكن ثمة أغلبية واضحة في باقي الجماعات، وأساسا وفي أوساط المتديّنين – الوطنيين والحريديم، لن يعتبرون أنفسهم في اليمين.

### قلق على المستقبل

بين جدول 2012 وجدول 2022 يتضح هبوط حاد في معدل المتفائلين بمستقبل إسرائيل (في عموم العينة من 76 في المئة إلى 49 في المئة).

في جدول 2012 وجدول 2022 يتضح هبوط حاد في معدل المتفائلين بمستقبل إسرائيل (في عموم العينة من 76 في المئة إلى 49 في المئة).

بالنسبة لوضع إسرائيل الاقتصادي، من 2003 حتى 2018

كان هناك ارتفاع دائم في معدل المقدرين لوضع إسرائيل كجيد وجيد جداً (من 11 إلى 53 في المئة).

المقابل، من النزورة في 2018 وحتى حزيران 2022، طرأ انخفاض متواصل في هذا المعدل (من 53 إلى 25 في المئة)، في القياس الأخير (تشرين الأول 2022) وُجد ارتفاع في معدل المعرفين لوضع إسرائيل كجيد أو جيد جداً، وانخفاض في معدل المعرفين لوضعها كـ«سيئ جداً وسيئ». لا توجد فوارق واضحة في هذه المسألة بين اليهود والعرب.

في أوساط اليهود، فإن معدل المتفائلين في كونهم إسرائيليين مستقر (متوسط متعدد السنين 2003 – 2022 – 85.9 في المئة)، وهذا المعدل في أوساط العرب أقل استقراراً وأدنى بكثير (معدل متعدد السنين 2003 – 2022 – 46 في المئة)، أغلبية كبيرة ومستقرة من اليهود، بوفارق صغيرة فقط بين الجماعات الفرعية، معنويين بالبقاء في البلاد، وهكذا هو الأمر لدى أوساط كبار السن بل وفي أوساط الشباب (18 – 24)، أقل من الربع يبريدون العيش في مكان آخر (23 في المئة) اليهود و 22 في المئة من العرب).

من العام 2003 وجداول الديمقراطية تفحص ثقة الجمهور بثمانى مؤسسات: الجيش، والشرطة، ورئيس الدولة، والحكمة العليا، والحكومة، والكنيست، والأحزاب السياسية، والإعلام. في قياس 2022 وُجد انخفاض في ثقة الجمهور بكل المؤسسات مقارنة بالمتوسط متعدد السنين لكل واحدة منها، ولكن في قياس تشرين الأول 2022 ثمة ارتفاع في الثقة بمتوسّتين مقارنة بالسنة الماضية – الجيش (اليهود في 78 في المئة إلى 85 في المئة)، ورئيس الدولة (عموم العينة من 55 إلى 62 في المئة).

بالنسبة لأربع مؤسسات، قياس تشرين الأول 2022 هو الأدنى في كل مره: المحكمة العليا (42 في المئة)، الإعلام (23 في المئة)، الكنيست (18 في المئة) والأحزاب (9 في المئة).

في عموم العينة، من ذروة ثقة بعموم مؤسسات الدولة في

## صحفٌ عبريّة

www.alquds.co.uk

# العهد الإسرائيلي للديمقراطية؛ بالأرقام... تشاؤم متزايد لمستقبل إسرائيل

2012 (متوسط 61 في المئة) كان هناك انخفاض إلى درك أسفل غير مسبق (33 في المئة) في قياس 2022.

من العام 2014 وحتى 2022 طرأ ارتفاع كبير في معدل الموافقين على أنه «لعلاج مشاكل إسرائيل، هناك حاجة إلى زعيم قوي لا يراعي الكنيست والإعلام والراي العام» (41 من المئة إلى 61 في المئة).

في هذا الموضوع شبه كبير بين اليهود والعرب، والتوزيع حسب المعسكر السياسي (اليهود) وبين أن نسبة من يؤيد ذلك من اليسار اليوم هم 38 في المئة، وفي الوسط 54، وفي المئة في اليمين 68 في المئة.

### ضد فقرة التلغلب

في عموم العينة، في القياسات الخمسة على مدى أكثر من عقد، فإن أغلبية متوسطة من 55.6 في المئة يؤيدون أن تكون للمحكمة العليا صلاحيات إلغاء قوانين تنتشرها الكنيست إذا

تبين أنها تتعارض ومبادئ الديمقراطية. تاييد ذلك في أوساط العرب أعلى بكثير مما في أوساط اليهود (87 مقابل 51 في المئة)، والتوزيع حسب المعسكرات السياسية (اليهود)، يظهر أغلبية مؤيدي اليسار، في الوسط (89 و 70 في المئة) مقابل أقلية في اليمين (37.5 في المئة).

متما في القياسين السابقين (2018 و 2020)، في قياس 2022 أيضاً أغلبية كبيرة في الجمهور اليهودي (69 في المئة) يعتقدون بأن النظام في إسرائيل ديمقراطي للمواطنين العرب

أيضاً، لكن الفوارق بين المعسكرات السياسية كبيرة: في اليمين (74 في المئة) وفي الوسط (69 في المئة) يؤيدون هذا التعريف، مقابل أقل من النصف في اليسار (47 في المئة)، ولكن متلما في

القياسين السابقين، ففي قياس 2022 أيضاً في أوساط العرب أقلية (31 في المئة) فقط يعتقدون أن النظام في إسرائيل ديمقراطي بالنسبة لهم أيضاً، بين 2019 و 2022 يتضح هبوط في معدل من يعتقدون بوجود توازن اليوم في دولة إسرائيل بين المعاصر اليهودي والعصر الديمقراطي) من 28 إلى 18

## رغم المذابح ضد الروهينجا... اتبعت نهجاً يعارض قراراً يحظر التصدير الأمني... ومحام؛ ساعدت في جرائم ضد الإنسانية

# وثائق تكشف عن بيع شركة إسرائيلية ليمانمار منظومة للتجسس على مواطنيها

إلى المستشارة القانونية للحكومة، غالي بهراف ميارا، التي طالب فيها هو وعشرات نشطاء حقوق الإنسان بفتح تحقيق جنائي ضد شركة «كوغ نايت» ووزارة الدفاع ووزارة الخارجية بتهمته المساعدة على جرائم ضد الإنسانية في ميانمار، في موازاة ذلك، أرسل النشطاء رسالة إلى قسم الرقابة على التصدير الأمني وطلبوا إلغاء رخص التسويق والتصدير لشركة «كوغ نايت» ليمانمار.

«مفهوم «الاعتراض القانوني» يخلق غطاءً كاذباً للطبيعة التي تطمس حقيقة أن إسرائيليين يساعدون مره أخرى على تنفيذ جرائم ضد الإنسانية»، كتب ماب، «لم تكن في أي يوم بنية تحتية قانونية أو إيجابية أو إجراءات استخدمت للرقابة على «الاعتراض حسب القانون»، في ميانمار، كان الوضع الخطير في ميانمار معروفاً حتى قبل وبعد فوز شركة «كوغ نايت» بالعماء. الشركة وكبار الموظفين في وزارة الدفاع ووزارة الخارجية لا يمكنهم القول بأنهم لم يكونوا يعرفون عن الوضع الخطير في ميانمار، هم عرفوا أو أنه كان يجب أن يعرفوا بأنهم يقدمون مساعدة لجرائم ضد الإنسانية».

تحولت شركة «كوغ نايت» إلى شركة مستقلة يتم بيعها في «تاسداك»، عقب انفصال قامت به شركة التكنولوجيا الإسرائيلية –الأمريكية «فريبت»، عن قسم حلول السايبر –الاستخباري فيها في شباط 2021. تركز «فريبت» الآن على تكنولوجيا النكاه الصناعي وتحليل المعلومات، في السابق، باعت تكنولوجيا متطورة لرقابة أنظمة لدول قسمة مثل أنزبريجان وإندونيسيا وجنوب السودان وأوزباكستان وكازاخستان.

شركة «كوغ نايت» هي الآن في نفس العنوان في هرتسليا الذي فيه «فريبت»، وهي تقدم خدمات «سايبر» وروثها في فريبت في السابق، قبل شهر، أعلن مندوق الثروة في الترويج بأنه سيوافق استثماره في «كوغ نايت» في أعقاب «مساعدة الشركة في خرق حطير لحقوق الإنسان»، في هذا الأسبوع، كشفت «هارتس» بأن شركة «بيوت، إي.إس.» شركة فرعية لـ«كوغ نايت»

وتعمل من قبرص، زودت أجهزة تعقب لبلغلاديش، رغم خرق حقوق الإنسان لمواطنيها، الشركة زودت بمنظومة تعقب للوولاف الممولة للمخابرات العسكرية، ومنظومة «معلومات عن الشبكية» لوحدة مراقبة الاتصالات في بنغلاديش بقيمة 2.5 مليون دولار.

في السنوات الأخيرة كشفت منظمة «العدل ليمانمار» عن عدة صفقات سلاح خرفت للعمليات الدولية العسكرية على أرضه العسكرية، وكشفت أيضاً عن الفساد في أوساط كبار رجال الحكم،

في معدل المقدرين بأن المواطنين العرب يبريدون الاندماج في المجتمع الإسرائيلي (2018 – 67 في المئة/ 2022 – 40 في المئة)، وفي أوساط العرب أغلبية كبيرة وثابتة تقدر بأن المواطنين العرب معنويون بالاندماج (2022 – 75 في المئة، متوسط متعدد السنين – 76.6 في المئة).

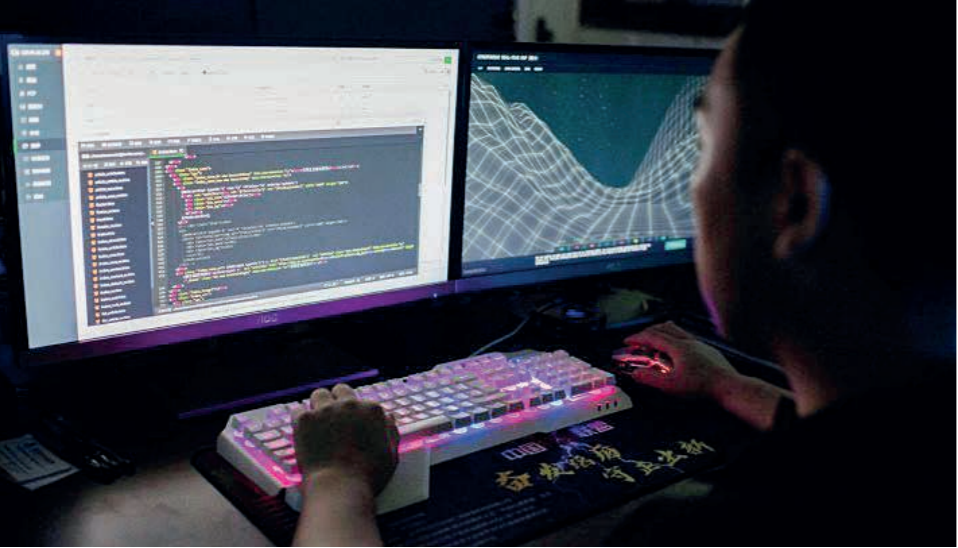
### لا توجد أغلبية للتغيير

الرئيس إسحق هرتسوغ: «أنا قلق جداً من المعطيات الثلاثة التي وجدت في التقرير الذي رف لي اليوم: ضعف التضامن في إسرائيل، وتضعف إحساس الانتماء للدولة، والانخفاض في مدى التفاؤل بالنسبة لوضعنا، هذه المعطيات صعبة تصاف إلى أجزاء أخرى في التقرير تعكس التوترات الداخلية في أوساطنا. تراص صفوفنا ضعف، ونحن ملزمون بعمل كل شيء لإعادة بناه».

يوحان بلاسنر، رئيس المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، أفاد بأن «جدول الديمقراطية يفيد بوضوح: لا توجد أغلبية في الجمهور للتغييرات التي نهدفها إضافة المحكمة العليا وسحق جهاز القضاء، جملة المبادرات التي يجعل عليها وزير المالية ستؤدي بالترامك إلى سحق مبدأ فصل السلطات، وسيطرة السلطة التنفيذية على السلطة القضائية وخص قدرة المحكمة العليا بالدفاع عن الفرد في وجه تصف الحكم.

«مواطنو إسرائيل وزعماء الجمهور من كل الطاعات ملزمون بعمل كل ما في وسعهم لمنع هذه المبادرات الخطيرة وأحادية الجانب، في جانب العمل بتصميم على وقف المبادرات، هذا هو وقت السير إلى خطوة تستند إلى تشكيلة واسعة من ممثلي الجمهور والخبراء، تحت وتبلور الفصول الدستورية التي ترمم الاستقرار، وتقلص الاستقطاب وتشكل أساساً للنظام الإسرائيلي».

إسرائيل اليوم 2023/1/16



وكشفت عن وثائق رسمية تظهر كيف أن شركة محلية اعتبرت مثقلة حصرية لعدد من الشركات الإسرائيلية المصدرة للسلاح بصداقة من وزارة الدفاع الإسرائيلية، اقترحت على الجيش في ميانمار منظومات أمنية مختلفة، بعد اعتقال شخص رفيع في الشركة مؤخرًا في تايلاند بتهمته التورط في تجارة المخدرات وتبييض الأموال.

هآرتس 2023/1/16

# مع غياب العصر الأمني الذهبي ومؤشرات لـ«انفجار الضفة»: ما الذي ينتظر هليفي؟

### عاموس هرتيل

إن سلسلة المقابلات المهمة لرئيس الأركان المنتهية ولايته، أفيف كوخافي، من إقصاؤها من العناوين الرئيسية في صحف الجمعة الماضي خطاب حاد لرئيسة المحكمة العليا استر حيوت، ولكن أقوال كوخافي، التي حذر فيها من حزم من التغييرات التي تخطط لها الحكومة الجديدة في «المناطق»، (الضفة الغربية) التي قال فيها إن موافقه نسقت مع من يسجل حلها، هرتسلي هليفي، لم يفوتها اليمين. الوزير بتسليفل سمورتيتش، الذي حسب الاتفاق قد يكون المسؤول عن نشاطات منسق أعمال الحكومة في «المناطق»، هاجم كوخافي وقال إنه «تشوش» وأن «إسرائيل دولة لها جيش وليس العكس».

كان تبادل اللغات أمراً موقعا، وهي بالتاكيد ستقف في خلفية مراسم تبديل رؤساء الأركان التي ستعقد على مرحلتين، في القدس ثم في تل أبيب، ولكن الأهم منها هو ما سيتم الاتفاق عليه وراء الكواليس، لقد تم تحديد لقاوين لسمورتيتش بشأن نقل الصلاحيات له؛ مع هليفي ومع وزير الدفاع بندا غالنت، منذ أداء الحكومة لليمين، حاول الدافقة أن يظهر كمتخصص بالغ ومسؤول في مجال الأمن، جرى لقاؤه لأول مع هيئة الأركان في أجواء إيجابية بدون ذكر

الترسيبات التي راقت إلغاء تعيين غالنت في منصب رئيس الأركان في اللحظة الأخيرة في العام 2011، وجرى تبادل المناصب بين غالنت وسلفه بني غانثس في أجواء رسمية

ومشجعة (لم يعجب رئيس الحكومة نتنتياهو) من بث غالنت للجزائرات أيضاً، بصورة فر رسمية، بأنه ينوي الإمتحان بإبقاء جزء من مسؤوليات «المناطق» في يد وزارته، وأن اللقب العلني الذي أظهره كوخافي سيرد عليه، المشكلة أن الموضوع ليس بيده تماما، فنتنتياهو تعهد لسومورتيتش في اللقاء، ورافعة الضغط قد يد الصهيونية الدينية، إسرائيل والفلسطينيون منذ آذار الماضي في حالة تصعيد كبيرة وطويلة في الضفة الغربية، والخطر من انزلاق هذا التصعيد إلى انفجار حقيقي يخلق فوق بداية ولاية هليفي، قرار نتنتياهو إعطاء مفاتيح الضفة الغربية وأعمال الشرطة في المجتمع العربي في إسرائيل للمتحصنين الذين يشغلان الحرائق، سمورتيتش وبن غفير، لن يساعد على تهدئة النفوس.

قاد كوخافي خطة طموحة متعددة السنوات في الجيش الإسرائيلي، وهي «تتوفاه»، التي تحقق جزء منها بتسبب ضغوط كثيرة مثل كورونا، والخمس جولات انتخابية، وعدم وجود مياينة للدولة.

تقول هيئة الأركان العامة إن هليفي قد يجد نفسه عالقا في «خطة متعددة السنوات في المناطق»، بحيث سيتم ابتلاع ولايته من قبل أجدات الساحة الفلسطينية. في الوقت نفسه، هناك خطر من انزلاق المواجهة السياسية الصحابة إلى داخل الجيش يتأكلت من الداخل.

رئيس قسم التخطيط في هيئة الأركان، الجنرال يعقوب بنجوع، يدخل إلى الصورة تطور إضافي، ففي مقال نشره الأسبوع الماضي في المجلة العسكرية «معارك» (مع القائد نير بنساي والرائد يوئنان تابو)، كتب بأن إسرائيل كانت في العقود الأربعة الأخيرة غارقة في نوع من «عصر ذهبي آمن، وهذا لم يعد موجود، تبدو هذه أقوالاً مبالغاً فيها

# خطة ماعوز للتعليم المدرسي وفق التفسير التوراتي؛ ما هو رد «إسرائيل العلمانية»؟

يترأسه ماعوز. إن الوحدة السؤولة عن عطاء واسع النطاق الذي تقدم إليه جمعيات ومنظمات تسعى لتفعيل برامج في جملة واسعة من المجالات، التي ترتبط بتنمية التعليم في مواضيع تعليمية مختلفة، التي جانب تنميتها طويلة من النشاطات في مواضيع مثل المساواة بين الجنسين، وحقوق المتليدين، وعلاقات اليهود والعرب وغيرها.

لقد أشعل نشر هذا البند ثورة بين رؤساء السلطات المحلية في كل أرجاء إسرائيل، وردا على ذلك، ادعى الليكود بأنه لم يفهم الخطر الكامن في نقل المسؤولية إلى ماعوز، وأن الأمر «أقلت منهم»، أما نتنتياهو نفسه، وبنفي يمينيه، فقد حاول التقليل من أهمية الخطوة، بعد احتجاج جماهيري واسع النطاق لا يمكن لتنتياهو أن يدعي المساجاة؛ فهو شريك «بالكامل» في المس بالتعليم الرسمي، فهذا هو إرث نتنتياهو.

إن سيطرة ماعوز على مخزون المناهج الخارجية تتضمن في داخلها خطرا مزموجا، ففي وسعه أن يفرض مصاعب

(الإيراني).

من التحقيق مع حسنتلو وتعذيبه لفترة طويلة، وحكم عليه بالإعدام. لحسن حظه، فور الإعلان عن الحكم الذي فرض عليه، تجند آلاف الأطباء الإيرانيين في أرجاء العالم وفي إيران أيضا، وطلبوا السلطات بإطلاق سراحه أو على الأقل إلغاء عقوبة الإعدام. القريبون من والدين يؤيدونه، قالوا بأن حسنتلو قد ساعد المحتاجين كثيرا وسأهم في إقامة عيادات في قرى كثيرة، وعالج المرضى ببلجان، من غير الواضح إذا كان الضغط العلوي من الخوف من تفاقم الاحتجاج في إيران هما السؤولين، لكن محكمة الاستئناف قررت إلغاء الحكم بسبب «وجود خلل في الإجراءات القانونية»، وإعادة المحاكمة. لم يصل حسنتلو بعد من خطر الإعدام، وفي هذه الأثناء حكم على زوجته 25 سنة سجنا بدون حقها في الزيارة.

لا يمكن وصف الربيع الذي يمر به كثير من السجناء الذين ينتظرون الإعدام، الانتظار جزء من التعذيب، قبل سنتين وقت زهرت إسماعيلي في الدور للإعدام في سجن رجائي شهر في مدينة كرج غرب طهران، قبلها، انظر الإعدام 16 شخصا.

لم تصمد إسماعيلي أمام الضغط الكبير، وأصبحت بنوية قلبية وتوفيت وهي تنتظر الدور، ولكن سلطات السجن لم تتنازل عن طقوس عملية الإعدام، فقد تم تعليق جثتها فوق كرسي لتمتكن والده زوجها، التي قتلتها إسماعيلي على خلفية تنكيهه بها بشكل عنيف، من ركل الكرسي، وهو تقليد منع في إعدام من نفذوا القتل المتعمد.

مع ذلك، تسمح النيابة لعائلات الضحايا بالعبوع عن الجرمين، وبذلك تمكينهن من نظرة العيش، أعلنت النيابة في هذا الشهر بأنها أرسلت 530 رسالة إلى عائلات الضحايا عرض فيها عليهم العفو عن قتلة أحبائهم، وإذا لم يصل هذا العفو حتى نهاية آذار فس سيتم إعدام الجرمين. في النصف الأول من العام 2022 تم إعدام 330 شخصا، أكثر من ربع

هآرتس 2023/1/16

## التحولات العالمية... النتائج والتوقعات

مسعود أحمد \*

بصرف النظر عن بعض التراكبات الأولية التي بدأت باتجاه التوازن الاستراتيجي مما قد يوحي باستنتاجات ملتبسة.

### الدولة الديمقراطية

والآن هل يمكن الرهان على الصراع الراهن الذي يجري بين النموذج الرأسمالي الأكثر نضجا والمتجدد في الدولة الديمقراطية التي أوجدت المؤسسات التي تمارس عبرها عمليات الاستغلال والاضطهاد بحيث يمكن المستغلين اختيار من يضطهدهم كل أربع سنوات وبين أشكال أخرى من الرأسمالية لم تكتمل مقوماتها بعد؟ وما هو أفقها بالنسبة للأغلبية العظمى من سكان الأرض التي تترشح تحت نير الاستغلال الرأسمالي ويطحنها اليأس والفقر والحرمان والتي حولتها الرأسمالية إلى آلات تنتج فائض القيمة والوجع معا.

لاشك أن الصراع العالمي قد يوفر ظروفا موضوعية غير متوفرة في العقود القليلة الماضية.. إنما كيفية استثمارها غير ممكنة دون استعداد البديل التاريخي الذي يمر في أزمة خانقة بل وتيه فكري وسياسي وتنظيمي.

\* كاتب عماني

البنية الفوقية وشكل النظام السياسي وتحالفاته. اتسمت تلك المرحلة التاريخية بطابع الصراع الإيديولوجي الشامل بين المعسكرين الكبيرين الاشتراكي والرأسمالي ولم يستطع أحد أن يقلت منها والتي أطلق عليها تسمية الحرب الباردة وهي بالطبع تسمية خاطئة.. وإذا كان الصحيح أنها باردة من قبل المعسكر الاشتراكي الذي احتكم لما عرف بسياسة التعايش السلمي فهي لم تكن كذلك على الجانب الآخر الذي أبقى على لهيبها وسخونتها حتى الإطاحة بالمعسكر الخصم.

وما زالت الإمبريالية الأمريكية تعمل بالنظرية الاستراتيجية نفسها، وإن الكيان الصهيوني منذ نشأته إلى الآن يتخذ الأسلوب نفسه حيث يسمي جيشه بجيش الدفاع، بينما يمارس في الواقع الهجوم بشكل يومي.. هذا الاستعراض المختزل يتيح لنا التساؤل عن ماهية الصراع الدولي الراهن وطبيعته والقوى التي تحركه واستشراف آفاقه.

والسؤال هل يمكن تثير الاستقطابات الراهنة لمصلحة قضية الاستغلال السياسي والاقتصادي؟

من المؤكد أن المظهر الرئيسي للصراع العالمي القائم ليس من أجل نمط اقتصادي جديد، وإنما من أجل علاقات دولية متوازنة على قاعدة الرأسمالية وشروطها الاستغلالية

وعلى الجانب السوفييتي شهد العالم النهوض العارم للثورات الوطنية وحركاتها التحررية ونالت الكثير من دول جديدا ولد بدوره صراعا دوليا جديدا؛ وضع العالم كله أمام استحقاقات تاريخية جديدة.

وكان من نتائج التحولات المباشرة على صعيد بلدان العالم الثالث التفكير في صيغة تحفظ للبلدان النامية استقلالها وسيادتها وقد توجت المحاولات الأكبر والأهم بانعقاد مؤتمر باندونغ سنة 1955 والذي ضم الرئيس الإندونيسي سوكارنو والهندي جواهر لال نهرو والمصري جمال عبد الناصر والغاني كوامي نكروما، وهم أبرز قادة البلدان النامية إلى جانب الزعيم اليوغسلافي جوزيف تيتو، وتشكلت على إثره حركة عدم الانحياز التي حاولت شق طريق للبلدان المستقلة حديثا في اختيار شكل نظامها السياسي والاقتصادي بعيدا عن التبعية لهذا القطب أو ذاك، وبما أنه لا يوجد أفق في ظل التجاذبات الاستقطابات الدولية الجديدة فلم يتمكن هذا الإطار من الصمود طويلا حيث اقتصر دوره على الجوانب التضامنية والأخلاقية بينما في الجوانب الاقتصادية فإن معظم أطرافه منخازة لأحد النمطين الاقتصاديين.

ومن المعروف أن البنية التحتية وتكوينها هي التي تحدد

النظام الدولي الحالي هو نتاج الحرب العالمية الثانية التي أطر هياكله العامة في تثبيت مؤسسات الاستغلال الرأسمالية؛ أجلت النازية حينها التناقضات العالمية إلى حد كبير ترجمت بتشكيل جبهة الحلفاء، وإذا كان تحالف الطرفين الرئيسيين ظاهريا قائما على ضرورة وقف الزحف النازي فإنه في الباطن يضممر أهدافا وغايات أخرى، حيث راهنت الولايات المتحدة الأمريكية على إضعاف جميع الأطراف وتحديدا أوروبا والسيطرة عليها ووراثة مستعمراتها، بينما الاتحاد السوفييتي يرى في دحر النازية مدخلا يفتح الطريق أمام شعوب العالم في الخلاص من الوجود الاستعماري والاضطهاد الطبقي ولم تكن النتائج بعيدة عن توقعات الطرفين المتحالفين.

### مشاريع إعادة الإعمار

فمن جهة خرجت أوروبا منهكة اقتصاديا وإلى حد كبير مسلوقة الإرادة السياسية، الأمر الذي مكن أمريكا من بسط هيمنتها عليها عبر مشاريع إعادة الإعمار وغيرها، ولم تستطع الخروج منها إلى الآن.

## تقنيات

### تقرير ناشيونال إنترست: هل كان في إمكان بايدين منع بوتين من غزو أوكرانيا؟

#### م تلازمة الغطرسة

بوتن مصاب بمتلازمة الغطرسة والتي تعني أنه قد يستخدم استراتيجيات عنيفة للسيطرة على الآخرين. الكثير من المصايين بهذه المتلازمة ينتهي بهم الأمر إلى اتخاذ ما يسمونه القرار الأخير، وهو في الأغلب قرار كارثي سببه الثقة الزائدة بالنفس دون أن تسبقه استشارات أو دراسات ويكون الدافع الرئيسي وراء اتخاذ الاضطرابات النفسية للزيم ويؤدي هذا القرار إلى انهيار نظامه بالكامل. مثل غزو هتلر للاتحاد السوفييتي عام 1941، واحتلال صدام حسين للكوييت عام 1990.

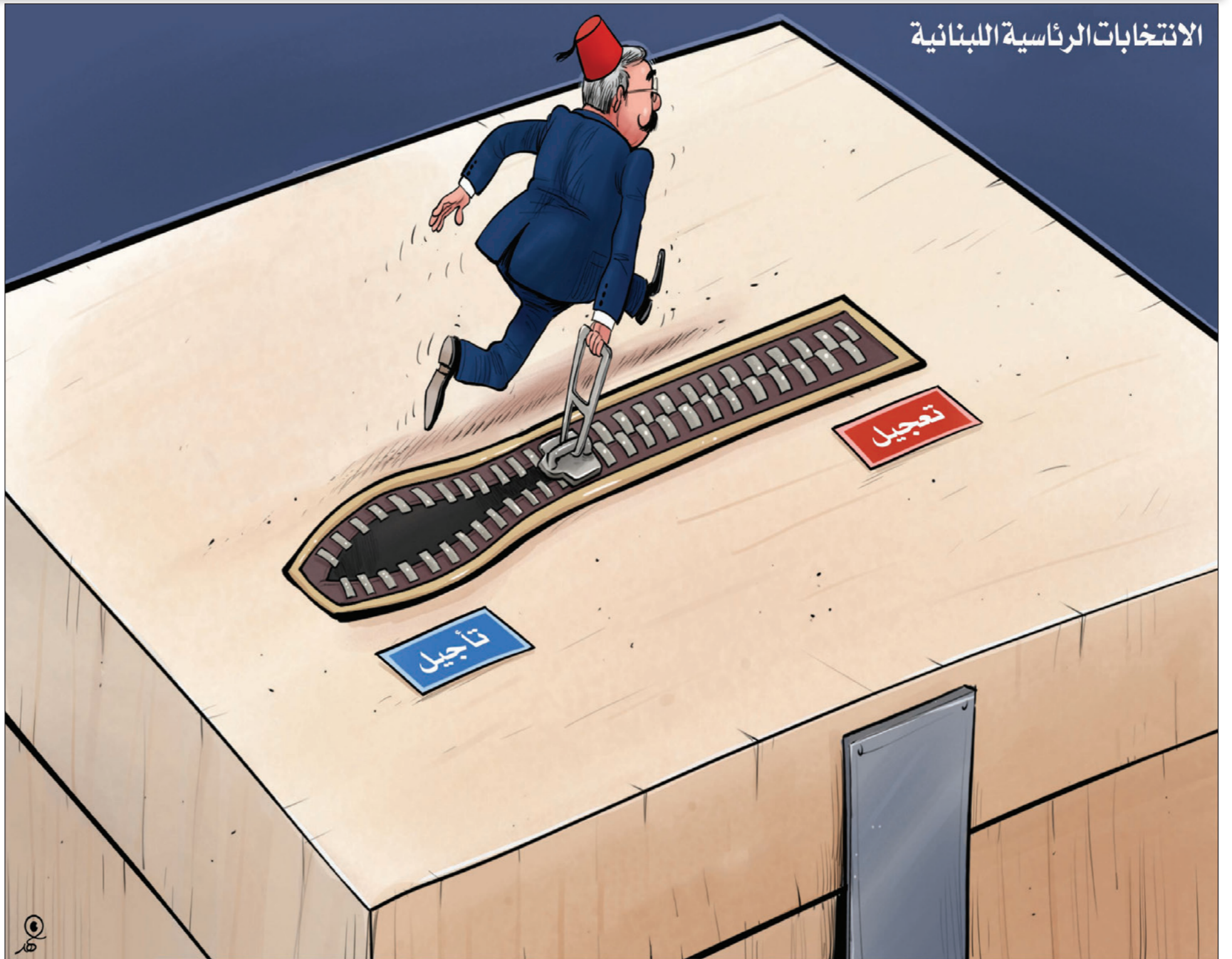
باسل

### نظام عالمي

تسحب دول الاستعمار مواطنيها فور تركها مستعمراتها ومعهم متعاملون معها وتمنحهم جنسيتها ولا تسعى للعودة بل تعتذر عن ممارساتها، يا تقابل لم تسحب روسيا ألقابا روسية من مستعمرات احتلتها زمن القيصرية والسوفيات وتسعى الآن لاستعادة مستعمراتها بالقوة، ولو تبنت كل دول الاستعمار نهج روسيا لأقدمت بريطانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وألمانيا واليابان وتركيا على استعادة مستعمرات سابقة استقلت عنها بقرنين ماضيين وليات للعرب حق استعادة نصف العالم القديم.

غزو روسيا لأوكرانيا أثبت استحالة دمج روسيا بنظام عالمي فعدت أوروبا لحسن حماية أمريكية بريطانية وفقدت إيران وكوريا الشمالية راعيهما بسقوط روسيا في مستنقع أوكرانيا ولم يعد أمامها إلا خضوع غير مشروط للعالم الحر، وبالتوازي استعاد الوطن العربي تموضع استراتيجي بحياته أهم ممرات تجارة دولية وأكبر احتياطات وإنتاج نطق وغاز.

تيسير خرما



## الانتخابات الرئاسية اللبنانية

## تقنيا على مقال غادة السمان؛ أفغانستان أم جهلستان؟

### الفقه الديني

جاهل يفتي خارج اختصاصه، حيث يمكن للطب إثبات أن الشخص ميت سريريا وهو على أجهزة تيقية في حياة صناعية للأبد فتتعبد من حوله، وبالتالي على المفتي أمام المسجد أن يفتي الله حيث أن الفقه الديني يستند إليه من عصور قديمة لم تكن فيها أجهزة تيقية ميتا سريريا على قيد حياة صناعية، وبالتالي لا يمكن اعتبار فصل أجهزة عن ميت سريريا بمثابة قتل حيث بعد إقرار الطب أنه ميت سريريا يجب فصل الأجهزة لإثبات أنه لم يعد حيا. لكن إذا بقي حيا بعد فصل الأجهزة وقام أحد بقتله بأي طريقة بعد ذلك فعندها يمكن اتهامه بجريمة قتل.

تيسير خرما

### الحاجة أم الاختراع

كما يقال أن الحاجة أم الاختراع، وأن لكل مشكلة حلا، منها معاناة بعض المسنين الذين لا يطبقون حياة الوحدة والعزلة والتي تترك آثارها على صحتهم النفسية والجسدية كما هو في حالة الشخص في الفيلم عن الفيلاجيه.

فمع ارتفاع أسعار الإيجارات في المدن المزدحمة يضطر البعض من طلبة الجامعات للسكن المشترك ويسعر منخفض أو أحيانا قد تكون مجانا و دون إيجار، في غرفة احتياطية مع شخص وحيد وكبير في السن ممن يواجهون الوحدة والشعور بالعزلة ويحتاج

السي رفقة معه، أيضا التواجد معهم في الليل إن احتاجه في حالة الطوارئ، هذا بدلا من أن ينتهي بهم المصير غير المرغوب فيه وهو دار المسنين، لكن على أن يقوم الشخص المقيم أيضا ببعض الخدمات والمتطلبات المنزلية الروتينية كالتسوق أو متابعة تناول الدواء للشخص المسن وقضاء بعض الوقت للتسلية معه وغيرها من الأمور غير الرفهة، أي هي منفعة متبادلة للطرفين. وشيء طبيعي مع المسنين سوف تنشأ رابطة وألفة قوية بينهما كالعائلة والذي هو ما يحتاجه الشخص المسن والذي يمنحه نوعا من الأمان والاستقرار النفسي، علما أن هنالك مكاتب خاصة غير ربحية تساعد في إيجاد الأشخاص المناسبين للمهمة.

أفانين كبة - كندا

### ثقافة عالية

على إثر مقال الكاتبة غادة السمان، حول أزمة تعليم المرأة في الجامعة في أفغانستان، تذكرت قريبا أول امرأة نزلت الحجاب في أفغانستان، كثير من النساء الأفغانيات يقمن خارج الوطن ولهن ثقافة عالية، منهن هند أغني نساء العالم لسنة 2021. شكرا للكاتبة غادة على التفاتتها الراقية حول وجوب تعليم النساء وحققهن في الجامعة.

لطيفة حليم

### مشكلة المسنين

أفضل قول ينطبق على طالبان لشاعرنا الكبير المتنبي: أغاية الدين أن تحفوا شواربكم يا أمة ضحكت من جهلها الأمم. وفيلم الفيلاجيه لميشيل سيرو من أجمل الأفلام الكوميدية رغم مأساويته بموت العائلة التي طمعت في بيت ميشيل واحدا تلو الآخر. وهذا النوع من البيع في فرنسا فريد من نوعه، ولكنه يحل مشكلة المسنين الذين ليس لهم دخل ثابت.

سوري

### السجد الأقصى

حقوق المرأة مضمونة في الغرب أما حقوق المرأة في أفغانستان فهي مهضومة، ولا أعتقد أن المطلوب من الغرب مساعدة المرأة المسلمة لتلحق حقوقها، أما بخصوص السيادة على العالم فقد انتصر الغرب ودجن بلاد الإسلام منذ سقوط الإمبراطورية العثمانية، لا أرى اليوم أي وجود إسلامي سياسيا أو عسكريا أو ثقافيا أو تكنولوجيا، بالعكس أرى الصهيونية يسرحون ويمرحون في المسجد الأقصى دون أن يردعهم أحد.

سنتيك اليونان

### الحياة المنقطة

منذ اليوم الذي قرأت فيه خبراً عن تعليق دراسة الطالبات في جامعات أفغانستان حتى إشعار آخر (أي ويثما يزول حكم طالبان هناك) وأنا أشعر بالغم. حرمان المرأة من التعليم الجامعي يعني حرمانها من حق الحياة المثقفة الواعية وتحويلها إلى (عضو) مكرس للإنتاج.

عادل عبدالحق

### منبر الضحك

بصراحة أعجبني هذا العنوان جداً وهو بالفعل يليق بما يفعله طالبان (الطلاب بالعربية)، لأن فهم الدين بهذه الطريقة هو الجهل والجاهلية معا. هل عقل المرأة خطير إلى هذه الدرجة حتى يغلقوا الجامعات والمدارس أمام الفتيات؟ السؤال الذي يبادرنى ربما الكثير بين الشباب معارضون لسياسة طالبان فلماذا لا يغلقون الجامعات أمام تعليمهم أم أن الثقافة ستجعلهم أكثر انخيازاً لسياسة الطالبان. لكن عندما لماذا لا يفتحون الجامعات أمام النساء لتصبح النساء أكثر انخيازاً للسياسة الطالبان، إنه الجهل بذاته؛ أما الفلميم أو بالأحرى ما يدور حوله هذا الفلميم لم أجد فيه أي شيء مهم ولا أعتقد أنه فيلم سار، باستثناء أنه مثير للضحك كما جاء في المقال.

أسامة كلبية - سوريا/ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk







## هواء طلق



### وطن الضحايا

#### الياس خوري

جاء اعتقال وليم نون، الناشط في لجنة ضحايا انفجار مرفأ بيروت، وكأنه متوقع في زمن يتنا فيه لا نفاجا بشيء، وأن يحقق جهاز أمن الدولة مع أحد الضحايا بات أمراً عادياً. علماً أن مدير أمن الدولة انطوان صليبا هو أحد المستدعين إلى التحقيق في جريمة انفجار المرفأ.

المنهم بالقتل يحقق مع القتل!  
المدير كغيره من كبار الموظفين، احتمى بالسياسيين كي لا يذهب إلى التحقيق، والسياسيون احتموا بالزوارب القانونية وبغطاء الحصانة كي يتهربوا من مسؤوليتهم عن الجريمة. كل شيء ممكن، لأن كل احتمالات الأفق بانت مقلقة وغير ممكنة.

وبعد مئة سنة، عندما سيأتي المؤرخون لكتابة زمننا فإنهم سيمسحون بالذهول، وستفلمهم المفاجأة، لأنهم سيكونون عاجزين عن فهم كيف عشنا وكيف احتملنا وكيف تاملنا مع هذا الخراب المنظم.

مرة ووصف شاعر الأعوجبة اللبنانية سعيد عقل لبنان بالكلتات التالية:

«لي صخرة عُلقت بالنجم أسكنها/ طارت بها الكتب قالت تلك لبنان».

هذا اللبنا الذي غنته فيروز، لم يبق منه سوى طيف نجم لم نعد نراه وسط هذه العتمة الشاملة.

ما هذه السكيزوفرنيا التي ولدنا معها؟ نتغنى بوطن يشبه الحلم ونعيش في وطن اللصوص والأنذال. كانت هذه السكيزوفرنيا ملجاناً الوحيد، كي نقبل واقع القبائل والطوائف وسط بهرجة الحداثة الكاذبة، وكى نتفاخر في تصاغرنا، وننتفضي بمهانتنا، ونشرب كأس الذل ونحن نتفاخر بوطننا الجميل، وببيروتنا التي عندها نزار قباني باسم «ست الدنيا».

منذ نصف قرن، أي منذ اندلاع الحرب الأهلية، أو بشكل أدق منذ عام 1976، عندما سحق الجيش السوري احتمالات التغيير الديموقراطي في لبنان، ونحن نعيش كأننا لا نعيش، نتعامل مع الحرب الأهلية بصفتها مؤقتاً أبدياً. المؤقت صار دائماً، والحرب كتشقت عن حقيقتها، فهي حرب الألبغارشية الحاكمة، حرب أصحاب المصارف والسماصرة واللصوص على الناس. نعيش اليوم حرباً طاحنة ولكن بلا قذائف، إنها الحرب التي تجعل الناس يرقصون على إيقاع انهيار العملة الوطنية، وانهيار الدولة.

أعادونا إلى الهجبة، حيث لا دولة ولا قانون ولا قضاء ولا حياة.

ونسأل لماذا هذا الانسداد السياسي الشامل؟

لماذا يتحول انتخاب رئيس جديد للجمهورية، عقواً تعيين رئيس، إلى أزمة مستعصية وإلى صراع بين عصابات السلطة؟

ألا يتشعرون أن الجمهورية انتهت؟

ما معنى انتخاب رئيس لجمهورية لم تعد قائمة؟

قد نقولون ونقول إن الحق على الناس، وإننا نستحق هذه الهواية التي سقطنها فيها.

لكن مهلاً، كيف نستطيع تغيير نظام ملوكي متسلط لا يعيا بالناس، لأنه يعتبرهم لا شيء؟ هل كان بإمكان الشعوب العربية خلال انتفاضات الربيع العربي الموءود أن ترحح البنية المملوكية للجيش التي صارت وكأنها جيوش أجنبية؟ أو أن تمنع التنظفي الاجتماعي الذي صنعته عقود من الاستبداد؟ أو أن تواجه قراراً دولياً أمريكياً بإبقاء العرب في برزخ الموت؟

أنا لا أبرر فشل ربيع الانتفاضات العربية، لكن قبل أن ندين أنفسنا، وهي تستحق ذلك، علينا أن نرى حقيقة الفشل بصفتها جزءاً من بنية عسكرية مافوية تعلمت من الممالك ضرورة فصل أدوات السيطرة العسكرية عن الشعب، بحيث صارت المجزرة احتمالاً دائماً.

آلية عمل السلطة السياسية اللبنانية تختلف عن بقية السلطات المملوكية العربية، فقدها ميكنة؛ إذ يقوم الشعب بقمعه بعضه بعضاً عبر البنى الطائفية، فيقتل الفقراء الفقراء، بينما يقهقه أصحاب المصارف والسماصرة واللصوص فوق الجثث.

هذا لا يعني عدم وجود تناقضات بين زعماء الطوائف والقبائل. التناقضات موجودة ويتم إعادة إنتاجها عبر خطاب ديني صواب بالربع من الآخرين.

خلال انتفاضة تشرين التي زرعت بذور خطاب لا طائفي يدعو إلى الخروج من زمن الحرب الأهلية الدائمة، لم يجد النظام مخرجاً إلا عبر إفلات ميليشياته الطائفية المنجدة بالسلاح، ووصلت الأمور إلى ذروتها مع تفجير المرفأ. وتم طمر الجريمة بجثة القضاء الذي انهار بشكل شبه تام.

وكان خطأ مجموعات الثورة أنها ارتضت الذهاب إلى الانتخابات، معلنة التسليم بهزيمتها. فحين نرتضي لعبة نظام كان شعارنا إسقاطه، فهذا لا يعني أننا انهمزنا فقط، بل يعني اعترافاً بالهزيمة وخضوعاً لشروطها.

هذا الخطأ حول نواب 17 تشرين إلى كومبارس وشهود زور. حادثة اعتقال وليم نون من قبل جهاز أمن الدولة، دليل إضافي على أننا نعيش في قبضة عصابات لا هم لها سوى غسل جرائمها بمزيد من الجرائم، والاستمرار في سياسة نهب المنهوب.

من هم هؤلاء الذي يحكمون ويحكمون فوق كومة الخراب اللبنانية؟

والله صار مجرد الإشارة إلى أسمائهم أو التوقف عند تصريحاتهم ومواقفهم، أو مشاهدتهم وهم يمتطون كاميرات الإعلام، إهانة للعقل والعين.

انتهى الكلام وفرغت الصفات من معانيها. نحن نحيا في زمن الهباء اللبناني والهواء العربي، ومع ذلك، لا نزال نخفي مع سعيد عقل وفيروز:

«من حفنة وشدنا أرز كفايتهم/ زودهم إن نقل الأرض أوطان هل جنة الله إلا حيشنا هنئت/ عينك كل اتساع بعد بهتان».

من أين أتى سعيد عقل بجنة الله هذه، وهل قادته هذه الجنة إلى جحيم العنصرية، التي صار من أوائل الداعين إليها، قبل أن تفترس كل مراتب السلطة في لبنان.

والله سمئنا، حتى اللامبالاة التي احتمى بها الناس لم تعد ممكنة. اللامبالاة تفرُّ منا، والمبالاة تأخذنا إلى العجز، فألى أين نمضي؟

يحق لوليام نون أن يغضب ويحكي ما يشاء ويستلم ويلعن، فما عاشه أهالي ضحايا انفجار المرفأ من أهوال محو الجريمة، يجعلهم شهوداً على «وطن النجوم»، الذي تحول إلى وطن الكارثة. وحدهم الضحايا هم الوطن، وحدهم يجسدون لبنان الذي لا يزال ممكناً في ضمائرنا.



## كيت بلانشيت تنتقد

### «الهرمية الذكورية»

■ لوس أنجلوس – أ ف ب: انتقدت الممثلة الأسترالية كيت بلانشيت ما وصفته بـ«الهرمية الذكورية»، في حفلات توزيع الجوائز السينمائية، أثناء إلقائها كلمة عقب استلامها جائزة أفضل ممثلة في حفلة توزيع جوائز اختيار النقاد المقدمة من جمعية نقاد البث السينمائي (BFCA) الأحد في لوس أنجلوس.

وقالت المرشحة الأبرز لنيل أوسكار والتي حصلت بفضل أناتها كقائدة فرقة موسيقية طموحة في الفيلم الموسيقي الكلاسيكي «تار»، على جوائز عدة، إنها تتمنى أن تتغير «تركيبية» حفلات توزيع الجوائز بصورة جذرية.

وتابعت عقب استلامها الجائزة من أبرز جمعية نقاد في أمريكا الشمالية «ما هذه الهرمية الذكورية التي يقف من ورائها شخص ما هنا؟».

وأضافت: «لماذا لا نكتفي بالقول إن هناك مجموعة من النساء يقمن أداءً في حفلة موسيقية أو أفلام، ونوقف سياق الخيول المتلفز بشكل دائم؟».

وأردفت: «لأن كل امرأة سواء أظهرت عبر التلفزيون أو في فيلم أو إعلان أو أي وسيلة، تقوم بدمور منزل، وجميعهم يلهمني بصورة دائمة. لذا شكراً لكُن وانتقاسم هذه الجائزة معن جميعاً».

## أحوال الناس

● أطلقت مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومركز خليل السكاكيني، خلال لقاء تم في مركز خليل السكاكيني في مدينة رام الله، كتاب «كاميرا فلسطين: التصوير الفوتوغرافي وتاريخ فلسطين المهمش» من تأليف: عصام نصار واسطفان شيحا وسليح تماري ويتناول الكتاب استكشافاً نقدياً للمؤرخ المقدسي وأصف جوهريّة (1904-1972) واليوماته السبعة للتصوير الفوتوغرافي بعنوان «تاريخ فلسطين المصور» ويمثل قراءة لرواية الصور التسعّمّة لجمهورية في البيئة الثقافية والسياسية الثرية لفلسطين العثمانية وفلسطين تحت الانتداب.

● أقامت الجمعية الكويتية لهواة الطوابع والعملات في مكتب البريد في الجابرية محاضرة ومعرض طوابع توثيق الملكة إليزابيث الثانية 1953، للباحث في العلاقات البريطانية وأمين

سر الجمعية عيسى دشستي بحضور الشبيخة هالة بدر الصباح، ونائب رئيس مجلس إدارة الجمعية الدكتور عادل العبد الرزاق وأعضاء الجمعية والمهتمين.

● نظم النادي الثقافي في ولاية صُحار في محافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، حلقة عمل حول «التراث ومستقبل الشباب» ضمن برنامج «تراثي هويتي»، قدمتها الدكتورة هدى بنت عبد الرحمن الزدجالية.

● في سلسلة الندوات الدورية التي ينظمها مركز «الثقافة والحريات» في لبنان كانت الأولى لعام 2023 مع الكاتب والصحافي سميح عطا الله بقاء حاوره فيه الشاعر هنري زغيب واستعاد خلاله مسيرته الصحافية.

## تطبيق مشرف أضاء على عالم تهريب المخدرات في أوروبا

في نظام التواصل «غير المعلن» هذا، نظراً إلى أن خوادمه التقنية كانت في فرنسا. وبعد أكثر من عامين، بات الفرنسيون والبلجيكيون يتحدثون عن «ما قبل سكاى إي سي سي وما بعده» في مجال مكافحة تهريب المخدرات في أوروبا.

استندت العملية إلى كمية هائلة من المعلومات «تفوق أكثر من مليار رسالة»، وفق ما أكد قائد الشرطة القضائية الفرانسية البلجيكية إريك سونيك، وأضاف: «استخدمنا جزءاً صغيراً نسبياً من المعلومات المتوفرة (...) هذا عمل مستمر ويتطلب أعواماً، لإنجازه».

منذ آذار/مارس 2021، تم توقيف زهاء 1400 شخص لاستجوابهم في بلجيكا وفتح 511 تحقيقاً قضائياً أو تزويدها بمعطيات مستقاة من «سكاى إي سي سي سي» وفق أرقام رسمية.

هذا التطبيق، وهو إنجاز تقني ساهم فيه محققون هولنديون، وفتح خلال الأشهر الماضية، تفكيك شبكة ضخمة لتهريب الكوكايين توزع أفرادها بين دبي وأجزاء مختلفة من أوروبا.

في التاسع من آذار/مارس 2021 أوقفت الشرطة 48 شخصاً في بلجيكا بعد قرابة 200 مدهامة، في عملية كانت تتويجاً لتحليل مئات ملايين الرسائل الإلكترونية، ونتاج عمل امتد أعواماً طويلة.

وأشارت الشرطة في حينه إلى أن ذروة نشاط كارل التهرب كانت في محيط مدينة أنتويرب، نقطة الدخول الأوروبية للكوكايين الآتي من أمريكا الجنوبية. في 2022 ضبطت قوات الأمن ما يناهز 110 طن من هذه المادة، مسجلة رقماً قياسياً جديداً.

كان القضاء الفرنسي دوره في العملية أيضاً، إذ فتح تحقيقاً منذ 2019

■ بروكسل – أ ف ب: فتح ملف التحقيق المشغّب في قضية «سكاى إي سي سي» (التطبيق الإلكتروني المشرف للتواصل بين عصابات المخدرات) نافذة لدوائر الشرطة الأوروبية على العالم القاتم للمهزّين، من تصفية حسابات وتعذيب في هولندا وصربيا، إلى تهديدات وشبهات فساد على مستوى غير معهود في بلجيكا.

وتختصر مسيرة الشرطة الأوروبية (يوروبول) كآثرين دو بول العملية بالقول: «كنا كالجالسين مع المجرمين إلى الطاولة ذاتها».

خرج الملف الذي عرف باسم تطبيق كندي للتواصل المشرف، إلى دائرة الضوء اعتباراً من آذار/مارس 2021.

حينها، أعلنت بلجيكا وفرنسا بالتوازي، توجيه ضربة محكمة إلى عصابات تهريب المخدرات تعود بشكل أساسي إلى التمكن من فك شيفرة

## وفاة 6 أفراد من عائلة جزائرية واحدة بعد تنشقيهم أحادي أكسيد الكربون

■ الجزائر – ف ب: أعلنت الحماية المدنية الجزائرية، أمس، وفاة ستة أفراد من عائلة واحدة في الضاحية الشرقية للعاصمة تسببوا بغاز أحادي أكسيد الكربون المنبعث من سخان الماء، ما يرفع الوفيات جراء حوادث كهذه إلى 27 قتيلاً منذ بداية العام.

وقال الملازم الأول خالد بن خلف الله في تصريح للتلفزيون الحكومي: «تدخلت الحماية المدنية مساء الأحد في الساعة 11:24 ليلاً ببلدية الكاليتوس لإجلاء جثث ستة أشخاص من العائلة نفسها هم الأب والأم وأربعة أولاد توفوا كلهم جراء استنشاق غاز أحادي أكسيد الكربون المنبعث من سخان الماء».

وأضاف: «الجثث كانت في مرحلة التعفن، وحسب شهادة الجيران فإن أفراد العائلة لم يظهروا منذ أربعة أيام على الأقل». ومنذ بداية السنة توفي 27 شخصاً جراء التسمم بغاز أحادي أكسيد الكربون منهم 17 في يوم واحد الأسبوع الماضي، حسب الحماية المدنية، التي تعلن يومياً عن تدخلات لإنقاذ نحو 100 شخص استنشقوا الغاز المميت المنبعث إما من المدفات أو سخانات الماء خصوصاً.

وحسب المتحدث باسم الحماية المدنية التقيب نسيم برناوي، فإن سنة 2022 شهدت وفاة 103 أشخاص جراء السبب نفسه.

## المهرج والتين في سيرك بلاكبول



في سيرك بلاكبول الإنكليزي تم تصميم هذا التين الصناعي، وفي الصورة يضع مصممه وهو المهرج الرئيسي للسيرك، لسانه الأخيرة قبل ملاقة الجمهور.

### توقيف

#### أخطر مطلوبو المافيا الإيطالية

■ باليرمو (إيطاليا) – أ ف ب: في ضربة قوية لمافيا صقلية، أوقفت السلطات الإيطالية، أمس الإثنين، في باليرمو أخطر مطلوبين رجال المافيا الإيطالية، ماتيو ميسينا دينارو المتحدر من صقلية، بعد تواريه على مدى ثلاثين عاماً.

ويتعتبر ماتيو ميسينا دينارو (60 عاماً) خليفة للقائدين التاريخيين الرئيسيين لمافيا صقلية («كوزا نوسترا») توتورينا وبريناردو بروفنزانو، اللذين توفيا في السجن عامي 2016 و2017.

ووصفت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني التوقيف بأنه «نصر كبير للدولة يظهر عدم استسلامها أمام المافيا»، فيما رأى نائبها ماتيو سالفيني أن التوقيف يبعث رسالة مفادها أنه «عاجلاً أم آجلاً، حتى أكبر المجرمين المتوارين لن يفلتوا من التوقيف».

وقدم الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلا، وهو شقيق بيرسانتي الذي قتلته المافيا في كانون الثاني/يناير 1980 حين كان رئيساً لمنطقة صقلية، التهاني لقوات الأمن على توقيفهم دينارو.

وأوضح الجنرال في قوات الدرك الإيطالية باسكوالي أنجيلو في تصريحات مصورة وُزعت للصحافيين، أن ماتيو ميسينا دينارو أوقف داخل منشأة صحية في باليرمو حيث ذهب للخضوع لعلاجات سريرية.

### فرنسا:

#### تحذيرات من مخاطر الإعصار «جيرارد»

■ باريس – الأناضول: أطلقت السلطات الفرنسية، أمس الإثنين، تحذيراً بالبلون البرتقالي في 23 منطقة بسبب إعصار «جيرارد» الذي يضرب شمالي البلاد. وأفاد تلفزيون BFMTV الفرنسي، أن تأثير الإعصار فعال بشكل كبير في الأجزاء الشمالية من فرنسا بما في ذلك العاصمة باريس. وأضاف أن إدارة الأرصاد الجوية أطلقت تحذيرات باللون البرتقالي في 23 منطقة بسبب الإعصار، محذراً من احتمالية زيادة سرعة الرياح إلى 160 كم في الساعة في بعض الأماكن. وذكرت أن سرعة الرياح وصلت ليل أمس الأحد إلى 132 كم/الساعة، وأن تحذيرات باللون الأصفر أطلقت في مناطق مختلفة. وتسبب الإعصار في تعطيل حركة القطارات في منطقة نورماندي طيلة ساعات النهار، كما قطع التيار الكهربائي عن 75 ألف أسرة في المناطق الشمالية.